



عروض الدرونز
تبدع لوحات فنية
في سماء الإمارات

16 ص

مطعم الحباب
دراما اجتماعية في إطار عائلي خفيف



14 ص



المغرب يطمح للحصول
على مقاتلات إف35 الأمريكية
لدعم أسطولها الجوي

4 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2025/06/14

18 ذو الحجة 1446

السنة 48 العدد 13514

Saturday 14/06/2025

48th Year, Issue 13514

العرب

تعطلت أجنحة الحرب بالوكالة: حزب الله والصدر ينأيان بالنفس عن الحرب

بيروت/بغداد - وجدت إيران نفسها في مواجهة مباشرة مع إسرائيل بعد أن فقدت فاعلية أذرعها وتعطلت ميكانيزمات بالوكالة نجحت في إرسائها في السنوات الأخيرة، في وقت أعلن فيه حزب الله الذي تلقى ضربات مؤلمة أنه لا يفكر بالرد بدلا من إيران، ونسأى زعيم التيار الصدري مقتدى الصدرى بنفسه وبالعراق عن حرب إيران مع إسرائيل.

ومهدت إسرائيل لهجومها منذ خريف العام 2023 عبر تفكيك قدرات المجموعات الموالية ل طهران، لاسيما حركة حماس وحزب الله اللبناني، مستهدفة قادتها وأسليحتها النوعية وطرق إمدادها الحيوية. كما أضعفت الحوتين عبر سلسلة من الضربات، فيما باتت الميليشيات العراقية التابعة لإيران مهووسة بالتحفي لتجنب الضربات التي تلقاها حزب الله وقادته.

وقال مسؤول في حزب الله الجمعة لرويترز، إن الجماعة لن تشنَّ هجوما منفردا على إسرائيل ردا على غاراتها على إيران، في رسالة واضحة على أن الحرب بات عاجزا عن الرد وأن الأولوية حاليا ما يمكن إنقاذه مما تبقى من كادر الحزب ومقاتليه، في وقت يعتقد فيه مراقبون أن إسرائيل تضع الحزب تحت رقابة مشددة، وأن أي محاولة لتجميع القدرات أو التهيؤ لتنفيذ هجمات فسيكون الرد قويا مع نجاح إسرائيل في اختراق الحزب ومحيطه بشكل واسع، وفي ضوء تراجع الثقة بالحزب في الداخل اللبناني، وخاصة في حاضنته الشيعية.

ولطالما شكّل حزب الله المجموعة الأكثر نفوذا في ما يعرف بـ"محور المقاومة" الذي تقوده طهران. لكنه مُني بضربات قاسية خلال المواجهة الأخيرة مع إسرائيل، على خلفية فتحه في الثامن من أكتوبر 2023 جبهة إسناد من جنوب لبنان، دعما لحليفه حماس في غزة. وخرج الحزب من حربه الأخيرة التي أعقبت أكثر من عام من تبادل القصف عبر الحدود اللبنانية - الإسرائيلية ضعيفا، حيث قضت إسرائيل على أبرز قادته على رأسهم الأمين العام السابق حسن نصرالله، دمّرت جزءا كبيرا من ترسانته العسكرية وقطعت طرق إمداده التقليدية، خصوصا من سوريا المجاورة بعد إطاحة حكم الرئيس المخلوع بشار الأسد.

ويصعب الباحث في "اتلانتيك كاونسل" نيكولاس بلانفورد لو كالة فرانس برس عن اعتقاده بأن "حزب الله لن يرد في هذه المرحلة" رغم أن ذلك "قد يتغير تبعاً لتطورات الأمور".

وقال اثنان من موظفي مكاتب الصرافة في طهران إن العمل كان أكثر من المعتاد، وأضاف معبرا عن غضبه من الهجمات "لا يمكننا تحمل عدم الرد. إما أن نستسلم وبأخذون صواريخنا أو نطلقها. لا يوجد خيار آخر، وإذا لم نعمل، فسينتهي بنا الأمر بالاستسلام على أي حال".

وعبر بعض المعارضين عن أملهم في أن يؤدي الهجوم الإسرائيلي إلى سقوط حكم رجال الدين. وقال أحد سكان طهران إنه يؤيد أن ترد إيران،

هجوم إسرائيلي واسع يودي بقيادة الحرس الثوري وكبار العسكريين



لحظة اختبار قدرات إيران

كبيرة عن حجم اختراق إسرائيلي للمؤسسة الأمنية والعسكرية في إيران بشكل يؤهلها لأن تصفي بشكل متزامن كبار القادة العسكريين بدءا برئيس الأركان اللواء محمد باقري وصولا إلى قائد الحرس الثوري اللواء حسين سلامي المقرب من المرشد الأعلى على خامنئي، والذي عرّف بخطاباته اللاذعة ضد إسرائيل والغرب.

وقال مستشار الأمن القومي الإسرائيلي تساحي هنجيبي الجمعة إن إسرائيل لا تخطط في هذه المرحلة لاستهداف القيادة السياسية الإيرانية، وذلك بعد الهجمات على المواقع العسكرية والنوعية.

وتنفذوا اغتياالات ضد سياسيين و علماء في البرنامج النووي ثم غادروا بسهولة فيما كان الرد الإيراني ضعيفا بصواريخ ومسيرات سقطت قبل أن تصل الأراضي الإسرائيلية.

ولا يمكن التعلل بان الهجوم مفاجئ لأن تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد أوحى بقرع الهجوم وأنه سيكون نوعيا، كما أن سحب دبلوماسيين وأسرهم وأسر العسكريين من بعض العواصم الإقليمية كان مؤشرا إضافيا، فضلا عن تصريحات متواترة لمسؤولين إسرائيليين تلوح بتنفيذ هجوم واسع لعرقلة البرنامج النووي الإيراني ولم تكن تمنعهم سوى رغبة واشنطن في إعطاء الوقت لمسار مفاوضات سلطنة عمان.

وما يطل عامل المفاجأة أن إسرائيل استمرت في هجومها خلال النهار دون أن تواجه بمقاومة تعيق استهداف مواقع جديدة غرب إيران. لكن الإحراج الأكبر بالنسبة إلى إيران هو نجاح إسرائيل في تصفية كبار القادة العسكريين الذين يفترض أنهم هم من سيقودون الرد الإيراني على الهجوم الواسع، واستهدافهم أظهر تفوقا إسرائيليا كبيرا في الحرب عسكريا ونفسيا. كما أثار تساؤلات

طهران - شنت إسرائيل وابلا من الهجمات على أنحاء من إيران الجمعة، وهاجمت منشآت نووية ومصانع صواريخ وقتلت قادة عسكريين بارزين في الحرس الثوري في عملية كشفت محدودية القدرات الإيرانية على مواجهة هجوم واسع، فيما جاء الرد الإيراني محدودا ونجح الإسرائيليون في احتوائه لكونه مكتسوبا ومنظرا، فضلا عن مشاركة الولايات المتحدة بشكل فعال في صده.

وقال المرشد العام علي خامنئي "لن يظل النظام الصهيوني سالما من عواقب جريمته. الأمة الإيرانية يجب أن تتأكد من أن ردنا لن يكون فيه أي تقصير"، فيما توعد القائد العام الجديد لقوات الحرس اللواء محمد باقور بفتح أبواب الجحيم على إسرائيل.

وجاء في بيان للحرس الثوري "نفذ حرس الثورة الإسلامية... رده الحازم والدقيق ضد عشرات الأهداف والمراكز العسكرية والقواعد الجوية للنظام الصهيوني الغاصب في الأراضي المحتلة".

وفي إشارة إلى إسقاط الصواريخ الإيرانية كشف الأمن العام الأردني عن "سقوط أجسام جوية في عدد من مناطق المملكة ولا إصابات بعد".

وقال الجيش الإسرائيلي الجمعة إن إيران أطلقت العشرات من "الصواريخ الإضافية"، بعيد اعتراضه دفعة من الصواريخ من إيران وسقوط عدد منها في أنحاء البلاد، مؤكدا أن الانفجارات التي تسمعونها ناتجة عن اعتراضات أو مقذوفات سقطت.

ويقطع النظر عن أعداد الصواريخ وكم عددها الذي سقط على الأراضي الإسرائيلية، فإن الأضرار تبقى محدودة قياسا بما حققه الإسرائيليون.

ويقول خبراء عسكريون إن هجوم الجمعة أعاد تثبت فكرة التفوق النوعي الإسرائيلي على إيران، التي ظهرت في هجمات سابقة ضرب فيها الإسرائيليون أهدافا دقيقة في إيران متباينة ما بين الغضب والخوف إزاء الضربات الإسرائيلية الجمعة، إذ حث البعض على الانتقام وعبر آخرون عن قلقهم من أن يؤدي الصراع إلى المزيد من المصاعب لبلد أنهكته الأزمات الاقتصادية.

وبعد دوي القصف الإسرائيلي في طهران ومدن أخرى الليلة قبل الماضية، قال البعض إنهم يخططون للمغادرة إلى تركيا المجاورة، استعدادا للتصعيد بعد أن أشارت إسرائيل إلى أن عملياتها ستستمر "لأيام عديدة".

وقالت مرضية (39 عاما)، وهي من سكان مدينة نظن التي تعرضت للقصف ويوجد بها أحد أهم المواقع النووية

على الرغم من أنه ليس من مؤيدي النظام. وأضاف معبرا عن غضبه من الهجمات "لا يمكننا تحمل عدم الرد. إما أن نستسلم وبأخذون صواريخنا أو نطلقها. لا يوجد خيار آخر، وإذا لم نعمل، فسينتهي بنا الأمر بالاستسلام على أي حال".

وعبر بعض المعارضين عن أملهم في أن يؤدي الهجوم الإسرائيلي إلى سقوط حكم رجال الدين. وقال أحد سكان طهران إنه يؤيد أن ترد إيران،

ويوجد بها أحد أهم المواقع النووية

من غزة إلى جنوب السودان شركات مشبوهة بغطاء إنساني

جوبا - انطلقت أجولة طعام تزن 50 كيلوغراما من فتحة طائرة شحن لتتناثر في الهواء أثناء هبوطها من ارتفاع ألف قدم إلى الأراضي المنبسطة في شمال شرق جنوب السودان. وعلى مدار الأسابيع الثلاثة الماضية نفذت شركة أميركية يديرها جنود ومسؤولون أميركيون سابقون عمليات إنزال جوي لمئات الأطنان من دقيق الذرة والفول والملح في منطقة تشهد إحدى أشد حالات الجوع في العالم.

وجلبت هذه الحملة، التي تقول حكومة جنوب السودان إنها تمويلها، مساعدات ضرورية إلى مناطق دمرها القتال بين الجيش وميليشيات محلية منذ فبراير.

لكنها أيضا أثار نقاشا حول مستقبل المساعدات الإنسانية في أعقاب تفكيك الرئيس الأميركي دونالد ترامب للوكالة الأميركية للتنمية الدولية وتقليصه ميزانيات المساعدات في مختلف أنحاء العالم.

ويُعد العقد مع جنوب السودان واحدا من قائمة متزايدة من الفرص التجارية لشركة فوجبو، وهي شركة تضم حوالي اثني عشر شخصا وزعت الطعام لأول مرة العام الماضي في غزة والسودان.

وقال رئيس الشركة ميك مولروي إن لديها الآن خمسة طلبات لإدارة مشاريع بمناطق نزاعات في أفريقيا والشرق الأوسط. والشركة مملوكة لدبلوماسي أميركي سابق وجندي سابق في سلاح مشاة البحرية ورجل أعمال أميركي.

وأرجع مولروي تزايد الطلب على خدمات الشركة إلى سعي جهات مانحة إلى دعم مشروعات إنسانية، لكن تلك الجهات تواجه صعوبة متزايدة في إيجاد شركاء تنفيذيين بسبب خفض المساعدات. وقال مولروي، الذي شغل منصب نائب مساعد وزير الدفاع خلال الفترة الرئاسية الأولى لترامب، "يزداد احتياج الناس حول العالم إلى مساعدات أساسية في وقت قريبا فيه بشكل جماعي خفض المساندة".

ويعتقد بعض العاملين القدامى في قطاع الإغاثة أن الطلب على خدمات فوجبو يشير إلى تحول مقلق نحو نموذج مساعدات أكثر تسييسا إذ يرون أنه يضحى بمبادئ إنسانية كالحياد، وبالتالي يضحى بمصداقيته لدى المستفيدين.

وفي غزة تجاوزت مؤسسة غزة الإنسانية نظام المساعدات الذي تقوده الأمم المتحدة واتهم بعض المنتقدين المؤسسة باستغلال المساعدات لخدمة أهداف الحرب الإسرائيلية. والمؤسسة مدعومة من الولايات المتحدة وقوضتها إسرائيل في توزيع الغذاء في القطاع الفلسطيني.

وتنفي شركة فوجبو أي صلة لها بمؤسسة غزة الإنسانية لكن عملياتها في جنوب السودان تثير بعض التساؤلات ذاتها إذ أنها تعمل مباشرة نيابة عن طرف في نزاع قائم.

وزادت الحملة في جنوب السودان تعقيدا بسبب ارتباطها بالحكومة إذ تأتي المساعدات في أجولة تحمل عبارة "إغاثة جنوب السودان الإنسانية" ومزينة بالعلم الوطني. ووفقا لاثنتين من السكان وساسة معارضين ومصدر في الأمم المتحدة، يرفض بعض الناس الطعام لعدم ثقتهم بالحكومة التي تقصف قواتها أنحاء من ولاية أعالي النيل.

وقال مانينيني بال، وهو مسؤول محلي كبير في منطقة أولانج، إحدى منطقتين في ولاية أعالي النيل استهدفتها عمليات الإنزال الجوي، "يتوقعون من الناس أن يأخذوا الطعام، وبالنتيجة يدعم أعداءها".

وأشارت البرقية إلى أن "الاعتراف الأحادي بدولة فلسطينية سيجعل فعليا السابع من أكتوبر عبدا لاستقلال فلسطين"، في إشارة إلى هجوم حركة حماس على إسرائيل في هذا التاريخ عام 2023، وهو ما أدى إلى اندلاع الحرب الإسرائيلية في غزة منذ ذلك الوقت. ولطالما أبدت الحكومات المتعاقبة للولايات المتحدة تأييدا لحل الدولتين، لكن مع الإدارة الحالية بقيادة دونالد ترامب صار الوضع مختلفا. وقال سفير الولايات المتحدة لدى إسرائيل مايك هاكابي الثلاثاء إنه لا يعتقد أن قيام دولة فلسطينية مستقلة "لا يزال هدفا للسياسة الخارجية" لبلاده.

تحالف تمنيتاي يضاعف الضغوط على قيادة الجيش في شرق السودان سياسات البرهان تنتهي بعسكرة شرق البلاد



أبعاد جديدة تعيد رسم الصراع

في أبريل 2014، وحول بورتسودان إلى عاصمة إدارية مؤقتة، لإبرائه بالأهمية الإستراتيجية للمنطقة. ويشير المراقبون إلى أنه أمام التحول الجاري في الصراع بات شرق السودان في قلب المعادلة، وتحاول القوى المنتمية له فرض نفسها كمحرك أساسي في لعبة السيطرة التي انتقلت من الأطراف إلى المركز.

وقال الكاتب والبحوث أبوفاطمة أونور من أهمية التحالف الذي جرى تشكيله في منطقة تمنيتاي، وقال في مقابلة لـ"راديو دبنقا" إن الحراك يهدف للضغط على الحكومة الجديدة برئاسة كامل إدريس في إطار أجندة وصفها بأنها ضيقة بحثا عن المناصب. واعتبر أونور أن تشكيل التحالف الجديد يأتي في إطار التشويش على تحالف جرى تشكيله في وقت سابق بين ثلاثة حركات أخرى تتخذ من الحدود الإترية منطلقا لتحركاتها.

وبنه إلى أن المطالبة بمنبر تفاوضي منفصل لشرق السودان يأتي في إطار قطع الطريق على تفاضات الحركات الثلاث الأخرى مع الحكومة من أجل التفاوض.

واندلعت الحرب في السودان منتصف أبريل 2023 بين الجيش بقيادة عبدالفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو، وأسفرت عن مقتل عشرات الآلاف وتشريد 13 مليوناً وأزمة إنسانية تعد الأسوأ في العالم.

تقدير جهود الناظر ترك في مقارعة الحكومة السابقة من قبل مجلسي السيادة والوزراء داعيا إلى تنصيبه رئيسا للبرلمان. وقال جعفر محمد الحسن رئيس المكتب السياسي للجبهة الشعبية المتحدة إن جميع الأطراف ستتوافق على اتفاق مسار شرق السودان بعد طول خلاف داعيا لاتفاق أشمل وأوسع. مطالبين بحقوق شرق السودان في الخدمة المدنية وغيرها وشدد على ضرورة وحدة مواطني شرق السودان. وشن عدد من المتحدثين، بحسب ما أورد "راديو دبنقا" المحلي هجوما على رئيس مجلس السيادة قائد الجيش عبدالفتاح البرهان مطالبين بعدم تجاوز الناظر ترك، الذي بات ينظر إليه على أنه ليس فقط مجرد شيخ قبلي بل رمز سياسي لتحرر شرق السودان.

ويقول مراقبون إن مثل هذه التشنجات تتعدى على التمهيش الذي تعرض له الشرق طيلة عقود طويلة، رغم كونه منطقة إستراتيجية، فهو بوابة السودان الساحلية بساحلها الممتد على البحر الأحمر بطول يتجاوز 700 كيلومتر، ويضم ميناء بورتسودان المنفذ البحري الرئيسي للبلاد، فضلا عن ميناء بشائر لتصدير النفط. ويشكل موقعه الإستراتيجي محل اطماع العديد من القوى الإقليمية والدولية، وقد اتخذ الجيش منه المعقل الرئيسي بعد اندلاع الحرب

بروز تحالف عسكري جديد في شرق السودان أثار المزيد من المخاوف حيال إمكانية تعرض البلاد للمزيد من التشظي، وسط اتهامات لقيادة الجيش بأنها المتسبب الرئيسي في ما آل إليه الوضع في البلاد.

بورتسودان - أعلنت ثلاث حركات في شرق السودان عن تشكيل تحالف عسكري، في خطوة تعكس تزايد عسكرة المجتمع في تلك المنطقة، وتزيد الضغوط على قيادة الجيش.

وتم الإعلان عن التحالف الذي أطلق عليه اسم "القوات المشتركة لحركات شرق السودان" في مؤتمر عقد في منطقة تمنيتاي بولاية كسلا الحدودية مع إريتريا، وضم كلا من مؤتمر البجا القيادة الموحدة بقيادة محمد طاهر أوقد، والأورطة الشرقية بقيادة الأمين داوود، والمقاومة الشعبية والمستفيدين بقيادة الناظر ترك.

وجاء الإعلان عن التحالف الناشئ بعد أسابيع قليلة من إطلاق ثلاث حركات مسلحة في شرق السودان قوة مشتركة في منطقة "قرقر" الحدودية مع إريتريا، شملت مؤتمر البجا بقيادة موسى محمد أحمد - حركة تحرير شرق السودان برئاسة إبراهيم دنبا - الحركة الوطنية للعدالة والتنمية بقيادة محمد طاهر سليمان بيتاي.

ويرى البعض أن التحالف الجديد، كما هو بالنسبة للتحالف الذي شكل في مايو الماضي يحاول أن يجد لنفسه موقعا في المعادلة القائمة في السودان، وأنه يسعى لمساومة قيادة الجيش على حصص داخل مؤسسات سلطة الأمر الواقع، وهو ما يظهر في الرسائل التي وجهها أنصار ترك إلى الجيش وحلفائه "إذا تجاوزتم صوتنا سنغلق البحر والجبل والشجر والحجر".

وطالب الناظر ترك في كلمة خلال مؤتمر تمنيتاي رئيس الوزراء الجديد كامل إدريس بالإسراع في حل قضية شرق السودان عبر منبر تفاوضي منفصل، ووجه انتقادات للنخب التي قال إنها تدير السودان منذ 1956.

ودعا الناظر ترك، قبائل دارفور إلى تغليب صوت العقل بدلا عن تقديم إنباهم إلى محرقة الجيش، قائلا، "أنصحهم بأن يجعلوا استقرار السودان في حدقات العيون، فالمؤسسة العسكرية لن تصارع والخاسر الأول أنتم".

من جانبه قال محمد طاهر أوقد قائد مؤتمر البجا القيادة الموحدة إنهم عازمون على توحيد قواتهم العسكرية مع قوات الأورطة الشرقية لحفظ الحقوق والدفاع المشترك عن الأرض والعرض. وأعرب أوقد في كلمة خلال المؤتمر عن استيائه لما وصفه بعدم

مثل هذه التشنجات
تتعدى على التمهيش
الذي تعرض له الشرق
طيلة عقود طويلة، رغم
كونه رئة السودان البحرية

وفيما يقول محللون إن بروز هذه التحالفات العسكرية في شرق السودان في مثل هذا التوقيت يحمل أبعادا أخطر، غير مستبعد أن يكون هناك تمسك لتطبيق النموذج الدافوري في المنطقة التي تحظى بأهمية إستراتيجية فهي الرئة البحرية للسودان.

ويلفت المحللون إلى أن قيادة الجيش تتحمل المسؤولية المباشرة حيال تزايد عسكرة شرق السودان، وأقرب وقت ممكن.

تأجيل مؤتمر حل الدولتين لدواع أمنية ولوجستية

باريس - أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الجمعة، عن تأجيل المؤتمر الدولي بشأن حل الدولتين الذي كان من المقرر عقده في الأمم المتحدة الأسبوع المقبل، مؤكدا أنه سيعقد "في أقرب وقت ممكن".

وقال ماكرون في مؤتمر صحفي "على الرغم من أننا مضطرون لتأجيل هذا المؤتمر لأسباب لوجستية وأمنية، إلا أنه سيعقد في أقرب وقت ممكن"، مشددا على أن ذلك "لا يجب أن يشكك بتصميمنا على الدفع قدما بحل الدولتين".

وأضاف "أيا تكن الظروف، أنا مصمم على الاعتراف بدولة فلسطين"، مؤكدا أن "دولة فلسطينية منزوعة السلاح... شرط أساسي للانضمام الإقليمي لإسرائيل". ولم يكن خبر تأجيل المؤتمر بمفاجئ بالنسبة إلى الكثير من المتابعين، في ظل ما يدور من حديث عن ضغوط كبيرة لمقاطعة، لاسيما من الولايات المتحدة.

وقال ماكرون في وقت سابق أن المؤتمر سيؤجل لأسباب منها الهجمات على إيران، وقال مصدر مطلع ثلث إن بعض الوفود من الشرق الأوسط لن تحضر أو لم تتمكن من الحضور بسبب هذه التطورات.

وكان من المقرر أن تستضيف فرنسا والسعودية الاجتماع رفيع المستوى من 17 إلى 20 يونيو في نيويورك بهدف وضع

ويشير المتابعون إلى أن باريس على وجه الخصوص وجدت نفسها في موقف صعب حيال المؤتمر، بعد الهجمة الإسرائيلية عليها والاستياء الأميركي.



إيمانويل ماكرون

التأجيل لإشكك بتصميمنا على الدفع نحو حل الدولتين

وأكد مصدر دبلوماسي غربي في الرياض في وقت سابق أن المؤتمر سيؤجل لأسباب منها الهجمات على إيران، وقال مصدر مطلع ثلث إن بعض الوفود من الشرق الأوسط لن تحضر أو لم تتمكن من الحضور بسبب هذه التطورات.

وكان من المقرر أن تستضيف فرنسا والسعودية الاجتماع رفيع المستوى من 17 إلى 20 يونيو في نيويورك بهدف وضع

عامل يستعد لإطلاق مساعدات من طائرة شحن في مدينة ناصر

قلق في الخليج من تداعيات الصراع الإسرائيلي - الإيراني على استقرار المنطقة

طهران وقعت أخيرا في محذور ما نبّهت بلدان خليجية لخطورتها منذ سنوات طويلة



عامل المفاجأة ضاعف من وقع الضربة

المملكة تعتبر من البلدان التي استهدفت بشكل مباشر في أمنها واستقرارها من قبل الإيرانيين الذين سعوا في سنوات سابقة إلى تفجير اضطرابات داخلها مستغلين اندك وجود معارضة بحرينية مقامة على أسس طائفية شيعية. وادانت المنامة، في بيان صدر الجمعة عن الخارجية البحرينية الهجوم الذي شنته إسرائيل على إيران، محذرة من تداعياته الخطرة على الأمن والاستقرار الإقليمي. وقالت الوزارة في بيانها إن المملكة تدعو إلى وقف التصعيد العسكري فوراً والتهنئة وضبط النفس وخفض حدة التوتر لتجنب المنطقة وشعبها انعكاساته على الاستقرار الإقليمي والأمن والسلم الدوليين، مؤكدة موقف البحرين الثابت والداعي إلى حل الأزمات عبر الحوار والوسائل الدبلوماسية.

للمجتمع الدولي، وعلى وجه الخصوص مجلس الأمن، إلى تحمل مسؤولياتهما في وقف هذه الانتهاكات بما يحفظ أمن واستقرار المنطقة. واستقر قطر من جهتها عن إدانتها الشديدة واستنكارها البالغ للهجوم الإسرائيلي الذي استهدف إيران، واعتبرته "انتهاكا صارخا لسيادة إيران وأمنها، وخرقا واضحا لقواعد ومبادئ القانون الدولي". وأعربت عن "بالغ قلقها إزاء هذا التصعيد الخطير، الذي يأتي في سياق نمط متكرر من السياسات العدوانية التي تهدد أمن واستقرار المنطقة، وتعرقل الجهود الرامية إلى خفض التصعيد والتوصل إلى حلول دبلوماسية"، وفقا لوكالة الأنباء القطرية الرسمية قنا. ولم تخرج مملكة البحرين عن سياق الموقف الخليجي الراض للخطوة الإسرائيلية، وذلك على الرغم من أن

لاستهداف العسكري الإسرائيلي الذي تعرضت له إيران، وعبرت عن قلقها العميق إزاء استمرار التصعيد وتداعياته على الأمن والاستقرار في المنطقة. وأكدت الخارجية الإماراتية، في بيان لها، أهمية ممارسة أقصى درجات ضبط النفس والحكمة لتجنب المخاطر وتوسيع رقعة الصراع. وحذرت الكويت حذو السعودية والإمارات وعمان في إدانتها للهجوم الإسرائيلي على إيران، حيث أعربت وزارة الخارجية الكويتية عن استنكار دولة الكويت الشديد لذلك الهجوم واصفة إياه بالانتهاك الصارخ لكافة القوانين والمواثيق الدولية، بالاعتداء السافر على السيادة الإيرانية محذرة من تبعاته على أمن واستقرار المنطقة. وقالت الوزارة الجمعة في بيان صحافي "جددت دولة الكويت دعوتها

وجهات النظر بين طهران وواشنطن الأمر الذي أثار استياء السلطة التي أدانت الهجوم، مبيّنة أنه يأتي في توقيت بالغ الحساسية تتكشف فيه الجهود الدولية لاستئناف المفاوضات النووية بين طهران وواشنطن. وقالت وزارة الخارجية العمانية في بيان إن "سلطنة عمان تعبر عن إدانتها الشديدة للعدوان العسكري الغاشم الذي شنته إسرائيل على أراضي الجمهورية الإسلامية الإيرانية، والذي استهدف منشآت سيادية وأوقع ضحايا". وأضاف البيان "تعتبر سلطنة عمان هذا العمل تصعيدا خطيرا ومنتورا يشكل انتهاكا صارخا لميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي، ويمثل سلوكا عدوانيا مرفوضا ومستمر يقوّض أسس الاستقرار في المنطقة". وأردف أن "هذا الاعتداء يأتي في توقيت بالغ الحساسية، تتكشف فيه الجهود الدولية لاستئناف المفاوضات النووية بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والولايات المتحدة".

وكانت عمان قد أعلنت الخميس وقبل ساعات من بدء الهجوم الإسرائيلي على إيران أن مسقط ستستضيف الأحد المقبل الجولة السادسة من محادثات واشنطن وطهران بشأن برنامج إيران النووي.

وأثار الهجوم الإسرائيلي أيضا امتعاض السعودية التي عبرت على لسان وزير خارجيتها الأمير فيصل بن فرحان عن رفضها استخدام القوة، مؤكدة على وجوب اعتماد الحوار لمعالجة الخلافات. ونكرت وكالة الأنباء السعودية "واس" أن الأمير فيصل أعرب في اتصال هاتفي أجراه الجمعة مع وزير خارجية إيران عباس عراقجي "عن إدانة الاعتداء الإسرائيلي السافر على أراضي الجمهورية الإسلامية الإيرانية"، مؤكدة "رفض استخدام القوة، وضرورة اعتماد الحوار لمعالجة الخلافات"، مشيرا إلى أن "إن الهجوم الإسرائيلي يعرقل الجهود الرامية لخفض التصعيد والتوصل إلى حلول دبلوماسية". وسارت دولة الإمارات من جهتها إلى التعبير عن إدانتها بأشد العبارات

الهجوم الإسرائيلي المباغت على إيران وضع منطقة الخليج شديدة الأهمية الإستراتيجية لمختلف بلدان العالم أمام محذور التحول إلى بؤرة للتوتر وعدم الاستقرار في تجسيد عملي لما كانت البلدان العربية في تلك المنطقة قد حذرت منه الجمهورية الإسلامية على مدى سنوات طويلة، داعية إياها إلى تغيير سياساتها المثيرة للقلق والصراعات التي ظنت طهران أنها ستظل على الدوام قادرة على تصديرها إلى الخارج والإبقاء عليها بعيدا عن حدودها.

مع إيران نفسها متجاوزة على أخطائها بحق بلدان جوارها العربي، وصولا إلى إتاحة فرصة للسلام مع جماعة الحوثي الذراع اليمنية للإيرانيين.

وقال كريم بيطار الباحث في معهد العلوم السياسية في باريس، إن "دول الخليج باتت تدرك أن هذه الهجمات قد تقوّض مصالحها الاقتصادية وتزعزع استقرار المنطقة بأكملها"، موضحا أن الموقف القائم حاليا يشكل "تحولا ملحوظا مقارنة بما كانت عليه المنطقة قبل نحو عشر سنوات، حين كانت السعودية تحض الولايات المتحدة على ضرب إيران". ورات الباحثة في معهد تشاتام هاوس البريطاني صنم وكيل لوكالة فرانس برس أن دول الخليج "تواجه مخاطر حقيقية ويجب أن تلعب أوراها بحذر".

وخالف التحرك العسكري الإسرائيلي ضد طهران، أيضا، ما بذلته سلطنة عمان من جهود كبيرة لتفادي الحل العسكري لقضية النووي الإيراني بتأطيرها ورعايتها مفاوضات بين طهران وواشنطن أملا في تكرار الإنجاز الذي كانت مسقط بحذ ذاتها قد وقفت وراءه والمتمثل في التوصل سنة 2015 إلى اتفاق بين طهران وعواصم غربية بشأن البرنامج النووي لإيران. وقال الخبير في شؤون الشرق الأوسط أندرياس كريغ إن السعودية ودولا خليجية أخرى "استثمرت جهودا كبيرة في سبيل بناء مقاربة إقليمية تشمل إجماع إيران"، مشيرا إلى الدعم الخليجي للمساعي العمانية منذ أبريل للتوصل إلى تفاهم بشأن الملف النووي. وجاء الهجوم الإسرائيلي على إيران بينما تواصل الجهود العمانية لتقريب

الرياض - أثارت العملية العسكرية الإسرائيلية المفاخنة ضد إيران حالة استثنائية من القلق في منطقة الخليج نظرا للتماس الجغرافي والترابط المكاني بين البلدان العربية في تلك المنطقة والجمهورية الإسلامية التي حولها الهجوم الإسرائيلي المباغت إلى بؤرة توتر ملتهبة في قلب منطقة عالية الأهمية الإستراتيجية للعالم بأسره يجتمع فيها ويتشابك كم هائل من المصالح الكبيرة لبلدانه يتأسس أغلبها على ما تنتجه تلك المنطقة وتصدره من نفط وغاز.



صنم وكيل
دول الخليج تواجه مخاطر حقيقية ويجب أن تلعب أوراها بحذر

وجاء تفجّر هذا الصراع الكبير بمثابة تجسيد عملي لما حذرت منه بلدان خليجية، وعلى مدى سنوات طويلة، جارتها إيران من خطورة سياساتها الخارجية المثيرة للقلق والتوترات التي كانت تتركز من قبل في بلدان تتخذ منها طهران جيها متقدمة لخوض صراعاتها بالوكالة عن طريق أزرع لها هناك على غرار لبنان وسوريا والعراق واليمن والأراضي الفلسطينية، قبل أن تقوم إسرائيل هذه المرة بنقل الشرارة إلى داخل إيران نفسها. كما جاء مضادا بشكل كامل لما سعت إليه المملكة العربية السعودية من تهدئة شاملة في المنطقة بهدف تبريد الصراعات وخفض التوترات لإيجاد الأرضية المناسبة لتسريع التنمية وتنفيذ برامج الإصلاح والتطوير بالغة الطموح، وبذلك لأجله جهودا كبيرة وبادرت إلى التصالح

حرب مخدرات بلا هوادة في المنافذ السعودية

وصادرات المملكة، تحقيقا لأمن المجتمع وحمايته من هذه الأقات، وذلك بالتعاون والتنسيق المتواصل مع المديرية العامة لمكافحة المخدرات. وكان أعلن في وقت سابق من الأسبوع الجاري عن تمكّن كتيبة أمن وحماية منفذ الوديعة بين اليمن والسعودية من إحباط محاولة تهريب كمية من الحبوب المخدرة قدرت بأكثر من مليون قرص كانت مخفية بإحكام على سطح شاحنة تبريد متجهة إلى أراض المملكة. وتنداخل تعقيدات إضافية مع ملف المخدرات في بلدان غير مستقرة مثل سوريا والعراق ولبنان واليمن تتمثل في كون تجارة تلك المواد أصبحت مصدر تمويل للميليشيات المسلحة. وبادت البلدان المستقرة والغنية في المنطقة موضع تركيز تجار ومهربي المخدرات وهو ما تكشف عنه كميات المواد المضبوطة سواء في منافذ بعض الدول وحتى في عرض البحر كتلك التي أعلنت قوات دولية عن ضبطها مؤخرا في بحر العرب.

جدّة - تبذل السلطات السعودية جهودا مضاعفة وترصد مقدرات بشرية وتقنية ضخمة لمواجهة التدفق المتزايد للمخدرات على أراضي المملكة، لاسيما الحبوب المخدرة التي تحوّل تداولها واستهلاكها في المنطقة إلى ظاهرة كرسستها حالة عدم الاستقرار في بعض بلدانها مثل سوريا واليمن، والتي باتت أراضيها توفّر ملاذا المهربي وتجار تلك المواد وحتى لتصنيعها محليا مثلما هو الشأن بالنسبة للحالة السورية. وتمكنت السلطات السعودية من إحباط محاولة لتهريب نحو 1.7 مليون حبة من مادة الإيفيتامين المخدرة في ميناء جدة غربي المملكة، عثر عليها مخبأة في إرسالية مطحنة وأردت عبر الميناء. وجاءت العملية أياما قليلة بعد إحباط عملية تهريب مماثلة لكمية كبيرة من الحبوب المخدرة نحو الداخل السعودي عبر منفذ الوديعة البري بين السعودية واليمن. وأوضح المتحدث الرسمي باسم هيئة الزكاة والضريبة والجمارك السعودية حمود الحربي في تصريح له الجمعة أنه "وردت إرسالية معدات عبر ميناء جدة الإرسالية هي عبارة عن مطحنة، وعند خضوعها للإجراءات الجمركية، والكشف عليها عبر التقنيات الأمنية، والوسائل الحية، عثر على تلك الكمية من الحبوب مخبأة داخل الإرسالية". وأضاف الحربي "بعد إتمام عملية الضبط، جرى التنسيق مع المديرية العامة لمكافحة المخدرات، حيث تم القبض على مستقبل المضبوطات داخل المملكة"، مؤكدا "أن الهيئة ماضية في إحكام الرقابة الجمركية على واردات

موظفي الأمم المتحدة وغيرهم من المحتجزين مع الإبقاء على الدعم الموحد للجهود التوصل إلى سلام دائم في اليمن.



جويس مسويا
تراجع الدعم الدولي سليلق ستة ملايين يعني بفاقد الأمن الغذائي

وبينما تتعزّز جهود السلام التي رعتها الأمم المتحدة وبلدان إقليمية بهدف التوصل إلى حل سلمي للصراع بين الحوثيين والسلطة الشرعية اليمنية، تزداد الأوضاع المالية والاقتصادية صعوبة وتعقيدا ملقية بظلالها على الوضع الاجتماعي للسكان حيث تسبب انهيار قيمة عملة الريال المحلية في مناطق الحكومة المعترف بها دوليا في موجه غلاء غير مسبوقه جاءت لتضاعف إلى ندرة السلع الأساسية وانعدامها في بعض الأحيان. وأضعف الوضع المالي والاقتصادي المعقد من قدرة السلطات على توفير الخدمات الأساسية للسكان من ماء وكهرباء ورعاية صحية الأمر الذي أطلق موجة من الاحتجاجات في عدد المناطق التي تديرها الحكومة المعترف بها دوليا، بينما يظل مثل ذلك الغضب مكتوما في المناطق التي يقيم عليها الحوثيون سلطتهم الموازية غير المعترف بها دوليا بفعل القبضة الحديدية للجماعة والتي لا تسمح بأي شكل من أشكال التظاهر والتعبير عن السراي والمطالبة بالحقوق الأساسية.

المجاعة تتخطى عتبة التحذيرات وتطل برأسها على اليمنيين

واعتبرت المسؤولة الأممية أن القطاع الصحي في اليمن يعاني من الهشاشة وقد يؤدي نقص التمويل إلى إغلاق 771 مركزا صحيا إضافيا مما يحرم قرابة 7 ملايين شخص من الحصول على الرعاية المتقدمة للحياة، حيث تواجه النساء والفتيات مخاطر جسيمة بما في ذلك العنف القائم على النوع الاجتماعي. ورغم ظروف العمل الصعبة أكدت الأمم المتحدة أن العمليات الإنسانية لا تزال تضيّ قداما في اليمن، والعمالون في المجال الإنساني ملتزمون بإداء مهامهم. وأوضح أنه في الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2025 حصل أكثر من 4 ملايين يمني على مساعدات إنسانية منقذة للحياة شهريا.

وأشارت المسؤولة الأممية إلى أن التمويل يبقى "غير كاف وما يزال يقيد استجابتنا ويجعل جهودنا أقل بكثير من حجم احتياجات الشعب اليمني". ودعت المجتمع الدولي إلى التحرك لتأمين المساعدات وضمان استدامتها بما يتناسب مع حجم الاحتياجات الإنسانية. ولا تواجه الجهود الأممية في اليمن وغيرها من جهود المنظمات مشكلة شح التمويل، فقط، لكن الموظفين الأميين وأفراد فرق الإغاثة والمساعدة يواجهون أيضا مشكل العمل في بيئة غير آمنة ومعادية في بعض الأحيان وهو ما يتجسد بشكل عملي في وقوع عدد منهم في قبضة جماعة الحوثي بناء على تهمة فضفاضة مثل التجسس لبعض الدول الأجنبية. وفي هذا السياق طالبت مسويا بالتحرك الفوري لضمان إطلاق سراح

شخص يعانون من الجوع الحاد وهو ما يقارب نصف عدد سكان البلاد. وأفادت المنظمة في إحاطة قدمتها جويس مسويا مساعدا الأمين العام ونائبة منسق الإغاثة في حالات الطوارئ أمام مجلس الأمن الدولي بشأن الوضع الإنساني في اليمن، أن سوء التغذية أصبح أفة تضرب أرجاء البلاد على نطاق واسع. وأضافت أن سوء التغذية يؤثر على 1.3 مليون امرأة حامل ومرضعة و2.3 مليون طفل دون سن الخامسة. وحذرت من انضمام ستة ملايين يمني إلى الفئات التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي إذا لم يستمر الدعم الإنساني.

شعر الأرقام والمعطيات القائمة على الأرض إلى أن المجاعة التي ظلت تحذر منها منظمات دولية وهيئات أممية منذ مدة باتت أقرب إلى التحقق والانتشار على نطاق واسع في البلاد جراء تصاغر العديد من العوامل من بينها تعقد الأوضاع الاقتصادية والمالية في مناطق شرعية اليمنية كما في مناطق جماعة الحوثي والتراجع الواضح في التمويلات المخصصة لبرامج المساعدة والإغاثة التي ترتهن لها شرائح من اليمنيين للبقاء على قيد الحياة. ووصفت منظمة الأمم المتحدة الوضع الإنساني في اليمن بالمأساوي مؤكدة أن حوالي سبعة عشر مليون



حين تصبح كسرة الخبز هدفا بعيد المنال

برنامج العودة الطوعية في ليبيا يتجاوز حاجز المئة ألف مهاجر

والفحوصات الصحية، والدعم النفسي والاجتماعي، وتسهيل إصدار وثائق السفر، ومساعدة إعادة الإجماع. وشهدت المنظمة الدولية للهجرة على حرصها على أن تكون كل عملية عودة طوعية وقائمة على الموافقة المستنيرة، حتى عندما يواجه المهاجرون خيارات محدودة.

والأسبوع الماضي، تم تنظيم خمس رحلات عودة طوعية من ليبيا، منها اثنتان من بنغازي واثنتان من سبها وواحدة من مصراتة.

وروي بيان المنظمة قصة جون وتيمانبا، وهما زوجان نيجيريان التقيا في ليبيا، وحاولا بناء حياة مشتركة فيها، لكن مع تزايد التحديات لاسيما بعد ولادة ابنتهما، كان لا بد من إيجاد حل بديل. وأوضح جون "لم نر لابنتنا مستقبلا هنا".

الأسبوع الماضي تم تنظيم خمس رحلات عودة طوعية، منها اثنتان من بنغازي واثنتان من سبها وواحدة من مصراتة

وأعربت المنظمة عن قلقها البالغ إزاء التحديات والمخاطر المستمرة التي يواجهها المهاجرون على طول طريق وسط البحر المتوسط، مؤكدة التزامها بتيسير حلول آمنة وكريمة وقائمة على الحقوق للمهاجرين الذين يختارون العودة إلى بلادهم، مع مواصلة التعاون مع شركائنا لضمان الحماية والسعي لتحقيق نتائج مستدامة للجميع.

وفي عام 2024، استفاد 7250 مهاجرا متواجدين على الأراضي التونسية، معظمهم من غامبيا وبوركينا فاسو وغينيا، من برامج العودة الطوعية، ما يمثل زيادة قدرها ألف في المئة بين عامي 2018 و2024.

وفي الجزائر، كان هناك 7834 مهاجرا (+60 في المئة)، خلال نفس الفترة 2018 -2024) و16207 مهاجرين في ليبيا (+65 في المئة) عادوا إلى بلادهم من خلال هذه البرامج، وفقا للمنظمة الدولية للهجرة.

وخصصت إيطاليا مؤخرا 20 مليون يورو لإعادة المهاجرين الأفارقة من جنوب الصحراء الكبرى الموجودين في الجزائر وتونس وليبيا إلى بلدانهم الأصلية. وفي صيف عام 2023، دخل الاتحاد الأوروبي وتونس في "سراة" تقدم 105 ملايين يورو كمساعداة لمكافحة الهجرة غير النظامية، بما في ذلك تمويل "العودة الطوعية" لستة آلاف مهاجر غير نظامي.

● طرابلس - أعلنت المنظمة الدولية للهجرة أن عدد المهاجرين المستفيدين من برنامجها للعودة الطوعية في ليبيا، خلال الـ 10 أعوام الأخيرة، تجاوز حاجز المئة ألف شخص. ويعاني المهاجرون في ليبيا من انتهاكات واسعة، تشمل الاحتجاز والتعذيب والخطف والاتجار بالبشر وسوء المعاملة والحرمان من الحقوق الأساسية، بل وأحيانا القتل على يد الميليشيات المسلحة. ومؤخرا، تم الكشف عن مقابر جماعية لمهاجرين من جنسيات متعددة، ما دفع منظمات حقوقية دولية إلى تصنيف ليبيا كـ"مكان غير آمن للمهاجرين".

في هذا السياق، أطلقت عدة منظمات دولية، من بينها المنظمة الدولية للهجرة، برامج للعودة الطوعية، بهدف إنقاذ المهاجرين من حزم الميليشيات وشبكات الاتجار بالبشر، خاصة في ظل تفاقم المخاطر على طول طرق الهجرة غير النظامية في البحر المتوسط. واعتبرت المنظمة في بيانها أن هذا الرقم يعكس عقدا من الجهود المبذولة لتوفير شريان حياة للمهاجرين العالقين في ظروف محفوفة بالمخاطر في جميع أنحاء البلاد.

ويتصدر المهاجرون المستفيدين من هذا البرنامج من 49 دولة في أفريقيا وآسيا، بما في ذلك نيجيريا ومالي والنيجر وبنغلاديش وغامبيا. وفُسر أن من بين الذين تلقوا المساعدة، كان هناك ما يقرب من 73 ألف رجل، وما يقرب من 17 ألف امرأة، وأكثر من 10 آلاف طفل.

وقالت نيكوليتا جيوردانو، رئيسة بعثة المنظمة الدولية للهجرة في ليبيا، "بينما نواصل تقديم المساعدات الإنسانية للفئات الأكثر ضعفا، نعمل أيضا على دعم حلول أكثر استدامة وطويلة الأمد".

وأضافت أن "برنامج العودة الطوعية يمثل شريان حياة للمهاجرين، لأنه يوفر بديلا آمنا وكريما قائما على الحقوق، في ظل بيئات تفقر إلى الحماية وتترك فيها أعداد كبيرة من المهاجرين في ظروف خطرة بسبب غياب الاستقرار وانسداد المسارات النظامية".

وأوضحت جيوردانو أن "البرنامج يقدم حزمة شاملة من الدعم تشمل الحماية والفحص الطبي والدعم النفسي والاجتماعي، إضافة إلى تسهيل إصدار وثائق السفر وتقديم مساعدات ما بعد العودة وإعادة الإجماع. كما يتضمن اليات للرصود والتقييم، لتعزيز فعالية الخدمات وتحسين المساهمة".

ويغطي برنامج العودة الطوعية حزمة شاملة من المساعدات قبل وبعد العودة إلى الوطن، بما في ذلك خدمات الحماية

تونس تبحث عن استنباط حلول جديدة لتمويل الميزانية

قيس سعيد يدعو إلى إنعاش الاقتصاد في القطاعين العام والخاص



دعوات إلى القطع مع الخيارات السابقة

ونكرت أن قانون المالية وميزانية الدولة لسنة 2026، يكتسيان طابعا إستراتيجيا محوريا باعتبارهما أداة لتجسيد السياسات العمومية في إطار البرنامج الاقتصادي والاجتماعي للدولة الذي يهدف إلى تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي والعدالة الاجتماعية ومتناغما مع المخطط التنموي 2030-2026.

وأكدت رئيسة الحكومة على ضرورة أن تتم بلورة قانون المالية لسنة 2026 وفق تصور جديد يقطع مع الإجراءات الترقيعية الوقتية وأنصاف الحلول، ويعكس رؤية الدولة وتوجهاتها، المنظمة أساسا في تدعيم أسس الدولة الاجتماعية مع ضمان العدالة الاجتماعية وتكريس خيار العدالة الجبائية، وتعزيز القدرة الشرائية، وتحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي والعدالة الاجتماعية والترقيع في نسبة النمو الاقتصادي من الثوابت خلال حفز الاستثمار وبناء إطار اجتماعي واقتصادي ملائم لمرحلة البناء والتشديد. واعتبرت وفق بلاغ صادر عن رئاسة الحكومة أن كل الخيارات الاقتصادية للدولة يجب أن تحترم جملة من الثوابت خاصة منها المحافظة على السيادة الوطنية واستقلالية القرار الوطني والتعويل على الذات مع الافتتاح على محيط تونس الإقليمي والدولي بما يدعم ويكرس الخيارات الوطنية في ما يتعلق بالدور الاجتماعي للدولة وتعزيز البعد المحلي والجهوي والإقليمي للتنمية.

بد أن تكون الجبائية وسيلة لخلق الثروة وأن تستخدم ذلك الهدف، أما بالنسبة لموارد الاقتراض فيجب توجيه الاقتراض لتمويل الاستثمار وليس الاستهلاك. ويكرس الرئيس سعيد مرارا ضرورة "احترام السيادة الوطنية وأنه لا وصاية لأحد على تونس" معتمدا في ذلك على سياسة التعويل على الذات، بعد سنوات من الارتهاق الخارجي كرسته منظومة الأحزاب والولايات السياسية للتمكن من السلطة.

وقال المحلل السياسي المنذر ثابت "أعتقد أن البحث عن حلول جديدة لتمويل الميزانية يكون عبر الاستثمار والقوانين المؤطرة للاستثمار الخارجي، فضلا عن الحد من قيمة النفقات العامة في علاقة بتجديد الأجور". وأوضح في تصريح لـ "العرب"، "يجب التحكم في نسبة التضخم، كما أن الموارد إما أن تأتي من الجبائية أو من الاقتراض، ولعل الرئيس سعيد يبحث عن موارد جديدة في علاقة بالاستثمار والشراكة بين القطاعين العام والخاص". وأضاف "ويمكن الزيادة في الميزانية المخصصة للاستثمار". والأربعاء، أشرفت رئيسة الحكومة التونسية، بقصر الحكومة بالقصبة، على مجلس وزاري خصص للنظر في الملامح الكبرى لقانون المالية وميزانية الدولة لسنة 2026.

صنع تاريخ جديد، وعلى مزيد رفة هذا الوطن والسير بخطى حثيثة لحياة الكرامة والمجد في طريق ملؤها العدل والأمن والاستقرار، مشددا على ضرورة أن تكون الثورة التشريعية متبوعة بثورة إدارية تؤسس لفكر جديد يفتح أرحب الأفاق لمن عانوا من الضيق والفقر، فيخرجون من دائرة الإقصاء وينتعث الاقتصاد سواء في القطاع العام أو في القطاع الخاص.

ويؤكد هؤلاء أنه قد لا توجد حلول مبتكرة بقدر تطويل الحلول القديمة، وذلك عبر توجيه الجبائية والاقتراض وهما المصدر الأساسية لتمويل الميزانية، نحو خلق الثروة والاستثمار بدل الاستهلاك.

وأكد الرئيس التونسي، على الخيارات الكبرى لمشروع قانون المالية للسنة القادمة خلال اجتماعه بقصر قرطاج، بكل من رئيسة الحكومة سارة الزعراني الزنزري، ووزيرة المالية، مشكأة سلامة الخالدي، ووزير الاقتصاد والتخطيط، سمير عبد الحفيظ. وشدد قيس سعيد وفق بلاغ صادر عن مؤسسة الرئاسة التونسية، مرة أخرى على ضرورة استنباط حلول جديدة في المجالات كلها، وخاصة في المجال الاجتماعي والقطاع النهائي مع الخيارات السابقة، فقانون المالية ليس مجرد أرقام ونسب بل هو تجسيد مالي لخيارات الشعب. كما أسدى تعليماته بالاستئطام من نتائج الجلسات التي تم عقدها مع أعضاء المجالس المحلية والجهوية ومجالس الأقاليم حتى قبل وضع مشروع التقرير التلغيفي لهذه الجلسات وإعداد مشاريع مخططات التنمية الجهوية والإقليمية والوطنية، فالثورة لن تكتمل بالصوص وحدها ولا بمن هم مؤتمنون على تنفيذها، بل يجب أن تكون في العقول وفي التفكير. وأكد سعيد، على أن التونسيين والتونسيات قادرون وقادرات على



محمد ماموني العلوي

المغرب يطمح للحصول على مقاتلات إف35 الأميركية لدعم أسطوله الجوي

ويعمل المغرب على تعزيز قدراته في مجال الاستخبارات والمراقبة من خلال طائرتين من طراز Gulfstream 550. يتم تجهيزهما حاليا بانظمة إسرائيلية من إنتاج شركة "إيلتا"، داخل منشآت شركة L3 Systems بولاية تكساس الأميركية، وعدد من الأقمار الصناعية المخصصة لأغراض التجسس والرصد، والتي تمنح المملكة المغربية قدرات مراقبة دقيقة لمحيط الإقليمي.

وكشفت بيانات منصة "فلايت غلوبال" المتخصصة في أخبار الفضاء والطيران، ضمن تقرير أعدته بالتعاون مع شركة "إمبراير" البرازيلية، أن سلاح الجو المغربي طلب 24 طائرة من طراز إف 16 فاير، التي تنتجها شركة "لوكهيد مارتن" الأميركية، إضافة إلى 36 مروحية هجومية من طراز "إي إتش -164 باتنسي"، التي تصنعها شركة "بوينغ" الأميركية هي الأخرى، وطائرتين متعددتي المهام من طراز "إتش 135"، التي تنتجها مجموعة "إيرباص".

ومن المنتظر أن يستفيد المملكة المغربية من مسار تدريبي مشابه لذلك الذي تسلكه قوات جوية تابعة لحلف شمال الأطلسي، ما سيُسهل عليها إجماع مقاتلات أف 35 الأميركية في منظومتها الدفاعية بحلول سنة 2035.

بمحاكاة الطيران وتأمينه، وهو ما يتطلب البحث عن خبرات دولية ذات كفاءة عالية. وتواصل القوات الملكية الجوية تاهيل ترسانتها الدفاعية، حيث أبرم المغرب صفقة لاقتناء 24 مقاتلة أف35 C/D بـ 72، وقد تمت المصادقة عليها من قبل الولايات المتحدة في أغسطس 2020، ومن المتوقع أن تبدأ عمليات التسليم خلال هذه السنة، بالإضافة إلى مشاريع صناعة الطائرات المسيرة، وتاهيل طائرات "كنادير" المتخصصة في إطفاء الحرائق.



هشام معتضد
المغرب بات يعتمد على أنظمة الدفاع الجوي الثابتة

وأوضح في تصريح لـ "العرب"، أن "المغرب بات يعتمد في إستراتيجيته العسكرية على أنظمة الدفاع الجوي الثابتة أو الثقلية، وذلك استجابة لتطور طبيعة التهديدات الإقليمية، لا سيما في مناطق الساحل والصحراء، حيث تتداخل الحركات غير النظامية مع التهديدات العابرة للحدود". ولفت معتضد إلى أن "هذه الصفقة تشكل نقطة انطلاق لتطوير مظلة دفاعية متعددة الطبقات، ففي الوقت الذي طور فيه المغرب أنظمة رادارية وصاروخية متوسطة وبعيدة المدى، كان من الضروري تعزيز قدراته الجوية بمقاتلات إف35، وفسح المجال لتواجد إف35 لاستكمال الهيكل الدفاعي المتكامل".

وتركز الإستراتيجية الدفاعية التي يقودها العاهل المغربي الملك محمد السادس القائد الأعلى للقوات المسلحة، أكثر حول تطوير العتاد العسكري وتاهيل كفاءته البشرية ومداه بالخبرات الذاتية من أجل مواجهة التحديات المستقبلية، بدءا بمواجهة الوضع في منطقة الساحل الأفريقي وشمال أفريقيا، حيث يعمل على تاهيل بنيته التحتية لاستقبال الطائرات الحربية الأميركية، ويشمل مشاريع تصميم المنشآت والبنى التحتية الداعمة، بما فيها تلك الخاصة

المغربي، خاصة في ما يتعلق بدمج أنظمة المراقبة والهجوم والاستشعار ضمن منظومة واحدة منسجمة، فإن المغرب قد يكون من أوائل الدول العربية التي ستحصل على هذه الطائرات من الجيل الخامس في السنوات المقبلة. وأضاف التقرير، أن قيمة الصفقة المحتملة التي تشمل 32 طائرة أف35، تُقدر بحوالي 17 مليار دولار وتمتد على مدى 45 عاما، وتشمل التكاليف المرتبطة بالاقتناء والصيانة، لافتا إلى أن محللين يتوقعون أن عودة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، قد تُسرّع من المصادقة النهائية على الصفقة، باعتبارها امتدادا لمفاوضات كان قد بدأها خلال ولايته الأولى بين سنتي 2016 و2020.

وأكد هشام معتضد، الباحث في الشؤون الإستراتيجية والأمنية، أن "اهتمام المملكة بمقاتلة إف35، الأميركية المتطورة يبدو مؤشرا دقيقا على رغبة الرباط في تعزيز قدراتها الدفاعية الجوية ضمن ما يعرف بـ "الطبقة التكتيكية السفلية" للدفاع الجوي، وذلك للتعامل باحترافية وكفاءة مع بيئة أمنية إقليمية متغيرة، حيث أصبح امتلاك أسلحة إستراتيجية إلى جانب الطائرات المسيرة والصواريخ الجوالة، من الأدوات الفعالة للرد السريع والحاسم على التهديدات الجوية".

وتعكس هذه الخطوة رغبة المغرب في مواكبة التحولات الكبرى في موازين القوى الجوية الإقليمية.

ومن شأن حصول المغرب على مقاتلات أف35، أن يُشكل قفزة نوعية في القدرات القتالية للقوات الجوية الملكية المغربية، التي تشهد في السنوات الأخيرة عملية تحديث غير مسبوق على مستوى العتاد والتكنولوجيا.

ونظرا لمستوى التكامل التقني والعملي الذي يميز سلاح الجو



تركيز مغربي على دعم القدرات الدفاعية

يوم الصحافي المصري مناسبة للمطالبة بتحسين أوضاع الصحافيين

القاهرة - تصاعد الجدل وسط الصحافيين في مصر حول أوضاعهم المهنية في ظل مشكلات اقتصادية تعانيها مؤسسات وصحف يعملون بها، ما دفع نقيب الصحافيين خالد البلشي للقول إن يوليو المقبل سيكون للدفاع عن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، في وقت تزايدت فيه وتيرة الانتقادات الموجهة له بسبب عدم إقرار زيادة بدل التدريب والتكنولوجيا الذي تصرفه الحكومة المصرية شهريا للصحافيين.

وتحول احتفاء نقابة الصحافيين بالعيد السنوي للصحافيين المصريين، في العاشر من يونيو، إلى جدل حول الأولويات، وما إذا كان من المفيد تصعيد قضايا نقابية لها علاقة بالحرية العامة وتحسين مناخ عمل الصحافيين، بما يتطلبه الدخول في سجلات مع الحكومة، أم التركيز على الحقوق الاقتصادية ممثلة في زيادة الرواتب والضغط لإعلان قيمة زيادة بدل التدريب، أسوة بباقي القطاعات الحكومية، التي تبدأ برفع الحد الأدنى للأجور، تزامنا مع حلول السنة المالية الجديدة أول يوليو المقبل.

وفي كل عام تحققي نقابة الصحافيين بيوم الصحافي المصري، ويتزامن مع انتفاضة الجمعية العمومية للنقابة ضد قانون العام 1993 وعرف بقانون "اغتيال الصحافة"، وهدف إلى تحويل النقابة إلى ناد اجتماعي.

وبعد أكثر من ثلاثة عقود تغير الواقع، فاحتياجات الصحافيين وإهتماماتهم طرأت عليها تغيرات، وتراجعت مهنة الصحافة في المجتمع، ما دفع إلى أن يصبح الهدف هو تحسين وضع المهنة على المستوى الاقتصادي ثم النظر في قضايا الحريات العامة التي بحاجة إلى فترات طويلة لتحقيقها، وترتبط بأوضاع سياسية وأمنية تمر بها الدولة المصرية حاليا، مع اشتغال الاضطرابات على حدودها، مما جعل الدخول في صراع مع الحكومة أمرا غير متفق عليه.

ومنذ انتخابات التجديد النصفي للنقابة الصحافية التي أجريت في مايو الماضي، وأفضت إلى استمرار البلشي نقيباً لفترة ثانية وهو محسوب على المعارضة، وتزايدت الضغوط عليه للانتقال إلى تسريع زيادة بدل الحكومي المقدم للصحافيين.

ولم تفصح الحكومة عن الزيادة المتوقعة حتى الآن، في إشارة إلى عدم رضاها عما الت إليه الانتخابات مع

خسارة مرشحها، عضو المجلس الأعلى للإعلام عبدالمحسن سلامة، والذي قدم وعودا بزيادة قيمتها 30 في المئة من قيمة البديل (نحو 80 دولار).

وقال رئيس لجنة حرية الصحافة (حقوقية) بشير العدل إن تحسين الأوضاع المادية على رأس أولويات الصحافيين، ومع عدم الإفصاح عن الزيادة الجديدة عقب الانتخابات مثلما هو الوضع سابقا، بدأت الشكوك تتزايد لدى قطاعات من الصحافيين بشكل انعكس في الضغط على نقيبه، واشتعلت حرب البيانات بين مؤيدي الحكومة ومعارضها مرة أخرى.



وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن ما يساهم في الوضع الحالي أن معدلات البطالة بين الصحافيين المقيدين بجداول النقابة في تصاعد، وحسب الأرقام الرسمية هناك ألف صحافي بلا عمل، وتوجد بطالة مقنعة، حيث يعمل بعض الصحافيين في مواقع لا تمنحهم رواتب وتكتفي بما تقدمه الحكومة من خلال النقابة، والتي فقدت القدرة على الضغط لتطبيق الحد الأدنى للأجور، و قدره 138 دولارا بداية من يوليو المقبل.

وأشار إلى أن إحباط الصحافيين من عدم قيام نقابتهم بدورها على مستوى تطوير العمل المهني والمساهمة في ضبط الأداء الإعلامي، جعل التركيز ينصب على العوائد المالية التي تقدمها، وهناك سوء تقدير نقيب الصحافيين للعلاقة مع الحكومة منذ أن حقق نجاحا مريحا للمرة الثانية، وحديثه عن نتيحة حملة لتعديل المادة رقم (12) من قانون تنظيم الإعلام بدأ كمن يبحث عن مسار بعيد عن الطرق الشرعية في التواصل مع الحكومة، والضغط عليها الذي لا يأتي بنتائج إيجابية في ملفات مختلفة. وأوضح خالد البلشي في تدوينة على فيسبوك بمناسبة يوم الصحافي

بشير العدل
تحسين الأوضاع
المادية على رأس
أولويات الصحافيين

نيل صادق
قدرة أي نقيب
على التأثير تطلق
من قوة الصحافة

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن ما يساهم في الوضع الحالي أن معدلات البطالة بين الصحافيين المقيدين بجداول النقابة في تصاعد، وحسب الأرقام الرسمية هناك ألف صحافي بلا عمل، وتوجد بطالة مقنعة، حيث يعمل بعض الصحافيين في مواقع لا تمنحهم رواتب وتكتفي بما تقدمه الحكومة من خلال النقابة، والتي فقدت القدرة على الضغط لتطبيق الحد الأدنى للأجور، و قدره 138 دولارا بداية من يوليو المقبل.

وأشار إلى أن إحباط الصحافيين من عدم قيام نقابتهم بدورها على مستوى تطوير العمل المهني والمساهمة في ضبط الأداء الإعلامي، جعل التركيز ينصب على العوائد المالية التي تقدمها، وهناك سوء تقدير نقيب الصحافيين للعلاقة مع الحكومة منذ أن حقق نجاحا مريحا للمرة الثانية، وحديثه عن نتيحة حملة لتعديل المادة رقم (12) من قانون تنظيم الإعلام بدأ كمن يبحث عن مسار بعيد عن الطرق الشرعية في التواصل مع الحكومة، والضغط عليها الذي لا يأتي بنتائج إيجابية في ملفات مختلفة. وأوضح خالد البلشي في تدوينة على فيسبوك بمناسبة يوم الصحافي

إسرائيل تضرب إيران والعرب في موقع المتفرج الساخر مواقع التواصل الاجتماعي تضح سخرية من إيران: نمر من ورق



التاليون أكثر

وتساءل آخرون عن مصير حلفاء إيران في المنطقة وعلى رأسهم الحوثيون الذين يبدو أنهم لم يتغفوا:

@lutfshtara
إذا كانت إيران شبه منتهية وظهرت اليوم بأنها نمر من ورق.. فالحوثي نمر من أي مادة؟
ذكروا الحوثيين بالمثل اليمني: إذا حلقتوا لبارك بلل رأسك.

وأعلنت وسائل إعلام إيرانية مقتل عدد من القادة والعلماء في الهجوم الإسرائيلي فجر الجمعة على البلاد. ونقل موقع أكسيوس الأميركي عن مسؤول إسرائيلي قوله إنه تم استهداف العديد من كبار القادة العسكريين الإيرانيين وكبار العلماء النوويين، وقد نفذت 4 موجات من الهجمات على أهداف في إيران.

وتوعد المرشد الإيراني علي خامنئي إسرائيل بعقاب شديد قائلا "أعد الكيان الصهيوني لنفسه بهذه الجريمة مصيرا مريحا ومؤلما وسوف يناله لا محالة". لكن الإيرانيين أبدوا ردود فعل متباينة بين الغضب والخوف إزاء الضربات الإسرائيلية الجمعة، إذ حث البعض على الانتقام وعبر آخرون عن قلقهم من أن يؤدي الصراع إلى المزيد من المصاعب لأمة أنهكتها الأزمات.

وبعد دوي القصف الإسرائيلي في طهران ومدن أخرى الليلة الماضية، قال البعض إنه يخطط للمغادرة إلى تركيا المجاورة، استعدادا للتصعيد بعد أن أشارت إسرائيل إلى أن عملياتها ستستمر "أياما عديدة".

واعتاد الإيرانيون على الاضطرابات منذ الثورة الإسلامية عام 1979، التي أطاحت بالمشاهد المدعوم من الولايات المتحدة وأوصلت المؤسسة الدينية إلى السلطة، بدءا من حرب الثمانينيات مع العراق وصولا إلى القمع الشديد للاحتجاجات المناهضة للحكومة وسنوات من العقوبات الغربية القاسية.

وعبر بعض المعارضين لرجال الدين الحاكمين في إيران عن أملهم في أن يؤدي الهجوم الإسرائيلي إلى سقوطهم، وقال أحد سكان طهران إنه يؤيد أن ترد إيران، على الرغم من أنه ليس من مؤيدي نظام الجمهورية الإسلامية.

وأضاف معبرا عن غضبه من الهجمات الإسرائيلية "لا يمكننا تحمل عدم الرد. إما أن نستسلم ويأخذون صواريخنا أو نطلقها. لا يوجد خيار آخر، وإذا لم نفعّل، فسيتهدد بنا الأمر بالاستسلام على أي حال".

من جهته أكد الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان الجمعة أن "ردنا المشروع والساحق سيدفع الكيان الصهيوني إلى الندم على فعله الغبي".

وذكر رواد مواقع التواصل الاجتماعي بتاريخ الضربات التي تعرضت لها إيران من قبل إسرائيل وكان الرد متواضعا ضعيفا في حال كان هناك رد، ساخرين من الدعاية التي لطالما روجت لها إيران في حين أثبتت الوقائع أنها "نمر من ورق".

وقال ناشط:
@Ali_alshehri
رحم الله أسطورة السياسة الأمير سعود الفيصل صاحب القولة المشهورة "إيران نمر من ورق".
يا لها من مشاهد جميلة جداً تفرح القلب وتسرير العادة الإيرانية.
عاصمة الشر "طهران

وذكر رواد مواقع التواصل الاجتماعي بتاريخ الضربات التي تعرضت لها إيران من قبل إسرائيل وكان الرد متواضعا ضعيفا في حال كان هناك رد:

@whuob2012
ليست المرة الأولى ولن تكون الأخيرة التي جعلت إسرائيل تخرق الداخل الإيراني: منذ عقود وإسرائيل تواصل اغتيال العلماء النوويين والقادة العسكريين، سنة 2018 تمكنت إسرائيل من سرقة نصف طن من الوثائق السرية لبرنامج "طهران النووي"
قالها ابن الفيصل قبل رحيله رحمه الله: إيران نمر من ورق.

وجاء في تعليق:

@YAlmjmr
في 40 دقيقة تم سحق أهم القادة والخبراء الإيرانيين، فعلا إيران نمر من ورق، وقد قتل قائد الحرس الثوري الإيراني، وقائد القوات الجوية، ورئيس البرنامج النووي، ورئيس الأركان العامة، ورئيس الأمن القومي. فقد قال الإمام مالك: ينتقم الله من الظالم بظالم، ثم ينتقم من كليهما.

وكتب آخر:

@Ilslym7
إيران نمر من ورق، لا دفاعات جوية، لا خبرة استخباراتية ولا إمكانات، مجرد جعجة أمام وسائل الإعلام، وهذا يذكرنا بجمال عبدالناصر ومعلم القذافي وضدام حسين، عنقربات وتهديدات وفي النهاية ورطوا بلدانهم وأدلوها شعوبهم في مآهات، إلى الآن لم يتخلصوا من تبعات سياساتهم المرافقة "طهران

وأكد البعض أن الحقيقة التي لم يعد بالإمكان إنكارها أن إيران غير قادرة على مواجهة الغرب وإسرائيل:

@Q8J72
على طريقة اغتيال مهندس المشروع النووي الإيراني والآب الروحي محسن زاده، حقيقة لا يُمكن إنكارها: إسرائيل تهتك إيران في عُقر دارها وإيران مُختَرقة من الوريد إلى الوريد وهي نمر من ورق.

الرياض - تتوالى ردود فعل الناشطين على منصات التواصل الاجتماعي العربية بشأن الضربات الإسرائيلية التي استهدفت مواقع نووية وعسكرية في العاصمة الإيرانية طهران ومواقع أخرى في البلاد، وتتباين بين التحليلات والسخرة من الدعاية الإيرانية. واعتبروا أن الأحداث أثبتت أن "إيران نمر من ورق".

وأبدى ناشطون استغرابهم من سهولة وصول الهجمات إلى شخصيات قيادية إيرانية بارزة رغم الدعاية التي تروج لها طهران بشأن قوة قيادتها وإمكاناتها وسلاحها، متسائلين أين المنظومة الأمنية الإيرانية التي تبين أنها "نمر من ورق" أمام قوة استخباراتية إسرائيلية؟

ناشطون اعتبروا أن الحقيقة التي لم يعد بالإمكان إنكارها أن إيران غير قادرة على مواجهة الغرب وإسرائيل

وتساءل مغردون آخرون عن أداء الدفاعات الجوية الإيرانية، مشيرين إلى أن دولة بحجم إيران من غير المعقول ألا تكون لديها منظومة دفاعية قادرة على التصدي لمثل هذه الهجمات.

وقال آخرون إن إيران تترار في الإعلام وتخبيئ خلف الميليشيات، لكن في الواقع يقودها نظام يجيد رفع الشعارات غير أنه يعجز عن توفير الخبز لشعبه. هي ضجيج وواجهة لهيكل ينهار من الداخل.

واستعاد الكثير من المغردين العرب مقولة الأمير تركي الفيصل، رئيس الاستخبارات العامة السعودية الأسبق، التي أكد فيها أن "إيران نمر من ورق"، وجاء في تعليق:

@tourkey2009
إيران: نمر من ورق في وجه العواصف الضربة التي وجهتها إسرائيل يوم أمس إلى قلب إيران لم تكن مجرد عملية عابرة، بل كانت صغعة قاسية كشفت ضعف النظام الإيراني أمام الجميع. إسرائيل لم تكف هذه المرة باستهداف مواقع ثانوية أو شخصيات من الدرجة الثانية، بل اخترقت العمق الإيراني ووصلت إلى قلب المنشآت النووية الإيرانية وقتلت الصف الأول من القادة العسكريين والأمنيين المسؤولين عن البرنامج النووي والدفاعات الإيرانية، في واحدة من أجبراً العمليات التي شهدتها الصراع بين الطرفين.

وكالة فرانس برس تلجأ لخفض النفقات للصدوم أمام أزمة الإعلام

باريس - أعلنت وكالة فرانس برس (أ ب) الجمعة أنها ستطلق "برنامجا لخفض النفقات" بهدف توفير بين 12 و14 مليون يورو عامي 2025 و2026، في ظل "التراجع المستمر" لتوقعاتها المالية في خضم أزمة الإعلام العالمية.

وقال رئيس مجلس إدارة فرانس برس فابريس فريس في رسالة عبر الفيديو بُثت داخليا "سنبدأ فوراً برنامجاً قصير الأجل لخفض النفقات" بهدف "توفير حوالي مليوني يورو" بحلول نهاية العام 2025. وأكد أنه بالنسبة للعام 2026، "سيكون الهدف أعلى بكثير"، حيث يتعين "توفير ما بين 10 و12 مليون يورو". وتابع "سن تحقق ذلك إلا إذا طورنا تنظيمنا وهيكلا وأساليب عملنا (...) من دون إبطاء استثماراتنا".

وقال فريس "الأخبار التي أعلنها سبينة (...) لكنني أعلم أن الوكالة قادرة على النهوض". وأكد أنه بعد سبع سنوات من النمو المتواصل ستخفف "الإيرادات التجارية" لوكالة فرانس برس هذا العام بحوالي 8 ملايين يورو عن توقعات الميزانية.

وأشار إلى أن لهذا "الانخفاض" أسبابا عدة، أولا "التقرب الاقتصادي العالمي المرتبط بمخاوف الركود"، وثانيا، إلغاء عقود بسبب "ضغوط" تمارسها "حكومات استبدادية أو شعبية" على عملاء وكالة فرانس برس. وفي هذا الصدد، أشار إلى إلغاء ميثا

في العام 2024 حققت وكالة فرانس برس ربحا صافيا قدره 200 ألف يورو، وبلغ حجم إيراداتها 326.4 مليون يورو. وبالإضافة إلى إيراداتها التجارية، تتلقى الوكالة تعويضات من الحكومة الفرنسية عن التكاليف المرتبطة بمهامها ذات المصلحة العامة (118.9 مليون يورو في 2024).

وتعد وكالة فرانس برس إحدى وكالات الأنباء العالمية الثلاث إلى جانب وكالتي أسوشيتد برس ورويترز.

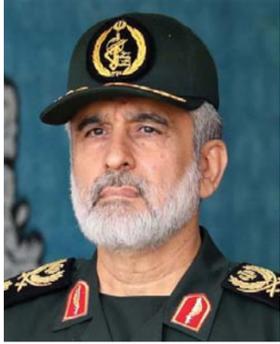
وتوظف الوكالة 2600 متعاون من 100 جنسية، وتقدم أخبارا بست لغات. وتدار الوكالة بنظام خاص، فهي ليست شركة عامة، وليس لها مساهمون، وعملاؤها ومن بينهم الحكومة الفرنسية أعضاء في مجلس إدارتها.



وصفة لازمة



حسين سلامي



أمير حاجي زادة



محمد باقري



غلام علي رشيد



فريدون عباسي دواتي



محمد مهدي طهراني

ضربة إسرائيلية مزدوجة على إيران: عسكرية وعلمية

اغتيال سلامي وباقري يهز منظومة الردع الإيرانية



حدود الرد الإيراني سيحدد ماهو قادم

فقط مطلوباً سياسياً، بل معقداً من الناحية العملية، في ظل فقدان من يُفترض أنهم أصحاب القرار والخطط البديلة. وتبدو خيارات طهران محدودة وغير متكافئة. فبُعْد الضربة بعيد سيناريو مقتل قائد فيلق القدس السابق قاسم سليماني عام 2020، لكن هذه المرة في العمق الإيراني، لا في العراق أو ساحة خارجية، ما يُخرج المؤسسة العسكرية ويضعها أمام اختبار جديد لقدرتها على استعادة التوازن.

ويشير مراقبون إلى أن تصعيداً انفعالياً من جانب إيران قد يجرها إلى مواجهة أوسع لا تبدو مستعدة لها الآن، فيما سيكون الصمت أو الرد الرمزي بمثابة تأكيد إضافي على اختلال ميزان الردع الذي لطالما تفاخر به قادة طهران.

العملية كشفت هشاشة أمنية عميقة وطرحَت تساؤلات حول جدوى منظومة الردع التي لطالما تباهت بها طهران

واللافت أن الأسماء المستهدفة مثل أمير علي حاجي زادة، قائد القوات الجوية-فضائية، وغلام علي رشيد، رئيس مقر "خاتم الأنبياء"، يمثلون نخبة مغلقة يُفترض أنها تخضع لأعلى درجات الحماية، ما يجعل تصفيتهم عملية محكمة في التوقيت والتنفيذ. وهذه الهشاشة الأمنية، رغم الصورة التي تحرص طهران على تسويقها، تشي بان أذرع إسرائيل الاستخباراتية والعملياتية باتت على تماس مباشر مع صميم النظام الدفاعي الإيراني. وفي المجمل، تعكس الضربة الإسرائيلية تحولاً نوعياً في طبيعة المواجهة مع إيران، من سياسة الاحتواء والتخريب إلى إستراتيجية الاستهداف المباشر للنخبة القيادية والعلمية، في رسالة واضحة بان مشروع إيران النووية والصاروخي لم يعد يواجه فقط دبلوماسياً، بل عسكرياً وميدانياً.

ولم يسلم غلام علي رشيد الذي يشغل منصب رئيس مقر خاتم الأنبياء التابع للحرس الثوري من الضربات الإسرائيلية. وقد شغل سابقاً منصب نائب رئيس أركان القوات المسلحة الإيرانية وحارب في صفوف إيران خلال حرب الثمانينات مع العراق.

علماء الذرة

الضربة لم تكن ميدانية فحسب، بل استهدفت أيضاً الأبعاد الإستراتيجية والعلمية للمشروع النووي الإيراني. فقد طالت الغارات عدداً من العلماء البارزين، من بينهم فريدون عباسي دواتي، الرئيس السابق لمنظمة الطاقة الذرية، وأحد أبرز الأصوات المتشددة داخل البرلمان في الأعوام الأخيرة، إضافة إلى محمد مهدي طهراني، رئيس جامعة "أزاد" المعروف بخلفيته النووية، إلى جانب أربعة علماء آخرين أقل شهرة ولكن معروفين بدورهم في أبحاث مرتبطة بالتخصيب والتقنيات الحساسة.

وتشكل هذه الاغتيالات ضربة مباشرة للكوادر البشرية التي تقف خلف تسعى فيه طهران لإعادة بناء البرنامج عقب الضغوط الدولية والعقوبات المعقدة. ويشير اغتيال هؤلاء القادة والعلماء في وقت متزامن إلى اختراق استخباراتي بالغ العمق، ما يطرح أسئلة حول أمن المنشآت الإيرانية، ونقاط ضعفها التقنية والتنظيمية، وكذلك حول قدرة النظام على منع تكرار مثل هذه العمليات مستقبلاً. كما أن تركيز الضربة على شخصيات ترتبط مباشرة بالردع العسكري التقليدي والنووي، يحمل رسالة مزدوجة: استنزاف قدرات إيران على التصعيد، وبشكل بنيتها الفكرية والتنفيذية التي تُخطط لخيارات "الرد الكبير" الذي توعدت به مراراً.

وبينما لم يصدر رد عسكري إيراني مباشر حتى كتابة هذا التقرير، تتكفف المؤشرات على وجود حالة ارتباك مؤقت في منظومة القيادة والسيطرة الإيرانية. فالضربة لم تستهدف مواقع أو أرتالاً، بل رؤوساً علياً، ما يجعل الرد المقابل ليس

ضربة استهدفت قنصليتها في دمشق وأودت بسبعة ضباط من الحرس الثوري. وقال باقري في حينه إن "على العدو الصهيوني أن يدرك أنه يقترب من نهاية عمره البائس"، مشدداً على أن الدولة العبرية هي "ورم سرطاني" في المنطقة.

وكان باقري أكد في العام 2022 أن إيران باتت تعتمد الاكتفاء الذاتي في مجال "التسليح والتجهيز العسكري"، مشيراً إلى أن الجمهورية الإسلامية قد تصبح من كبار مصدري السلاح في العالم في حال رفعت العقوبات عنها. وفي أكتوبر 2024، كان باقري من بين ثلاثة ضباط كبار في إيران فرض عليهم الاتحاد الأوروبي وبريطانيا عقوبات على خلفية اتهام طهران بتزويد روسيا مسيرات للسواء لمحمّد حسين باقري تخوضها ضد أوكرانيا. وسخر باقري من العقوبات بالقول إن في إمكان المسؤولين الأوروبيين "أن يحدوا ويصادروا كل الممتلكات والأصول للسواء محمد حسين باقري في المصارف حول العالم، واستخدامها لشراء الفحم للمواطنين الأوروبيين الذين ينتظرون شتاءً صعباً"، وذلك في رسالة نشرتها وسائل إعلام محلية في طهران.

واعتبر باقري أن الاتحاد الأوروبي ارتكب "خطأ" في فرض عقوبات عليه، مماثلًا لما ارتكبته الولايات المتحدة بفرض عقوبات مشابهة بحقه في 2019. وعين خامنئي باقري رئيساً للاركان في عام 2016 خلفاً للواء حسن فيروز آبادي الذي شغل المنصب قرابة 26 سنة. وبالمثل استهدف أمير علي حاجي زادة قائد القوات الجوية-فضائية التابعة للحرس الثوري، وحددته إسرائيل باعتباره الشخصية المحورية المسؤولة عن توجيه الهجمات الجوية عليها. وفي عام 2020، تحمل حاجي زادة المسؤولية عن إسقاط طائرة ركاب أوكرانية، والذي حدث بعد فترة وجيزة من شن إيران ضربات صاروخية على أهداف أميركية في العراق رداً على ضربة أميركية بطائرات مسيرة قتلت قاسم سليماني القائد السابق بالحرس الثوري.

الأراضي الإيرانية، بل حماية "الثورة وكنسباتها"، وفق الدستور. ومن جهة أخرى، مثل مقتل اللواء محمد باقري، رئيس هيئة الأركان العامة، خسارة إستراتيجية عسكرية مباشرة.

وكان باقري أحد أكثر العقول العسكرية المؤثرة في العقيدة القتالية الإيرانية، وصاحب رؤية تعتمد على التصعيد الوقائي وإعادة تعريف الحدود الجغرافية للردع. وكان محمد باقري عسكرياً مخضرمًا تدرج في الهيكلة القيادية الإيرانية، وصولاً إلى رئاسة هيئة الأركان المشتركة التي تشرف على كل أفرع القوات المسلحة.

وعينه آية الله علي خامنئي، مرشد الجمهورية الإسلامية والقائد الأعلى لقواتها المسلحة، رئيساً لهيئة الأركان المشتركة في العام 2016، ليتبوأ بذلك المنصب العسكري الأعلى في البلاد. وولد محمد حسين أفشردى المعروف بمحمد باقري، في يونيو 1960، وكان بوجهه النحيل ونظارتيه وزيه العسكري، دائم الحضور في المناسبات العسكرية، ومنها الكشف عن قواعد تحت الأرض.

وفي منصبه كرئيس لهيئة الأركان، أمسك اللواء باقري بمفاتيح قيادة الحرس الثوري والجيش وقوات الشرطة، بعدما تدرج في الهيكلة العسكرية منذ الحرب العراقية الإيرانية خلال الثمانينات. وفي عهد، عززت إيران من قدراتها الصاروخية وبرنامج الصواريخ الباليستية التي بدأ الحرس الثوري تطويره منذ أعوام طويلة، إضافة إلى برنامج الطائرات المسيّرة الذي أصبح من أهم برامج المسيّرات في العالم.

والعام الماضي، استخدمت إيران المئات من هذه الصواريخ والمسيّرات في استهداف إسرائيل للمرة الأولى بشكل مباشر في أبريل 2024، وذلك رداً على

في ضربة غير مسبوقه من حيث الدقة والاختراق، استهدفت إسرائيل قلب القيادة العسكرية والعلمية الإيرانية، باغتيال قادة بارزين في الحرس الثوري وعلماء نوويين في طهران. العملية كشفت هشاشة أمنية عميقة، وطرحَت تساؤلات جدية حول قدرة إيران على الرد، وجدوى منظومة الردع التي طالما تباهت بها.

محمد علي جعفري، في مرحلة تغييرات كبيرة أجرتها السلطات الإيرانية في قيادة المنظمة. ونوه المرشد الأعلى للجمهورية آية الله علي خامنئي في بيان تعيين سلامي قائداً للحرس، بـ"جدارتك وخبراتك القيمة في إدارة المؤسسات العليا ومختلف المسؤوليات في مؤسسات الحرس الثورية والجهادية والشعبية"، وأوكل إليه "رفع مستوى القدرات الشاملة والاستعدادات في كافة الأقسام".

ومنح هذا الدور سلامي مقعداً في المجلس الأعلى للأمن القومي الذي ينعقد برئاسة رئيس الجمهورية. وتتمثل وظيفة هذه الهيئة في رفع التقارير مباشرة إلى المرشد الأعلى في الشؤون العسكرية والأمنية والسياسة الخارجية.

وانتسب الحرس الثوري عام 1979 بعيد انتصار الثورة الإسلامية بقيادة الإمام الخميني، وهو بإمرة خامنئي، القائد الأعلى للقوات المسلحة في إيران. ويضم الحرس بحسب المعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية حوالي 125 ألف عنصر. ولا تتوفر أرقام رسمية عن عددهم. ويعد الحرس من القوات المسلحة الإيرانية، لكنه يتمتع بقوات ذاتية متخصصة برية وبحرية وجو-فضائية. وعلى عكس الجيش، فإن الدور الأساسي المنوط بالحرس ليس حماية

الأراضي الإيرانية، بل حماية "الثورة وكنسباتها"، وفق الدستور. ومن جهة أخرى، مثل مقتل اللواء محمد باقري، رئيس هيئة الأركان العامة، خسارة إستراتيجية عسكرية مباشرة.

وكان باقري أحد أكثر العقول العسكرية المؤثرة في العقيدة القتالية الإيرانية، وصاحب رؤية تعتمد على التصعيد الوقائي وإعادة تعريف الحدود الجغرافية للردع. وكان محمد باقري عسكرياً مخضرمًا تدرج في الهيكلة القيادية الإيرانية، وصولاً إلى رئاسة هيئة الأركان المشتركة التي تشرف على كل أفرع القوات المسلحة.

وعينه آية الله علي خامنئي، مرشد الجمهورية الإسلامية والقائد الأعلى لقواتها المسلحة، رئيساً لهيئة الأركان المشتركة في العام 2016، ليتبوأ بذلك المنصب العسكري الأعلى في البلاد. وولد محمد حسين أفشردى المعروف بمحمد باقري، في يونيو 1960، وكان بوجهه النحيل ونظارتيه وزيه العسكري، دائم الحضور في المناسبات العسكرية، ومنها الكشف عن قواعد تحت الأرض.

وفي منصبه كرئيس لهيئة الأركان، أمسك اللواء باقري بمفاتيح قيادة الحرس الثوري والجيش وقوات الشرطة، بعدما تدرج في الهيكلة العسكرية منذ الحرب العراقية الإيرانية خلال الثمانينات. وفي عهد، عززت إيران من قدراتها الصاروخية وبرنامج الصواريخ الباليستية التي بدأ الحرس الثوري تطويره منذ أعوام طويلة، إضافة إلى برنامج الطائرات المسيّرة الذي أصبح من أهم برامج المسيّرات في العالم.

والعام الماضي، استخدمت إيران المئات من هذه الصواريخ والمسيّرات في استهداف إسرائيل للمرة الأولى بشكل مباشر في أبريل 2024، وذلك رداً على

طهران - في واحدة من أكثر الضربات تعقيداً من حيث البعدين الاستخباراتي والعلمي، شنّت إسرائيل فجر أمس الجمعة هجوماً مركزاً على العاصمة الإيرانية طهران استهدف نخبة من القادة العسكريين والعلماء النوويين، في عملية تُعد من حيث النوع والدقة تحولاً مفصلياً في قواعد الاشتباك غير المعلنة بين الجانبين.

ولم تقتصر الضربة على تصفية شخصيات بارزة في قيادة الحرس الثوري، بل امتدت إلى بنىة البرنامج النووي الإيراني ذاته، ما أعاد إلى الواجهة مجدداً تساؤلات حادة حول فعالية الردع الإيراني، ومدى اختراق أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية للفواصل العليا في منظومة القرار الأمني والعسكري في طهران.

القادة العسكريون

في قلب هذه العملية المعقدة سقط اللواء حسين سلامي، القائد السابق للحرس الثوري، وأحد أبرز حلفاء المرشد الأعلى علي خامنئي.

وبُنيت صورته في الداخل الإيراني كصوت صلب في مواجهة الغرب وإسرائيل، حيث اشتهر بخطاباته النارية ومقولته الأخيرة التي حذر فيها من فتح "ابواب جهنم" على من يهاجم بلاده. لكن اغتياله، بهذه السرعة والدقة، كشف هشاشة المنظومة التي خدمها لعقود، وأحدث فراغاً مقلقاً في صفوف الحرس، الذراع الأيديولوجية للنظام.

وولد حسين سلامي عام 1960 في وسط إيران. وكان القائد العسكري ذو البنية الجسدية الضخمة والصوت الجهوري، يظهر بانتظام في الاحتفالات وعلى شاشات التلفزيون ملقياً خطابات نارية، ردد خلالها الهجمات الكلامية اللاذعة التي يطلقها المسؤولون الإيرانيون بانتظام ضد إسرائيل، العدو الإقليمي للبلاد للجمهورية الإسلامية.

ويعدّ التلفزيون الرسمي الإيراني لقطات لسلامي وهو يصدر عبر الهاتف من مركز قيادة عسكري الأوامر لقوات الحرس الثوري بشأن عملية ضد إسرائيل خلال الهجوم الإيراني بالطائرات المسيّرة والصواريخ في منتصف أبريل 2024، والذي كان الأول من نوعه.

ودعا سلامي في تصريحات أدلى بها العام 2018 رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو إلى أن "يتدرب على السباحة في البحر الأبيض المتوسط" لأنه قد يُجبر على الفرار من بلاده. وسلامي هو من الجيل الأول للحرس الثوري الذي أنشئ في مطلع الحرب العراقية الإيرانية (1980-1988) بعيد انتصار الثورة، وأضحى معظم مسيرته في صفوفه. وكان حسين سلامي الذي فرضت عليه عقوبات أميركية، قائداً سابقاً لسلاح الجو التابع للحرس الثوري. وبعدهما شغل منصب نائب القائد لتسع سنوات، عُيّن حسين سلامي قائداً للحرس الثوري الإيراني في أبريل 2019 خلفاً



تصعيد انفعالي من جانب إيران قد يجرها إلى مواجهة أوسع لا تبدو مستعدة لها الآن، فيما سيكون الرد الرمزي تأكيداً إضافياً على اختلال ميزان الردع



تصعيد انفعالي من جانب إيران قد يجرها إلى مواجهة أوسع لا تبدو مستعدة لها الآن، فيما سيكون الرد الرمزي تأكيداً إضافياً على اختلال ميزان الردع



تصعيد انفعالي من جانب إيران قد يجرها إلى مواجهة أوسع لا تبدو مستعدة لها الآن، فيما سيكون الرد الرمزي تأكيداً إضافياً على اختلال ميزان الردع



تصعيد انفعالي من جانب إيران قد يجرها إلى مواجهة أوسع لا تبدو مستعدة لها الآن، فيما سيكون الرد الرمزي تأكيداً إضافياً على اختلال ميزان الردع

صادرات الأسلحة الروسية تتأهب للانتعاش مجددًا في الشرق الأوسط

قامت روسيا بتحويل الطائرات المسيّرة الإيرانية أحادية الاتجاه إلى طائرات "جران 2" والآن "جران 3" بسرعة فائقة. وعلاوة على ذلك يتم تعديل مجموعة متنوعة من أنظمة الأسلحة الروسية التي فشلت خلال المراحل الأولى من الحرب بشكل مستمر، بهدف تحسين فاعليتها في القتال. وقد لاحظ المستشرقون المحتملون للأسلحة في المنطقة ذلك بوضوح، حيث تواصل الكثير من الدول الأفريقية دراسة توسيع علاقاتها مع روسيا، فيما ستنظر دول مثل الجزائر تعتمد على روسيا لصيانة معداتها العسكرية المزودة روسياً إلى حد كبير. كما أدت التحسينات الأخيرة في العلاقة بين روسيا وقائد الجيش السوداني عبدالفتاح البرهان إلى تمكين روسيا من الحفاظ على موطنٍ قدم لها في السودان. ووفقاً للتقارير فإن روسيا تحقق هدفها المنشود منذ فترة طويلة، وهو إنشاء ميناء بحري على البحر الأحمر. كما تشير التقارير إلى أن ليبيا تمثل هدفاً لروسيا كي تحل محل قاعدتها البحرية في البحر الأبيض المتوسط التي تقع في سوريا.

رد واشنطن المحتمل

توفر اللحظة الراهنة فرصة حقيقية للولايات المتحدة، في ظل تعزّز موقع أوكرانيا في مواجهة روسيا في المنطقة. قبل الحرب كانت الصناعة العسكرية الأوكرانية بلا شك أكثر البدائل تنافسية لمصادر الأسلحة الروسية على الصعيد العالمي. وكما هو الحال مع روسيا، من المرجح أن تخرج أوكرانيا من الحرب وهي تمتلك واحدة من أكثر الصناعات الدفاعية تطوراً وابتكاراً في أوروبا، إلى جانب خبرة واسعة في تحديث وصيانة المعدات الروسية.

وبفضل الاستثمارات الأوروبية والأمريكية، يُتوقع أن تعزز أوكرانيا قدراتها الإنتاجية وتوسع قاعدتها التكنولوجية في مجال التصنيع العسكري. أما الدول التي تمتلك ترسانة كبيرة من الأسلحة الروسية لكنها مترددة في إعادة بناء علاقاتها مع موسكو، فبإمكانها الاعتماد على أوكرانيا كبديل جاهز، يوفر حلولاً أقل تعقيداً من حيث المتطلبات التنظيمية وقيد الرقابة المغروضة على استيراد المعدات الغربية.

ومن المؤكد أن الكرملين لا يبدي أي اهتمام بإنهاء الحرب، وأن الأوكرانيين لن يستسلموا بسهولة، ومن غير المرجح أن تنتهي الحرب في أي وقت قريب. ومع ذلك يمكن للولايات المتحدة أن تتحرك الآن لتعزيز موقعها في أسواق الأسلحة في الشرق الأوسط من خلال تسهيل عمليات الدفع مقابل التكنولوجيا الأوكرانية، ومنع روسيا من تحقيق المزيد من الأرباح من صناعة أسلحتها.

وفي سيناريو ما بعد الحرب، من المرجح أن تصبح روسيا واحدة من الدول الرائدة عالمياً في مجال الطائرات المسيّرة الهجومية أحادية الاتجاه والذخائر عالية الدقة، بفضل صناعتها الدفاعية الأخذ في النمو، وتغطيتها لعدود تسليح جديدة في الخارج بعد سنوات من الحرب المستمرة، وما صاحبها من توسع في قطاع الدفاع لتعزيز الطاقة الإنتاجية. وعلاوة على ذلك لن يستمر التراجع في مبيعات الأسلحة الروسية على الصعيد العالمي بمجرد انتهاء القتال أو توقفه مؤقتاً. وبناءً على معدلات الإنتاج خلال العامين الماضيين من الحرب، أصبحت قاعدة الصناعة الدفاعية الروسية أقوى، وهي الآن قادرة على إنتاج أنظمة أسلحة معينة بمعدلات أعلى مما كانت عليه قبل الحرب، مع تطوير أنواع جديدة تماماً من الأسلحة لدعم العمليات العسكرية الروسية.

وعلى سبيل المثال أصبحت روسيا الآن تنتج صواريخ أكثر مما كانت تنتجها قبل الحرب، وكذلك دبابات بأعداد تفوق تلك التي تُستخدم في القتال. كما

العقوبات خلال فترة الصراع. فقد وجهت روسيا إنتاجها إلى الداخل، واستعانت بمقاولين من الباطن في الصين لزيادة إنتاج الطائرات المسيّرة والذخائر الموجهة بدقة، مثل "جيران 2" و"جيران 3"، التي تُهاجم أوكرانيا الآن بالمدات اليومية. وبينما تستمر موسكو في تعزيز قدراتها الصناعية العسكرية، مدفوعة بتجربة حرب ميدانية طويلة، تبدو بعض العواصم الإقليمية مستعدة لإعادة تفعيل علاقاتها الدفاعية مع روسيا فور بروز مؤشرات على نهاية الحرب أو تخفيف العقوبات الغربية.

ومع أن الولايات المتحدة قد ترى في تراجع موسكو فرصة لتوسيع نفوذها، إلا أن مؤشرات الأسواق وشبكات العلاقات القديمة توجي بان عودة روسيا إلى الساحة الدفاعية ليست سوى مسألة توقيت.

الشرق الأوسط لا يزال مهتماً

قبل غزو أوكرانيا في عام 2022 كانت موسكو تحتل المرتبة الثانية بين أكبر موردي الأسلحة إلى الشرق الأوسط، غير أنها باتت الآن في المرتبة الثالثة. وقد واجهت روسيا عدداً من القيود التي أثرت في قدرتها على تصدير الأسلحة، من بينها العقوبات الغربية والرقابة على الصادرات واستبعادها من نظام الدفع الدولي "سويفت"، فضلاً عن تحول أولوياتها الداخلية نحو دعم قواتها في أوكرانيا.

ونتيجة لذلك، وفي ظل منطقة تشهد في الأساس تنوعاً في مصادر شراء الأسلحة من قوى دولية متعددة، باتت دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تتجه بشكل متزايد نحو البحث عن موردين بديلًا للتجهيزات الدفاعية المصنوعة في روسيا. كما أسهم سقوط نظام بشار الأسد في سوريا خلال ديسمبر الماضي في تراجع مبيعات الأسلحة الروسية في المنطقة.

وترى الباحثة أنا بورشفسكايا في تقرير نشره معهد واشنطن أنه مع ذلك لا تزال دول المنطقة تبدي اهتماماً ملموساً بالأسلحة الروسية. ويُشير عدد من كبار المسؤولين في المنطقة إلى أن العقوبات الغربية وعجز روسيا عن تنفيذ العقود القائمة هما السبب الرئيسي وراء انخفاض صادراتها من الأسلحة.

وبعبارة أخرى، لم ينخفض الطلب على الأسلحة الروسية، وقد يرى البعض أن أداء هذه الأسلحة كان ضعيفاً في أوكرانيا، غير أن الأنظمة التي تُصنّفها روسيا إلى المنطقة - وخصوصاً الطائرات ومحركات الطائرات والصواريخ - لا تزال تشغّل بشكل جيد، أو على الأقل بما يتناسب مع كلفتها.

صناعات لا تزال قوية

يُوجّه الاقتصاد الروسي بالكامل في الوقت الراهن نحو الإنتاج العسكري. ويُقر المسؤولون الغربيون، في الأوساط الخاصة، بأن روسيا تنتج حالياً ذخائر أكثر من مجموع ما تنتجه جميع دول حلف شمال الأطلسي (الناتو).

وعلى مدى العامين الماضيين أنشأت الصناعات الدفاعية الروسية سلاسل إمداد جديدة بالكامل بهدف تجاوز

نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج.. الحلقة المفقودة في استقرار سوريا

ضعف القدرات التنفيذية وتفكك البنية الأمنية عائقان أمام التطبيق



فرصة جديدة وسط الانفتاح الدولي

الديناميكية حوّلت الوضع إلى نمط من التمرد المنقطع وفتحت الباب أمام جهات إقليمية مثل إيران للتدخل وتفاقم عدم الاستقرار.

وسيطل الاستقرار الدائم في المناطق ذات الأغلبية العلوية -وفي أماكن أخرى- بعيد المنال ما لم تطرح حلول مستدامة لإعادة إدماج الأفراد اقتصادياً واجتماعياً في نسج الدولة الجديدة.

وفي ظل الانفجاش الدولي المتزايد والرغبة في دعم استقرار سوريا، تبرز برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج كركائز أساسية لبناء سلام دائم. وتكمن قيمتها في قدرتها على الحد من انتشار الأسلحة وتقليل خطر الصراع الداخلي، لاسيما في المناطق التي شهدت توترات طائفية أو قبلية. كما أنها تساعد في معالجة الأسباب الجذرية للصراع من خلال توفير مسارات بديلة للتطبيق للمقاتلين السابقين.

ويعتبر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي برنامجاً منافساً في ليبيريا وكولومبيا، استناداً إلى معايير نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج المتكاملة لإلام المتحدة. وتعدّ هذه البرامج، التي تُنفذ بالتوازي مع عملية العدالة الانتقالية، آلية أساسية. وفي السياق السوري تُسهم مسألة المقاتلين التسريح من الطائفة العلوية وغيرهم ضمن إطار وطني موحد في تعزيز الثقة بين مختلف مكونات سوريا، ما يضمن عدم شعور أي فئة بالاستهداف على أساس خلفيتها السياسية أو الطائفية. كما تُظهر هذه البرامج جدية الحكومة الانتقالية في معالجة الشواغل الأمنية والإنسانية، وتمهيد الطريق لجذب الدعم الدولي، وتأمين التمويل اللازم لتنفيذ خطط التنمية وإعادة الإعمار.

ويتجاوز تأثير برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج الاستقرار الداخلي؛ فهو يُمثل أيضاً مدخلاً لخلق بيئة آمنة تُعيد بناء ثقة اللاجئين بعودة أمنة. وبذلك يُسهم في إعادة تموضع سوريا كدولة آمنة، قادرة على إعادة دمج مواطنيها، في الداخل والخارج، وفي ظل ظروف كريمة وطوعية.

ومع انتهاء العقوبات الغربية على سوريا وعودة الدعم الخارجي لعملية بناء الدولة، تواجه الحكومة الانتقالية الآن فرصة نادرة لمعالجة اختلالات فترة ما بعد الصراع. ومع ذلك، فإن هذا الانفتاح الدولي لا يضمن الاستقرار تلقائياً ما لم تُصاحبه تدابير محلية جادة، وعلى رأسها إطلاق برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج لا يزال يغذي هذه الميليشيات بتجنيد مجندين جدد. ويرى الباحث في مركز عمران للدراسات الإستراتيجية محسن المصطفى في تقرير نشره المجلس الأعلى للمدينة ذات الخلفية الثورية.

غياب برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج يشكل تحدياً جوهرياً في سوريا ما بعد الأسد، خاصة مع تسريح أعداد كبيرة من المقاتلين، معظمهم من الطائفة العلوية. وفي ظل الانفتاح الدولي ورفع العقوبات، تبدو هذه البرامج ضرورة ملحة لضمان الاستقرار ومنع تجدد العنف، وتمهيد الطريق لبناء دولة جديدة أكثر شمولاً وأماناً.

دمشق - يواجه المشهد السوري

بعد سقوط نظام بشار الأسد شبكة من التحديات السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية المعقدة والمتشابكة.

وتسعى الحكومة الانتقالية جاهداً لبناء دولة مختلفة جذرياً وإطلاق عملية إعادة إعمار شاملة، مدعومة بمشاركة دولية متزايدة، لاسيما بعد قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب رفع العقوبات عن سوريا.

وبينما أتاح هذا التحول فرصاً جديدة أمام الحكومة للاستفادة من إعادة المشاركة الدولية، طرح أيضاً التزامات محلية أكثر تعقيداً، أبرزها إطلاق برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، إلى جانب إصلاح قطاع الأمن على نطاق أوسع.

ويبرز غياب برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج كأحد أكثر التحديات إلحاحاً. ولا تزال الحاجة إلى مثل هذه البرامج بالغة الأهمية لضمان الاستقرار، ومنع تجدد الاضطرابات أو الانزلاق إلى العنف، وتوفير الحماية الكافية لجميع المجتمعات السورية، وأبرزها الطائفة العلوية التي تواجه ظروفاً حرجية للغاية في أعقاب التسريح الجماعي للعسكريين من صفوفها. كما

ستلعب جهود نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج دوراً رئيسياً في تهئية بيئة آمنة لعودة اللاجئين. وأصبح تفعيل برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج ضرورة ملحة في

وتجدد الزخم الدولي لدعم الاستقرار في سوريا. وتعدّ هذه البرامج بالغة الأهمية لمعالجة الأوضاع الهشة للمجتمعات التي اعتمدت طويلاً على الهياكل العسكرية في معيشتها وهويتها الجماعية، وعلى

برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج ليست حلاً سحرياً، ويعتمد نجاحها على بيئة داعمة تضمن استدامتها

هذا. وفي حين أن قادة النظام المنتخبين قد يكونون مدفوعين بدوافعهم الخاصة -مثل التهرب من العدالة الانتقالية واستغلال الخطاب الطائفي لتصوير أنفسهم كحماة للمجتمع العلوي ضد الحكومة الانتقالية- إلا أن غياب برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج لا يزال يغذي هذه الميليشيات بتجنيد مجندين جدد. ويرى الباحث في مركز عمران للدراسات الإستراتيجية محسن المصطفى في تقرير نشره المجلس الأعلى للمدينة ذات الخلفية الثورية.

دمشق - يواجه المشهد السوري

بعد سقوط نظام بشار الأسد شبكة من التحديات السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية المعقدة والمتشابكة.

وتسعى الحكومة الانتقالية جاهداً لبناء دولة مختلفة جذرياً وإطلاق عملية إعادة إعمار شاملة، مدعومة بمشاركة دولية متزايدة، لاسيما بعد قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب رفع العقوبات عن سوريا.

وبينما أتاح هذا التحول فرصاً جديدة أمام الحكومة للاستفادة من إعادة المشاركة الدولية، طرح أيضاً التزامات محلية أكثر تعقيداً، أبرزها إطلاق برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، إلى جانب إصلاح قطاع الأمن على نطاق أوسع.

ويبرز غياب برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج كأحد أكثر التحديات إلحاحاً. ولا تزال الحاجة إلى مثل هذه البرامج بالغة الأهمية لضمان الاستقرار، ومنع تجدد الاضطرابات أو الانزلاق إلى العنف، وتوفير الحماية الكافية لجميع المجتمعات السورية، وأبرزها الطائفة العلوية التي تواجه ظروفاً حرجية للغاية في أعقاب التسريح الجماعي للعسكريين من صفوفها. كما

ستلعب جهود نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج دوراً رئيسياً في تهئية بيئة آمنة لعودة اللاجئين. وأصبح تفعيل برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج ضرورة ملحة في

وتجدد الزخم الدولي لدعم الاستقرار في سوريا. وتعدّ هذه البرامج بالغة الأهمية لمعالجة الأوضاع الهشة للمجتمعات التي اعتمدت طويلاً على الهياكل العسكرية في معيشتها وهويتها الجماعية، وعلى

برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج ليست حلاً سحرياً، ويعتمد نجاحها على بيئة داعمة تضمن استدامتها

هذا. وفي حين أن قادة النظام المنتخبين قد يكونون مدفوعين بدوافعهم الخاصة -مثل التهرب من العدالة الانتقالية واستغلال الخطاب الطائفي لتصوير أنفسهم كحماة للمجتمع العلوي ضد الحكومة الانتقالية- إلا أن غياب برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج لا يزال يغذي هذه الميليشيات بتجنيد مجندين جدد. ويرى الباحث في مركز عمران للدراسات الإستراتيجية محسن المصطفى في تقرير نشره المجلس الأعلى للمدينة ذات الخلفية الثورية.



قاعدة صناعية دفاعية قوية موجهة نحو التصدير

طهران تحت القصف الإسرائيلي والسودان في مرمر الحسابات الخفية

لحفاؤها الصامتين في السودان. قتل أبيب لا تنتظر حتى تستقر قاعدة بحرية قرب بورسودان كي تتحرك ولكنها ستضرب في المركز كي يرتجف الهامش.

ما يجمع الجيش السوداني بالحرس الثوري الإيراني ليس مشروعاً سياسياً، بل هو مشروع نجاة. الأول يبحث عن مخرج من مأزقه الداخلي المتفاقم أمام الدعم السريع، والثاني يبحث عن موطن قدم في قلب أفريقيا لتصدير أزماته. لكن هذا الزواج محكوم عليه بالفشل لأنه يقوم على تبادل الاحتياج لا على وحدة مشروع.



السؤال الحقيقي اليوم

ليس: هل ستضرب إسرائيل

السودان؟ بل: هل ما زال

السودان قرار مستقل يجنبه

أن يكون وقوداً في معركة

لا تخصه، لكنه سيتلقى

شظاياها جميعاً؟

ثمة فارق جوهري بين دولة تحاول أن تستعيد أمنها واستقرارها وجيش يفتح حدوده لاستيراد أدوات قمع وقتال عبر طائرات لا أحد يملك قراره بشأنها. وإذا كانت طهران بارعة في توسيع نطاق حروبها بالوكالة فإن الخرطوم ليست بيروت، ولا صنعاء. السودان لا يحتمل هذه الأدوار الرمادية في وقت يصارع فيه لأجل البقاء.

في الحسابات الإستراتيجية كل دولة تسمح بتموضع إيراني على أراضيها تعتبر طرفاً فعلياً، حتى وإن لم تطلق رصاصة. وهذه هي العنقبة التي لا يدرها جزء كبير من النخبة السودانية. إن التورط لا يعني فقط التموضع العسكري بل التماهي مع مشروع إقليمي قد يدفع السودان إلى مواجهة لا ناقة له فيها ولا جمل.

إسرائيل، كما عودتنا في حروبها الذكية، قد لا تضرب السودان مباشرة، لكنها تمتلك أدوات لإخراج الفاعلين من اللعبة دون أن تحدث ضجيجاً كبيراً. ولهذا فإن المراهنة على الصمت أو الحياء في علاقات الجيش الإقليمي لا تعرف الحياء.

ما يحدث في طهران ليس بعيداً عن الخرطوم، لا بحساب الطائرات ولا بخريطة التحالفات. وإذا كان الحرس الثوري قد تمدد إلى العمق السوداني، فإن ذلك يعني ببساطة أن السودان فقد حيادته، وربما بوصلته. فالصراع بين إسرائيل وإيران لا يدور فقط في السماء، بل على الأرض، في العقول، وفي الخيارات التي تتخذها الأنظمة في لحظة ضعف.

السؤال الحقيقي اليوم ليس: هل ستضرب إسرائيل السودان؟ بل: هل ما زال للسودان قرار مستقل يجنبه أن يكون وقوداً في معركة لا تخصه، لكنه سيتلقى شظاياها جميعاً؟

د. عبدالمنعم همت

كاتب سوداني

ليس جديداً أن تضرب إسرائيل إيران وليست مفاجئة دقة الغارات التي تستهدف منظومات الحرس الثوري ومصانع المسميات. الجديد هذه المرة أن الضربة تأتي في لحظة تشابك معقدة حيث تسير خطوط النار من مضيق هرمز إلى البحر الأحمر مروراً بمناطق النزاع في السودان. والسؤال الذي يلح في هذه اللحظة: لماذا يبدو السودان معنياً بكل ما يجري بين تل أبيب وطهران؟ وهل نحن إزاء صراع مسافات طويلة أم أن الخرطوم أضحت جزءاً من مسرح العمليات غير المعلنة؟

منذ اندلاع الحرب في السودان في أبريل - نيسان 2023 لم تخف إيران رغبتها في إعادة تموضعها داخل القارة الأفريقية لا حياً في الجغرافيا بل هرباً من الطوق المفروض عليها منذ سنوات. السودان، بما يملكه من هشاشة في النظام السياسي وتصعد في البنية العسكرية والأمنية شكل فرصة مغرية لطهران؛ حيث يغيب القرار السيادي تحضر الأذرع.

نحن لا نتحدث عن دعم إيراني فكري أو لوجستي بل عن طائرات مسيرة تصل على متن طائرات الشحن التابعة لـ "فارس إيركشم"، وتسلم إلى وحدات من الجيش السوداني. هذا الدعم لم يات بلا مقابل بل ضمن معادلة أوضح من أن تخفي، إنه دعم عسكري مقابل تموضع إستراتيجي في البحر الأحمر واستخدام الليورانيوم السوداني ضمن مشاريع إيران النووية.

من وجهة نظر تل أبيب فإن كل حضور إيراني خارج حدود إيران هو تهديد محتمل، لكن السودان بالذات يمثل منطقة توتر ذات طبيعة مزدوجة بسبب الجغرافيا المفتوحة بلا سيادة حقيقية وطبقة عسكرية حاكمة تغلف علاقاتها التكتيكية بشعارات السيادة الوطنية. وعليه فإن أي تطور عسكري إيراني على الأراضي السودانية، ولو بطائرات مسيرة محدودة، يُقرأ في إسرائيل كتحول يجب وادّه قبل أن يتكرس.

كل حضور إيراني خارج حدود إيران هو تهديد محتمل، لكن السودان بالذات يمثل منطقة توتر ذات طبيعة مزدوجة بسبب الجغرافيا المفتوحة وطبقة عسكرية تغلف علاقاتها التكتيكية بشعارات السيادة الوطنية.

إيران هو تهديد محتمل، لكن السودان بالذات يمثل منطقة توتر ذات طبيعة مزدوجة بسبب الجغرافيا المفتوحة وطبقة عسكرية تغلف علاقاتها التكتيكية بشعارات السيادة الوطنية.

إيران هو تهديد محتمل، لكن السودان بالذات يمثل منطقة توتر ذات طبيعة مزدوجة بسبب الجغرافيا المفتوحة وطبقة عسكرية تغلف علاقاتها التكتيكية بشعارات السيادة الوطنية.



العمايم تتطير.. وإسرائيل تعيد ترتيب الشرق الأوسط

إلى الأصابع. في هذا اليوم سقط وهم "الرد المؤجل" الذي بات، منذ اغتيال سليمان، نكتة إقليمية.



ما جرى ليس حادثة معزولة عن سياق، بل لحظة فاصلة في إعادة توزيع القوة في الشرق الأوسط، هي الصفحة الجديدة في كتاب الصراع، حيث لم تعد إسرائيل تختبئ وراء الأميركيين

ما جرى ليس حادثة معزولة عن سياق، بل لحظة فاصلة في إعادة توزيع القوة في الشرق الأوسط، هي الصفحة الجديدة في كتاب الصراع، حيث لم تعد إسرائيل تختبئ وراء الأميركيين، بل تضرب بنفسها وتحت مظلتهم، فيما إيران تلوذ بالمرأعة وتخشى المواجهة المباشرة، الضربة جاءت قبل الجولة السادسة من محادثات مسقط وكانها رسالة مفادها: من سيسجل على طاولة التفاوض ليس طهران القوية، بل طهران الجريحة المهزومة، منطق التفاوض تغير، لم تعد إسرائيل تنتظر الهجمات لترتد، بل تصنع شروطها الميدانية مسبقاً، وتفرض على خصمها الانحناء دون طلقة واحدة.

وهذا ما لم تدره طهران، أدمنت الخطاب، وصدقت أن الحشود التي تهتف في قم والنجف وصنعاء والضاحية الجنوبية في بيروت قادرة

ماسك، ومناوشات افتراضية تُضخم الفوضى داخل تل أبيب، كل ذلك كان جزءاً من سيناريو مكتوب بدقة ليقول لطهران: ارتاحي، نحن مشغولون بأنفسنا، وفي طهران، حيث العقل الثوري يقرأ السياسة كما تُقرأ خطب الجمعة، صدقوا المسرحية. انشغلوا بتحليل صور الزفاف أكثر من مراقبة المجال الجوي، وتفرغ الحرس الثوري لإحياء مراسم الثأر لسليمان وهو يعلم أن الطائرات تقترب.

العملية لم تكن ضربة تكتيكية، بل تصفية إستراتيجية هادئة، قُصفت منشآت نووية ومخابراتية، وقتل قياديون من الصف الأول، وتفككت أجزاء من البنية التحتية لبرنامج التخصيب، وانتهى الأمر قبل أن تتشر إيران بيانا، لم تعترض طائرة، لم تُفعل بطارية، لم يظهر صوت واحد يصرخ "الموت لإسرائيل"، كل ما قيل لاحقاً خرج من أقبية التشريفات.. بيانات باهتة، عبارات خشبية، وتهديدات بالتوقيت المناسب الذي لا يأتي. إيران، التي كانت تصنع سرديتها الكبرى على قاعدة "الهيبة"، وجدت نفسها في 13 يونيو - حزيران تواجه أشنع صور الإهانة: السكون التام بعد الصفعة.

في الحروب تُقاس الهزائم بحجم المفاجأة، لا بعدد القتلى، وإيران هُزمت لأنها لم تكن تعرف أن هناك ضربة، لم تُفاجأ فقط، بل عاشت الساعات الأولى من الغارات في إنكار شبه تام، ثم انتقلت إلى مرحلة الصمت، ثم إلى مرحلة صياغة ردّ لم يأت، ولن يأتي، ولأنها اعتادت أن تختبئ خلف أذرعها، حاولت أن تدفع بجماعة هنا وميليشيا هناك، لكن الرسالة كانت واضحة: هذه المرة الضربة وصلت إلى الرأس، لا

هانتي سالم مسهور

كاتب يمني

في 13 يونيو 2025 خاضت إسرائيل حرباً بلا إعلان، وخرجت منها بنصر نظيف بلا صورة ولا ضجيج، لم تكن الضربة التي استهدفت إيران مجرد رد على تحركات الحوفا في البحر الأحمر، ولا على المناوشات الكلامية في الضاحية الجنوبية، كانت ضربة بحجم خرافة، خرافة اسمها "الردع الإيراني"، فمنذ أن قررت طهران أن تبني إمبراطوريتها من اليمن إلى لبنان، مروراً بسوريا والعراق، وهي توهم نفسها بأنها باتت قوة إقليمية عظمى، وفي المقابل كان خصمها يقرأ، يصمت، يخطط، ويدفع.

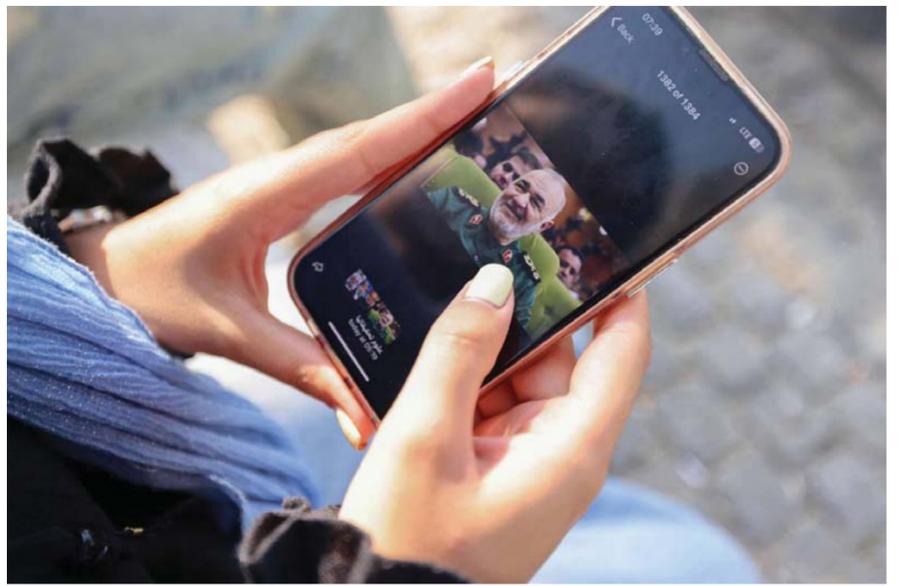
أدارت إسرائيل واحدة من أذكى عمليات التضليل العسكري في التاريخ الحديث، محاكمة نتانياهو، حفلة زفاف ابنه، صراع داخل الكنيسة، تقارير إعلامية عن خلاف مع ترامب، تغريدات مُفخخة من إيلون

في الحروب تُقاس الهزائم بحجم المفاجأة، لا بعدد القتلى، وإيران هُزمت لأنها لم تكن تعرف أن هناك ضربة، لم تُفاجأ فقط، بل عاشت الساعات الأولى من الغارات في إنكار شبه تام، ثم انتقلت إلى مرحلة الصمت، ثم إلى مرحلة صياغة ردّ لم يأت، ولن يأتي، ولأنها اعتادت أن تختبئ خلف أذرعها، حاولت أن تدفع بجماعة هنا وميليشيا هناك، لكن الرسالة كانت واضحة: هذه المرة الضربة وصلت إلى الرأس، لا

في الحروب تُقاس الهزائم بحجم المفاجأة، لا بعدد القتلى، وإيران هُزمت لأنها لم تكن تعرف أن هناك ضربة، لم تُفاجأ فقط، بل عاشت الساعات الأولى من الغارات في إنكار شبه تام



ما يحدث في طهران ليس بعيداً عن الخرطوم



هنا انتهت الخرافة

أفول الأحزاب السياسية: التجربة التونسية نموذجا



التواصل مع المواطنين لا يحتاج إلى وسيط

يظل الطريق مفتوحا أمام بدائل جديدة تتماشى مع تطلعات الشعب، مما يجعل تونس رمزا حيا للتجربة السياسية الحديثة في العالم العربي، إن لم يكن في العالم أجمع، وقصة تروى للأجيال القادمة ودليلا على قدرة الشارع على إعادة كتابة قواعد اللعبة السياسية. التصريحات التي أدلى بها فيكو حول كفاءة الأنظمة السلطوية من منظور اقتصادي لم يكن الهدف منها الترويج لهذه الأنظمة، بل كانت دعوة للتفكير في كيفية تجاوز العيوب الموجودة في النظم الديمقراطية الحالية. فالديمقراطية، مثل أي نظام سياسي، ليست خالية من العيوب، ولكن الحل لا يكمن في التخلي عنها، بل في تطوير آلياتها بحيث تصبح أكثر استجابة لمتطلبات الواقع السياسي والاقتصادي المتغير. كما يظن البعض.

والسؤال المطروح هنا: هل ستمتكن الأحزاب التقليدية من التكيف مع هذه المتغيرات أم ستظل عاجزة عن تحديث نفسها لتلبية تطلعات المواطن؟ قد يكون مستقبل تونس مهيبا لصعود شخصيات مستقلة أو قادة يعتمدون نهجا مشابها لمنهج فيكو سعيد، يكون فيه التواصل المباشر مع المواطنين وتقديم حلول قائمة على الواقع الاقتصادي والاجتماعي المسار الأكثر فاعلية لاستعادة الثقة في العملية السياسية. تظهر التجربة التونسية بوضوح أن الشعب يسعى إلى تغيير حقيقي يرتكز على الكفاءة والإصلاح دون التخلي عن المبادئ الديمقراطية الأساسية. إنها دعوة للفاعلين السياسيين لإعادة النظر في أساليبهم التقليدية والتطلع إلى مستقبل اتخاذ القرار. وفي مثل هذا المستقبل،

في إعادة بناء العلاقة بين الممثلين السياسيين والمواطن. فقد بلغت هذه العلاقة ذروتها عندما تحول السباق الانتخابي إلى منافسة حقيقية على تقديم حلول ملموسة للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية. ازدادت مطالبات الشارع التونسي بإعادة السلطة إليه، وبناء دولة تدير شؤونها بكفاءة في مواجهة التحديات التي يفرضها الاقتصاد العالمي المتقلب. ما زاد من أهمية هذا الطلب أن الشعب لم يعد يقبل بالشعارات الخشبية، بل يريد تغييرا حقيقيا يرمم الثقة المفقودة في العملية السياسية برمته. في ظل هذه التحولات، يظهر النموذج التونسي كمثال يستحق التامل لإعادة تشكيل الحياة السياسية على أسس جديدة ترتكز على التواصل المباشر مع الجماهير وتجاوز التعقيدات الحزبية غير المنجحة.

والمتمعد، وتجعلنا نتأمل في مدى كفاءة الأداء السياسي ضمن مثل هذه الأنظمة. من بين النماذج الحية التي تعكس هذه الفكرة تبرز دول الربيع العربي، وعلى وجه الخصوص تونس، التي شهدت شرارة التغيير الأولى. بعد ثورة 2011، دخلت البلاد عصرا جديدا قلب موازين السياسة التقليدية رأسا على عقب. شهدت تونس طفرة في عدد الأحزاب، ورغم تنوعها الأيديولوجي والسياسي، لم تتمكن من تقديم بديل حقيقي للنظام السابق. فقد عرقت هذه الأحزاب في نزاعات أيديولوجية وصراعات داخلية، مما أدى إلى فقدانها الصلة مع المواطن الذي يبحث عن حلول ملموسة لمشكلاته الاقتصادية والاجتماعية. وسط هذه الفوضى الحزبية، برز صوت مستقل يعكس نبض الشعب، صوت أكاديمي ورجل قانون هو فيكو سعيد، استطاع أن يخطف الأضواء في الانتخابات الرئاسية عام 2019. وتمكن من تجاوز الأحزاب التقليدية التي اعتمدت على حملات انتخابية مليئة بوعود غير قابلة للتنفيذ، وكان ذلك إثباتا واضحا أن الفوز بثقة الناخبين في عصر وسائل التواصل الاجتماعي لا يتطلب بالضرورة الانتماء لحزب سياسي، بل يعتمد على تقديم رؤية واضحة تستند إلى فهم واقعي لمشاكل المواطنين وتطلعاتهم. تصريحات فيكو حول الكفاءة الاقتصادية للأنظمة السلطوية، إلى جانب المشهد السياسي التونسي الذي يعاني من تعثر الأحزاب في معاركها الفكرية، فتح الباب للتساؤل: هل يمكن الحل في إعادة النظر في مفهوم الأداء السياسي أم أن التجربة التونسية تبرهن على أن الشعب بات يبحث عن قيادة تتجاوز الأحزاب التقليدية؟ لا يمكن إنكار أن الأنظمة السلطوية أكثر قدرة على اتخاذ قرارات فعالة وسريعة في بعض المجالات الاقتصادية، إلا أن هذه الفاعلية غالبا ما تأتي على حساب الحريات والحقوق الأساسية.

المتمعد، وتجعلنا نتأمل في مدى كفاءة الأداء السياسي ضمن مثل هذه الأنظمة. من بين النماذج الحية التي تعكس هذه الفكرة تبرز دول الربيع العربي، وعلى وجه الخصوص تونس، التي شهدت شرارة التغيير الأولى. بعد ثورة 2011، دخلت البلاد عصرا جديدا قلب موازين السياسة التقليدية رأسا على عقب. شهدت تونس طفرة في عدد الأحزاب، ورغم تنوعها الأيديولوجي والسياسي، لم تتمكن من تقديم بديل حقيقي للنظام السابق. فقد عرقت هذه الأحزاب في نزاعات أيديولوجية وصراعات داخلية، مما أدى إلى فقدانها الصلة مع المواطن الذي يبحث عن حلول ملموسة لمشكلاته الاقتصادية والاجتماعية. وسط هذه الفوضى الحزبية، برز صوت مستقل يعكس نبض الشعب، صوت أكاديمي ورجل قانون هو فيكو سعيد، استطاع أن يخطف الأضواء في الانتخابات الرئاسية عام 2019. وتمكن من تجاوز الأحزاب التقليدية التي اعتمدت على حملات انتخابية مليئة بوعود غير قابلة للتنفيذ، وكان ذلك إثباتا واضحا أن الفوز بثقة الناخبين في عصر وسائل التواصل الاجتماعي لا يتطلب بالضرورة الانتماء لحزب سياسي، بل يعتمد على تقديم رؤية واضحة تستند إلى فهم واقعي لمشاكل المواطنين وتطلعاتهم. تصريحات فيكو حول الكفاءة الاقتصادية للأنظمة السلطوية، إلى جانب المشهد السياسي التونسي الذي يعاني من تعثر الأحزاب في معاركها الفكرية، فتح الباب للتساؤل: هل يمكن الحل في إعادة النظر في مفهوم الأداء السياسي أم أن التجربة التونسية تبرهن على أن الشعب بات يبحث عن قيادة تتجاوز الأحزاب التقليدية؟ لا يمكن إنكار أن الأنظمة السلطوية أكثر قدرة على اتخاذ قرارات فعالة وسريعة في بعض المجالات الاقتصادية، إلا أن هذه الفاعلية غالبا ما تأتي على حساب الحريات والحقوق الأساسية.

علي قاسم
كاتب سوري

قد تتباين الآراء حول التصريحات التي أدلى بها رئيس وزراء سلوفاكيا روبرت فيكو بشأن كفاءة الأنظمة السلطوية مقارنة بالديمقراطيات، وإشادته بدول مثل أوزبكستان والصين وفيتنام لقررتها على اتخاذ قرارات حازمة وتنفيذ إجراءات سريعة دون تشتيت سياسي. وبينما رفضها البعض رفضا قاطعا، لاقت تأييدا واسعا من شريحة كبيرة تعتقد أن عصر الأحزاب السياسية يقترب من الأفول، وأنا واحد منهم.

الفوز بثقة الناخبين في عصر وسائل التواصل الاجتماعي لا يتطلب بالضرورة الانتماء لحزب سياسي بل يعتمد على فهم واقعي لمشاكل المواطنين وتطلعاتهم

لم يكن هدف فيكو الدفاع عن الأنظمة السلطوية أو التشكيك في الديمقراطية، بل كان يسعى إلى تسليط الضوء على التحديات التي تواجه الأحزاب السياسية في ظل تعقيدات المشهد السياسي الحالي. ورغم أنني أخالفه الرأي حول الجزء الأول من التصريح، إلا أنني أوافقه الرأي حول أزمة الأحزاب، والتي لخصها بقوله "إذا كان لديك 100 حزب سياسي، فلا يمكنك المنافسة، وإذا كانت الحكومة تتألف من أربعة كيانات سياسية فقط، فلا يمكنك المنافسة أيضا". هذه العبارة تمثل إحدى العضلات الكبرى للنظام الحزبي

فرص الجزائر للاستفادة من ترتيب الأذرع العسكرية الروسية في الساحل

1990 - 2000 ثم الخيارات الدبلوماسية المقصرة في التعاطي مع المنطقة، والاضطراب السياسي الذي هز البلاد في 2019، كلفها تضييعا لمصالحها في المنطقة. ورغم الخصومات المتفاوتة مع الأطراف النافذة في الساحل، وظهور مقاربات تتحدى الجغرافيا السياسية، لتغيير خارطة الإستراتيجية، فإن موقعها ورصيدها التاريخي مع الروس، يكفلان لها استغلال الفرص المتاحة، بداية من حتمية الامتداد العمودي للقارة الأفريقية، فهي البوابة الطبيعية والمناسبة لأوروبا نحو أفريقيا، وأفريقيا نحو أوروبا، كما يمكنها توظيف الترتيب المسجل في الأذرع العسكرية الروسية، لصالح خفض القلق على الحدود الجنوبية كخطوة أولى.

مجموعة فاغنر، التي تجرت على الدفع بالعمل العسكري والميداني إلى المسافة صفر بين مالي والجزائر، رغم أنه تم الاتفاق في أكثر من مرة على عدم تجاوز الكم 100 ثم 60 ثم 40. التغيير المسجل يبقى ذا طبيعة عميقة، لما يتعلق الأمر بالشأن الداخلي والإستراتيجي الروسي، فهو على ترتيب دور الأذرع العسكرية، يفسح المجال أمام الفيلق الروسي بالانتشار في مالي ومنه في منطقة الساحل، واستكمال تنفيذ الخطة الرئيسية في إرساء محور ليبيا - بوركينا فاسو، لكنه يبقى في حاجة إلى أفعال إضافية من المنظور الجزائري، للتأكد من رغبة روسيا في عدم إزعاجها على الحدود الجنوبية والجنوبية الشرقية المقلقة. وفي جميع الحالات، فإنه مهما كانت رسائل وإجراءات الطمأنينة المحتملة من روسيا للجزائر، فإن الحضور العسكري المؤكد بالفيلق الأفريقي والانتشار الميداني له، سيشكل مصدر قلق إستراتيجي للجزائريين، فالمنطقة التي تمثل عمقا حيويا لهم ظلت طيلة العقود الماضية موطن امتداد ونفوذ سياسي، رغم مزاحمة الجيش الفرنسي المطرود، ومع الماء العسكري للروس للفرغ الذي تركه الجيش المذكور، وما يحمله معه من أبعاد سياسية وإستراتيجية واقتصادية مع شركاء آخرين، سيبقي عزلة الجزائر في المنطقة، حتى ولو استقرت الأوضاع الأمنية والعسكرية في الشريط الحدودي.

خطة تراعي نشاطها الميداني ومصالح الشركاء الإقليميين. هذا التغيير المجاخي في نظر المتابعين لشؤون المنطقة، يحتاج إلى المزيد من الوقت والإجراءات العملية، للتأكد من طبيعته إذا كانت شكلية أم عميقة، لكنه يكرس قاعدة إستراتيجية، وهي أن روسيا بصدد إرساء قواعد صلبة في المحور الصلب الذي تريد تشييده انطلاقا من شرق ليبيا إلى غاية بوركينا فاسو. وتكليف الفيلق الأفريقي المكون من نحو 40 ألف عنصر بالمهمة، دليل على نيته في ترتيب وتنظيم خارطة الأمنية والعسكرية في منطقة الساحل، وإضفاء حالة من النظام والانضباط والهيكلية التراتبية بداية من وزارة الدفاع في موسكو، إلى غاية أسطع عنصر مسلح في مركز ميداني. وهو ربما ما يترجم تريث الجزائر في التعليق على التغيير الروسي في المنطقة، لأنها تحتاج إلى المزيد من الإجراءات وتجلي معالم الخطة الجديدة، لتلقف أي نوايا روسية في طماننتها، وعدم تهديد مصالحها وأمنها الإقليمي، فاجنحة المشاورات الدورية بين الجزائر وموسكو التي كانت مبرمجة كل ثلاثة أشهر لمناقشة الأوضاع في المنطقة، يبدو أنها لم تجد نفعاً أمام عشوائية وفوضى نشاط

الاتفاق المذكور إلى خيار حاسم اتخذ في العاصمة موسكو من أجل تعديل معالم خارطة الأذرع العسكرية داخليا وخارجيا، فالوضع الغامض للمجموعة داخل روسيا نفسها يثني بإمكانية رغبة دوائر القرار الروسي في تاطير أكثر للمجموعة وتقليص نفوذها وحتى توظيفها في جبهة أوكرانيا. أما على الصعيد الخارجي، فيمكن استنتاج نوايا روسية لشريكها التاريخي والإستراتيجي في المنطقة، وهو الجزائر المتمتعة من نشاط موسكو العسكري والإستراتيجي في عمقها الحيوي، فسحب مجموعة فاغنر غير المنضبطة، واستخفافها بالفيلق الأفريقي، الواقع تحت إشراف ووصاية وزارة الدفاع، يمكن أن يسمح بغرض أجنده عمل تستمد أوامرهما من القيادة المركزية، وضمان سيره ضمن

والبلدات التي كانت خارج سيطرة الحكومة المركزية، وتكريس الوحدة الوطنية، لكن الوقائع الميدانية تثبت عكس ذلك، الأمر الذي يجعل تلك المبررات مجرد ذر للرماد في العيون لا غير. التقارير الواردة من مالي، توجي بأن الوضع الأمني أكثر هشاشة من أي وقت مضى، فإلى حد الإعلان عن الانسحاب لا يزال أسرى من المجموعة في قبضة الانفصاليين وتنظيم نصره الإسلام والمسلمين المقرب من القاعدة، وعشية الكشف عنه سقط نحو 100 عسكري بين قنبل وجريح وأسير من الجيش المالي ومن فاغنر، والتنظيم بات على تخوم باماكو. ويؤكد هذا أن المبررات التي أوردها بيان المجموعة غير قابلة للتصديق، وأن القرار يتعدى ترتيبات

صابر بليدي
صحافي جزائري

لم تعلق الجزائر إلى حد الآن على قرار مجموعة "فاغنر" الروسية الانسحاب من مالي بعد انتهاء مهمتها، وفي هذا الصمت مساحة رمادية تتضمن غموض موقف أو عدم اطمئنان تام، من خطوة روسية يبدو أنها أقرب إلى إعادة ترتيب الأوراق، أكثر منها إلى تفاعل إيجابي، مع مخاوف باتت ماثلة على الحدود في السنوات الأخيرة. المجموعة الروسية بررت قرارها بتحقيق الأهداف المتفق عليها مع المجلس العسكري الحاكم في البلاد، كالتقضاء على الآف الإرهابيين، واستتباب الأمن، واستعادة المدن



شكرا فاغنر.. المهمة انتهت

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس التحرير
محمد أحمد الهوني

مدير التحرير
مختار الدبابي

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

تعزيز التعاون الليبي مع أوروبا يدعم توسع مشاريع الطاقة البديلة

ينظر خبراء إلى تعزيز التعاون الليبي مع الاقتصاد الأوروبي في مجال الطاقة المتجددة على أنه فرصة أمام البلد لتوفير كميات إضافية من الكهرباء تغطي حاجة السكان، بما يساهم في دعم الاستقرار الاقتصادي، فضلاً عن فتح آفاق لنقل التكنولوجيا وتكوين الكفاءات المحلية في هذا القطاع الحيوي.

طرابلس - تسعى ليبيا إلى تعزيز موقعها كشريك إستراتيجي في مجال الطاقة المتجددة عبر توسيع آفاق التعاون مع الاقتصاد الأوروبي في وقت تتزايد فيه الحاجة إلى إيجاد مصادر مستدامة وأمنة لتوفير الكهرباء. ويعاني البلد العضو في أوبك من مفارقة عجز الكهرباء مع أنه بلد نفطي، وهو يبحث عن شراكات تقنية واستثمارية مع العديد من الشركاء لتطوير مشاريع وإعادة في الطاقة الشمسية والرياح، مستفيداً من موقعه الجغرافي وموارده الطبيعية الغنية.

ويبحث جهاز الطاقات المتجددة والشركة العامة للكهرباء والمركز الليبي لبحوث ودراسات الطاقة الشمسية خلال اجتماع مشترك عقد هذا الأسبوع في طرابلس بحضور بعثة الاتحاد الأوروبي سبل الاستثمار في الطاقة الشمسية والمساهمة في تطوير المشاريع المنفذة. وقدم خلال الاجتماع الذي ترأسه أصيل يونس محمد، رئيس مجلس إدارة جهاز الطاقات المتجددة، عرض حول المشاريع الإستراتيجية، لاسيما الشمسية، ومجالات الدعم المحتملة التي يمكن أن يقدمها الاتحاد لتعزيز هذه المشاريع، وفق وكالة الأبناء الليبية الرسمية.

ولم تذكر الوكالة تفاصيل حول الاجتصاص أو المشاريع المزمع إنجازها، لكنها ذكرت أنه تم الاتفاق على أهمية التعاون بين كافة الأطراف لتحقيق الأهداف المشتركة في مجال الطاقة المستدامة، بما يساهم في تطوير قطاع الطاقة في ليبيا ويعزز استقرارها الاقتصادي.

وتبدل السلطات الليبية جهوداً مضنية لمواجهة الطلب المتنامي على الكهرباء من خلال تنفيذ مشاريع بالتعاون مع شركات صينية وأوروبية وتركية وعربية. وحالياً تعمل شركة البناء باور تشاينا مع شركة المرافق الفرنسية إي.دي.آف لتطوير محطة للطاقة الشمسية بقدرة 1500 ميغاواط في شرق البلاد.

كما تقوم توتال إنرجيز ببناء محطة للطاقة الشمسية بقدرة 500 ميغاواط في منطقة السدادة الواقعة إلى الغرب من ابوقرين. وبالإضافة إلى ذلك تبنى الشركة العامة للكهرباء الليبية (جيكول) وإي. جي إنرجي محطة شمسية بقدرة 200 ميغاواط في غدامس.

وحتى مدى سنوات أصبح استمرار انقطاع الكهرباء في معظم اليوم أمراً شائع الحدوث في مختلف أنحاء البلاد خلال الصيف الذي ترتفع فيه درجات الحرارة ما يجعل الطلب يزيد بفعل الإقبال على استخدام مكيفات الهواء. وتشير بعض التقديرات إلى أن العجز في إنتاج الكهرباء قد يصل إلى ألفي ميغاواط، لكن المتاح يصل إلى 7 آلاف ميغاواط فقط.

وتواجه ليبيا منذ عام 2011 مشاكل في إنتاج الكهرباء بسبب جولات المعارك المتكررة، ودُمرت محطات توليد عديدة وخطوط نقل. وقدرت الشركة الحكومية الخسائر بأكثر من مليار دولار.

كما تسببت الخسائر في عجز متزايد في توليد الطاقة سنوياً. ويبلغ متوسط انقطاع الكهرباء خلال فترة الصيف عشر ساعات يومياً، خصوصاً في العاصمة.

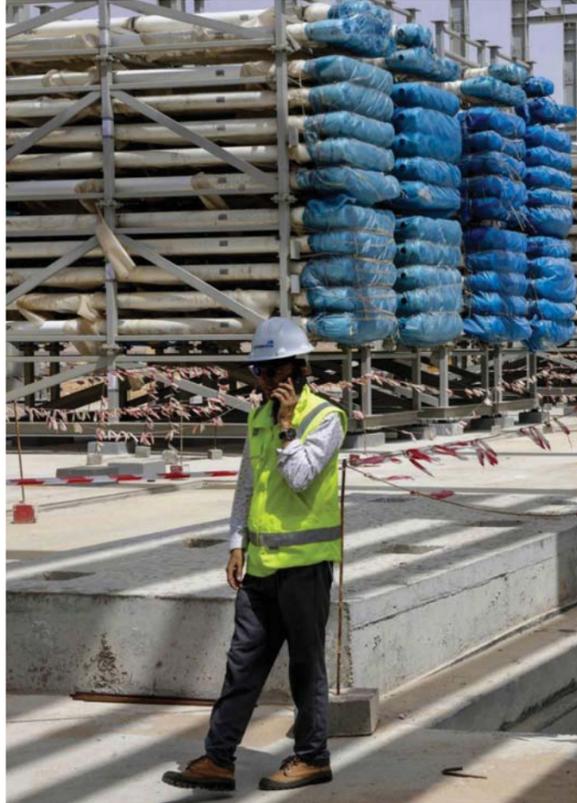
وبحسب تقرير نشرته شركة غلوبال سبورين أدفيسوري في أبريل الماضي سجل إنتاج الكهرباء في ليبيا أكبر تراجع خلال 14 عاماً مقارنة مع دول أفريقية مجاورة رغم إنفاق الحكومات المتعاقبة ملايين الدولارات سنوياً على مشاريع الكهرباء في البلاد. وكانت سيمنز



الشراكة ضرورية لتأمين الإمدادات

إجراءات مغربية لسد الثغرات في إسناد الصفقات العمومية

الحكومة تسعى إلى إصلاح سندات الطلب من أجل تعزيز المنافسة الحرة بين الشركات على عطاءات الدولة



ألو... كل المشتريات مضبوطة. حول

والهناك إمكانية الإدلاء بالضمانة البنكية، أو الكفالات الشخصية والتضامنية، يتم اختيارها من بين المؤسسات المعتمدة لهذا الغرض على غرار ما هو معمول به بالنسبة للصفقات العمومية مع نزح الطابع المادي عن هذه الإجراءات.

ومن شأن ذلك تعزيز الشفافية والكفاءة في تنفيذ الصفقات، وتحسين التفاعل بين الإدارة والمقاول بما ينعكس إيجاباً على تحسين آجال أداء الصفقات العمومية. وحددت الإصلاحات الجديدة القطاعات التي يمكن أن تستفيد من آلية التعويض الصناعي، وتشمل الدفاع والأمن والصناعة والطاقة والتكنولوجيا الحديثة. كما وسّعت مجالات التعويض لتشمل الاستثمار المباشر ونقل الكفاءات أو التكنولوجيا والتدريب والشراء أو استخدام المنتجات المحلية، وتحقيق التكامل الصناعي، إلى جانب أعمال الصيانة وخدمات ما بعد البيع.

ولتسهيل تطبيق الآلية، تم إدخال معايير واضحة لتقييم العروض التي يقدمها المنافسون، مع الالتزام بتضمن هذه المعايير في دفاتر الاستشارة، بالإضافة إلى التأكيد على أن التعويض الصناعي لا يجب أن يتضمن أي التزام مالي إضافي من جانب صاحب المشروع. وتم تعزيز آلية التعويض الصناعي التي أدخلت لأول مرة ضمن المرسوم

تدخل الحكومة المغربية في مسار جديد من أجل وضع آليات فعالة للرقابة والشفافية في إسناد الصفقات العمومية عبر ما يعرف بـ"سندات الطلب"، في سياق جهودها الحثيثة لسد الثغرات التي يستغلها البعض في التلاعب وتعزيرها للمنافسة الحرة بين الشركات.

بضمان الشفافية وفق ما نصت عليه المادة الأولى من المرسوم الخاص بهذا الإطار. ومن بين الإجراءات إخضاع الأعمال الواجب إنجازها عن طريق سندات الطلب لمنافسة مسبقة ما عدا في الحالات التي يستحيل فيها ذلك أو كان اللجوء إلى المنافسة المسبقة غير ملائم مع طبيعة الأعمال المراد إنجازها.

وإلى جانب ذلك، يتطلب الأمر الالتزام بتحديد سندات الطلب المواصفات ومحتوى الأعمال المراد تلبيةها.

تقارير مالية رصدت اختلالات في استعمال سندات الطلب، ما أدى إلى احتكار شركات تنفيذ مشاريع مشبوهة

وحسب المذكرة الصادرة عن الخزينة العامة فقد تم إدخال مفهوم "الخدمات المتكررة" الذي يركز على البحث والتطوير بهدف تحسين الأساليب الحالية أو ابتكار طرق جديدة.

ويفتح هذا الأمر الباب أمام الشركات الناشئة وغيرها من الشركات التي تعمل في مجال الرقمنة والتقنيات الرقمية، مما يساعد على تنفيذ برامج الدولة للاقتصاد الرقمي.

وأشار لقعج إلى رقمنة برامج الشراء بواسطة سندات الطلب عن طريق نشر إعلان في بوابة الصفقات العمومية، من أجل تمكين كافة الشركات من تقديم بيانات للأسعار المقترحة.

وتطرق في حديثه إلى اختيار العرض الأقل تكلفة بطريقة تضمن المساواة في التعامل مع المنافسين والشفافية في اختيارات صاحب المشروع.

كما أكد أيضاً أهمية إلزام صاحب المشروع في بداية كل سنة مالية بنشر لائحة في بوابة الصفقات العمومية تضم حسب طبيعة الأعمال العدد والمبلغ الإجمالي لسندات الطلب المبرمة برسم السنة المالية الماضية تعزيزاً لشفافية مسطرة سندات الطلب.

وتعمل الحكومة على دراسة مجموعة من الإجراءات الأساسية المعمول بها في مجال الصفقات العمومية على سندات الطلب باعتباره عقداً إدارياً يخضع للمساوئ الختية في هذا الشأن.

كما يسري عليه ما يسري على الصفقات العمومية، منها إرجاع إمكانية تحديد الضمانات القانونية والتجارية، وكذلك خدمة ما بعد البيع المخصوص عليها في القانون القاضي بتحديد تدابير لحماية المستهلك عند الاقتضاء.

محمد مامون العلوحي صحافي مغربي

الرباط - أكد الوزير المكلف بالميزانية فوزي لقعج أن الحكومة المغربية تسعى إلى تطبيق المزيد من الإجراءات الأساسية المعمول بها في مجال الصفقات العمومية على سندات الطلب.

وقال خلال جلسة برلمانية هذا الأسبوع إن هذا المسار "يُندرج في إطار تنفيذ الصفقات العمومية التي تستوجب احترام مبدأ حماية المال العام، باتخاذ جميع التدابير التي من شأنها ضمان تنفيذها في أفضل الظروف".

وتأتي الخطوة ضماناً للمنافسة الحرة وتعزيراً أكثر للضمانات المخولة للشركات ومراعاة لحرية الوصول إلى الطلبات العمومية والمساواة في التعامل مع المنافسين.

وباشرت السلطات خلال السنوات الأخيرة سلسلة من الإصلاحات القانونية والإدارية لسد الثغرات التي يستغلها البعض في التلاعب بالصفقات العمومية، وذلك في إطار جهود أوسع لمحاربة الفساد وتعزيز الشفافية والحوكمة الجديدة في التصرف في المال العام.

وتعتبر سندات الطلب وسيلة تيسيرية أقرها المرسوم المنظم للصفقات العمومية، بهدف تمكين أصحاب المشاريع من إنجاز أشغال أو خدمات أو القيام بشراءات من الخارج بكلفة غير مرتفعة نسبياً، دون التقيد بشكليات إبرام الصفقات.

ولكن هذه السندات تخضع للمبادئ العامة للصفقات العمومية، وكذلك للمقتضيات المعمول بها في هذا الشأن، كونها عقداً إدارياً مع الجهات العمومية، ورصدت تقارير مالية للجماعات المحلية اختلالات خطيرة في استعمال هذه السندات من قبل بعض رؤساء مجالس جماعية، حيث تم اللجوء إليها لتفادي الإجراءات القانونية للصفقات العمومية، ما أدى إلى احتكار شركات بعينها تنفيذ مشاريع مشبوهة.

فوزي لقعج

نعمل على تنفيذ كل ما يستوجب احترام مبدأ المال العام

وكشفت هذه التقارير أيضاً عن خروقات مالية وإدارية جسيمة، بينها صرف نفقات دون مقابل فعلي، ما شكل هدراً للمال العام.

ويتضمن إصلاح نظام الصفقات العمومية إجراءات تكرس لضبط مالي وكفاءة إجراءات الشراء بواسطة سندات الطلب، في إطار المبادئ العامة المتعلقة

خطة استثمارية جزائرية لزيادة إنتاج مشتقات النفط

ومن المتوقع أن يبدأ تشغيل وحدة لتكسير زيت الوقود بسبببكرة بحلول يناير 2029، والتي ستساهم بإنتاج سنوي قدره 1.75 مليون طن من المازوت و250 ألف طن من الإسفلت.

محمد عرقاب تم تخصيص مفضلة استثمارية بقيمة 7 مليارات دولار

وتتملك البلاد 5 مصاف لتكرير النفط الخام تشرف عليها سوناطراك، أبرزها مصفاة سبببكرة بقدرة معالجة إجمالية سنوية تصل إلى 29 مليون طن، وتضاف إليها وحدة معالجة المكثفات بطاقة تبلغ 5 ملايين طن سنوياً.

واعتمدت مجموعة سوناطراك النفطية الحكومية في نوفمبر الماضي مخطط التنمية للفترة الممتدة بين عامي 2025 و2029، بالتركيز على زيادة الاستكشاف وإنتاج النفط والغاز مع

منتجات ذات قيمة مضافة أعلى، من 32 في المئة حالياً إلى 50 في المئة في السنوات الخمس المقبلة، بحسب ما أوردته وزارة الطاقة على حسابها في فيسبوك.

ومن بين المشاريع الرئيسية مضافة جديدة تبلغ طاقتها 5 ملايين طن سنوياً في حاسي مسعود من المقرر أن تدخل الخدمة في أواخر عام 2027.

ومصفاة حاسي مسعود، التي ستنتج أيضاً كميات من البروبان والبيوتان والكيروسين والزفت، من المشاريع الإستراتيجية التي تحول عليها الحكومة لمواجهة الاستهلاك المتزايد، خاصة مادة المازوت (الديزل) مع تلبية احتياجات مناطق جنوب البلاد.

وهناك أيضاً مشروع وحدة تكسير النفط في منطقة أرزيو التابعة لولاية (محافظة) وهران، والتي من المتوقع أن تنتج 1.2 مليون طن إضافي من البنزين سنوياً بدءاً من مارس 2027.

الجزائر - تعكف الجزائر على تنفيذ خطة استثمارية تهدف إلى زيادة إنتاج مشتقات النفط من خلال توسيع نشاط قطاع التكرير، في خطوة ترمي إلى تحقيق الاكتفاء المحلي وتكثيف عمليات التصدير إلى العديد من الأسواق.

ومنذ مدة تنجح الأنتظار إلى خطوات البلد الساعي إلى توسيع نشاط قطاع الوقود الأحفوري والتكرير، في ظل الاكتشافات المتتالية، وهو مؤشر يعكس سعي العضو في تحالف أوبك+ لمراكمة مكاسبه مع استمرار الأوروبيين في الابتعاد عن الإمدادات الروسية.

وقال وزير الطاقة محمد عرقاب خلال جلسة في البرلمان الخميس إن بلاده "خصصت محفظة استثمارية بقيمة سبعة مليارات دولار لعدة مشاريع صناعية كبرى". وأكد أن الاستثمارات "تهدف إلى زيادة نسبة تحويل المحروقات إلى

تحطم طائرة الخطوط الهندية اختبار جديد لقيادة بوينغ

الصانع الأميركي قد يواجه تحقياً موسعاً في سلامة طرز 787 دريملاينر ويضع أعماله في دائرة الضبابية مجدداً



من سيستقل هذا الطراز بعد الكارثة

وصرح جون نانسن، خبير سلامة الطيران والطيار التجاري السابق، بأن التحدي الأكبر أمام بوينغ يتمثل في توعية الناس بأنه رغم تحطم طائرة صنعتها، فمن المستبعد أن تكون مسؤولة عن الحادث. وقال إن "محققي الحوادث سيرسون جميع الاحتمالات، بالطبع".

ومع استمرار تذبذب صورة الشركة مصنعة للطائرات، سيقع على عاتق مسؤولي بوينغ التنفيذيين مهمة معالجة هذا الأمر.

وقال بول تشارلز، الرئيس التنفيذي لشركة استشارات السفر فاخر بي.سي.إيجنسي، مقرها لندن، "ستكون مشاكل الإنتاج السابقة في بوينغ حاضرة بقوة في أذهان الناس حالياً، ومن الضروري أن تكون القيادة الجديدة نسبياً في بوينغ واضحة المعالم في الأيام القادمة".

فإننا نعلم أن هناك تقريراً مهماً موجوداً على مكتب في إدارة الطيران الفيدرالية حول طائرة 787 والذي يحتاج إلى أن يصبح علنياً".

وأواخر مايو، صرّح أورتنبرغ في مؤتمر مالي بأن الموافقة الأخيرة من سلطات الطيران الأميركية على السماح بزيادة إنتاج طائرات 787 كانت "إنجازاً هاماً" في عودة الشركة.

وحظي أورتنبرغ، الذي انتقل إلى سياتل ليكون أقرب إلى عمليات التصنيع الرئيسية، بإشادة واسعة من مراقبي الطيران منذ انضمامه في أغسطس 2024، حيث قاد بوينغ خلال إضراب عمالي، وانضم إلى وفد الرئيس دونالد ترامب إلى الشرق الأوسط.

ويعتقد ريتشارد أبوالعافية، المدير الإداري لشركة الاستشارات إيروديناميك أديسوري أنه لا يوجد ما يشير إلى وجود عيب في تصميم طائرة 787. وقال

يبدو أن حادث تحطم طائرة الخطوط الجوية الهندية سيؤرط بوينغ في المزيد من العناوين السلبية، في وقت أظهرت فيه شركة تصنيع الطائرات الأميركية العملاقة تقدماً في ظل قيادتها الجديدة، والتي ستكون الآن في اختبار صعب لتخطي هذه المشكلة.

سياتل (الولايات المتحدة) - عادت القيادة في شركة بوينغ الأميركية إلى حالة الأزمة في أعقاب الحادث المميت لطائرة تابعة للخطوط الجوية الهندية (أير إنديا) بعد دقائق من إقلاعها.

وانخفضت أسهم بوينغ بنحو 5 في المئة الخميس، بعد تحطم طائرة من طراز 787 - 8 دريملاينر كانت متجهة إلى لندن من مدينة أحمد آباد الهندية، مما أسفر عن مقتل جميع ركابها البالغ عددهم 242 شخصاً تقريباً، في أسوأ كارثة طيران في العالم منذ عقد.

وتأتي الكارثة، وهي أول حادث لهذا الطراز قبيل اجتماع الرئيس التنفيذي الجديد كلي أورتنبرغ وقادة قطاع الطيران في مطار لوس بوجيه لخصور معرض باريس الجوي الأسبوع المقبل.

نيكولاس أوينز
هناك فرضية أو اثنتان حول ما حدث لطائرة أير إنديا

ريتشارد أبوالعافية
هناك مخاوف رغم أنه لا توجد عيوب في تصميم 787

بول تشارلز
ستكون مشاكل الإنتاج السابقة حاضرة في أذهان الناس

وكان من المقرر أن يتوجه أورتنبرغ إلى المعرض، أكبر حدث في صناعة الطيران هذا العام إثر إنجازات حققها وبعد شهر حافل شهد أكثر من 300 طلب جديد وزيادة في إنتاج 737، ضمن سعيه لاستعادة الثقة بعد سلسلة من أزمات السلامة والإنتاج.

لكنه ألغى خطته مع ستيفاني بوب رئيسة قسم الطائرات التجارية، للتركيز على التحقيق في حادث طرازها الأكثر تطوراً

وكتب أورتنبرغ في رسالة إلى الموظفين اطلعت عليها رويترز "بينما يستعد

فروع البنوك الخليجية تستفيد من ظروف تحسن الاقتصاد التركي

مثل تركيا، يمثل عاملاً سلبياً على تصنيفها الائتماني.

ولهذا السبب قامت فيتش بخفض تصنيف بنوك كيو.أن.بي وبيت التمويل الكويتي والإمارات دبي الوطني وبرقان درجة واحدة بسبب بيئة التشغيل الضعيفة في تركيا.

ووفق الوكالة الدولية، تشكل الفروع التركية بين 3 و 21 في المئة من إجمالي أصول البنوك الخليجية الأم، والتي بلغت بنهاية العام الماضي 3.5 تريليون دولار بزيادة قدرها 300 مليار دولار عن مستويات عام 2023.

وقبل خمس سنوات، كان هناك 73 بنكا تجارياً نشطاً في الخليج، مقارنة بنحو 60 حالياً بعد سلسلة اندماجات واستحوادات. ولا يشمل تصنيف عرب بانكر للبنوك التجارية بنوك التنمية، ولا يشمل بنوك الاستثمار وشركات الأسهم الخاصة.

ويراي معدّي التقرير، فإن رفع الوكالة لتصنيفات البنوك الخليجية التي تمتلك فروعاً في تركيا غير مرجح على المدى القريب، حتى مع تحسن التصنيف التركي.

ولكنهم أشاروا إلى أن على المدى الطويل، قد يسهم التحسن المستدام في الاقتصاد، إلى جانب عوامل أخرى، في رفع تصنيف بعض البنوك الخليجية. ويعكس تقييم فيتش لبيئة التشغيل المحلية للبنوك التركية، والذي عُزل إلى سبي إيجابي في سبتمبر 2024، تحسن الاستقرار الاقتصادي الكلي والمالي في تركيا مع انخفاض التضخم العام وتراجع مواطن الضعف الخارجية.

فروع البنوك الخليجية تستفيد من ظروف تحسن الاقتصاد التركي

إسطنبول - ترجح وكالة فيتش للتصنيف الائتماني أن تستفيد البنوك الخليجية التي تمتلك وحدات مصرفية تابعة لها في السوق التركية من تحسن الأوضاع الاقتصادية للبلاد خلال 2025 و2026، لتتمكن من تقليص الخسائر التي تكبدتها على مدى السنوات الثلاث الماضية.

ومع ذلك، من غير المرجح أن يؤدي هذا إلى رفع تصنيف الجديوى الائتمانية على المدى القريب، وقد يُؤخر ارتفاع الفائدة التركية لفترة أطول تحقيق الفوائد الكاملة.

ووفق تقرير حديث نشرته الوكالة على منصتها الإلكترونية، فقد سجلت البنوك الخليجية التي لها فروع تركية، مثل بنك قطر الوطني (كيو.أن.بي) وبيت التمويل الكويتي والإمارات دبي الوطني، أكثر من 7 مليارات دولار خسائر نقدية للسنوات من 2022 إلى 2024.

وهذا الرقم يعادل 5 في المئة من إجمالي حقوق الملكية، ويرجع ذلك إلى تجاوز معدل التضخم التراكمي في تركيا مئة في المئة خلال هذه السنوات. وخلال العام الماضي، تكبدت الفروع التركية خسائر نقدية بقيمة 2.5 مليار دولار، وقبلها 2.7 مليار في 2023، بحسب التقرير الذي نُوه بان الخسائر انخفضت إلى 630 مليون دولار في الربع الأول من العام الحالي نتيجة تراجع التضخم التركي إلى 40 في المئة.

ويتوقع خبراء فيتش تراجع الخسائر النقدية إلى 1.1 مليار دولار خلال العام الحالي، وإلى 920 مليون دولار العام القادم، وذلك بناءً على تقديراتهم بانحسار معدل التضخم إلى

الإمارات تستكشف آفاق دعم شراكاتها الاقتصادية مع فرنسا

باريس - تسعى دولة الإمارات إلى فتح آفاق جديدة في علاقتها الاقتصادية مع فرنسا عبر رسم مرحلة أكثر انفتاحاً للتعاون لتكون نقطة تواصل مهمة بين الحكومتين والشركات لاستكشاف الفرص الاستثمارية والتجارية الممكنة لاستغلالها.

وقد وزير الاقتصاد عبدالله المري اجتماعاً ثنائياً الجمعة مع نظيره الفرنسي إريك لومبارد والوزيرة المكلفة بالذكاء الاصطناعي والرقمنة كلارا شابان لبحث تنمية الشراكات وتوسيع مجالات التعاون الاقتصادي والاستثماري وفتح قنوات جديدة لمجتمع الأعمال في البلدين.

وجاء ذلك على هامش زيارة الوفد الإماراتي إلى فرنسا للمشاركة في معرض فينفاك 2025 لريادة الأعمال



هكذا تبنى العلاقات المستقبلية

وأكد المري أن العلاقات الإماراتية - الفرنسية تقدم نموناً للعلاقات الاستراتيجية المتطورة في المجالات كافة، وتمثل فرنسا وجهة اقتصادية وإعادة الإمارات في أوروبا، كما تحتضن السوق الإماراتية أكثر من 15 ألف شركة فرنسية والتي تعمل في أنشطة اقتصادية متنوعة، إضافة إلى وجود قرابة 18.5 ألف علامة تجارية فرنسية مسجلة بنهاية مايو الماضي.

ويشكّل القطاع السياحي أحد الركائز الرئيسية في العلاقات الاقتصادية بين البلدين، حيث بلغ عدد الزوار الفرنسيين إلى البلد الخليجي أكثر من 648.7 ألفاً في العام الماضي بنمو قدره 15 في المئة على أساس سنوي.

وخلال الربع الأول من هذا العام استقبلت الإمارات أكثر من 245.2 ألف زائر فرنسي، كما وصل عدد رحلات الطيران بين البلدين إلى 49 رحلة أسبوعياً عبر خطوط الطيران في البلدين.

«الناشرين الإماراتيين» تسافر بالثقافة العربية إلى ريو دي جانيرو

الشارقة - ضمن رؤية إستراتيجية تهدف إلى توسيع آفاق التعاون الدولي وتعزيز الحضور الإماراتي والعربي على خارطة النشر العالمية، تواصل جمعية الناشرين الإماراتيين توسيع شبكة علاقاتها الدولية عبر مشاركتين نوعيتين في اثنتين من أبرز الأحداث الثقافية في أميركا اللاتينية، بدءاً من معرض بوينس آيرس الدولي للكتاب، وصولاً إلى المشاركة في فعاليات أدبية ومهنية رفيعة المستوى بمدينة ريو دي جانيرو التي تُنوّج بلقب العاصمة العالمية للكتاب لعام 2025.

وتعكس هذه المشاركات الإستراتيجية قدرة قطاع النشر الإماراتي على بناء جسور ثقافية مع العالم، كما تؤكد التزام الجمعية بفتح أسواق جديدة أمام الناشرين المحليين لتبادل الخبرات مع نظرائهم من مختلف القارات، وتأسيس علاقات واعدة مع أحد أهم أسواق النشر في أميركا الجنوبية.

ويتشهد شهر يونيو 2025 حراكاً مكثفاً للجمعية في البرازيل، إذ توجه وفد إلى مدينة ريو دي جانيرو للمشاركة في أربع من أبرز الفعاليات المرتبطة بصناعة النشر، وتتمثل في معرض ريو الدولي للكتاب الذي يُعد أكبر وأهم حدث أدبي موجه للجمهور في البرازيل وأميركا اللاتينية في الفترة ما بين الثالث عشر والثاني والعشرين من يونيو، إضافة إلى الملتقى المهني السادس، وقمة الناشرين الدولية في ريو، وقمة «بيلش هير» المعنية بتكثيف المرأة في قطاع النشر.

وتأتي هذه المشاركة في عام تحفّي فيه اليونسكو بربو كعاصمة عالمية للكتاب تحت شعار «ريو دي جانيرو تواصل القراءة».

وخلال الملتقى المهني السادس، الذي تنظمه الغرفة البرازيلية للكتاب، تشارك الجمعية، ممثلة بالناشرة أميرة بوكدر، الشريكة المؤسّسة لمكتبة ومثشورات «غاف» ورئيسة مجلس إدارة الجمعية، بطاولة مخصصة لحقوق النشر، لتتيح للناشرين الإماراتيين المرافقين للجمعية فرصة لقاء المشتريين والمهنيين في القطاع، وجدولة اجتماعات ثنائية تهدف إلى توسيع حضور النشر الإماراتي في الأسواق الناطقة بالبرتغالية. ويتميز البرنامج بمحاضرات وجلسات لمناقشة تبادل حقوق النشر والترجمة، كما تشارك الجمعية في قمة الناشرين الدولية التي تنظمها نقابة الناشرين الوطنيين في البرازيل، وتجمع نخبة من خبراء النشر حول العالم لمناقشة قضايا محورية، مثل: تكنولوجيا النشر، الكتب الصوتية، تعزيز القراءة وتمكين المرأة.

وتسجل الجمعية حضورها أيضاً في قمة «بيلش هير» التي تعقد بالتعاون مع نقابة الناشرين، وتشهد جلسات حوارية تستعرض قصص النجاح النسائي في صناعة الكتاب، والتحديات التي تواجه القيادات النسائية في النشر، بمشاركة نساء مؤثرات في القطاع من مختلف الأجيال، وتعمل على مشاركة الجمعية في ريو بعد



أميرة بوكدر

من خلال هذا الحراك تتطلع إلى استكشاف فرص لترجمة المحتوى العربي وإيصاله إلى جمهور ناطق بلغة مختلفة

واضافت «تنتطلع من خلال هذا الحراك إلى استكشاف فرص لترجمة المحتوى العربي وإيصاله إلى جمهور ناطق بلغة مختلفة

وتمثل هذه المشاركات فرصة إستراتيجية لتعزيز الروابط الثقافية، وتمهيد الطريق أمام الناشرين الإماراتيين للاندماج في أسواق جديدة ومتنوعة، كما تعكس رؤية جمعية الناشرين الإماراتيين في ترسيخ مكانة النشر العالمية، وتعزيز التبادل الثقافي والعرفي بين العالم العربي وأميركا اللاتينية، بما يدعم التنوع ويبرز صوت الناشر الإماراتي في فضاءات جديدة.

كثرة عدد الكتاب وتردي أحوالهم المادية خلقا سباقا ضاريا على الجوائز

رضوى الأسود: أكتب بروح صوفية متسامحة تتقبل الآخر مهما كان مختلفا



لا جدوى من الكتابة بمعزل عن قضايا الإنسان وأسلتته بجرأة، وإلا تحول الكاتب إلى مجرد عارض تحف قديمة ينظف كلماته وتعابيره ويعرضها وقد تحقق له مردوداً من الإعجاب أو شيئاً من الراجح فيكتفي بذلك، بينما الكتاب الحقيقي يراهون على ما هو أعمق بكثير، من هؤلاء الكاتبة المصرية رضوى الأسود التي كان لـ«العرب» معها هذا الحوار.

محمد شعير
كاتب مصري

القاهرة - الجراة سمة رئيسية ينبغي أن يتسلح بها الكاتب عند عرض أفكاره. بدونها يصبح مثل عامل توصيل الأفكار إلى المنازل، الذي يقدم للقراء ما يطلبونه حسب رغباتهم الخاصة. لكن الجراة ينبغي أن تقتزن أيضاً بشيء آخر، هو الجدية، عبر تقديم فكرة متماسكة لها منطقها، بعد بذل الجهد والقلق والأرق في بنائها، أيا يكن رأي القارئ بعد ذلك بشأنها، وليس بهدف إحداث صدمة للمجتمع لتحقيق الشهرة فحسب.

رضوى الأسود، أديبة وباحثة مصرية جادة وجريئة. قدمت على مدى 15 عاماً عدداً من الأعمال الروائية المهمة، وكتبت في فن السيرة الروائية والبحث الفكري والمقالات النقدية، وكان طريقها مع الكتابة وبالإلهام له قصة تستحق أن تروى.

وقود الانطلاق

تؤكد الأسود في حديثها لـ«العرب» أنها تؤمن بأن القدر يلعب دوراً عظيماً في حياتنا، والكتابة هي من اختارتنا، وليس نحن من نختارها؛ فقد قاومت الكتابة سنين طويلة، إلا بعدت خلالها عن الوسط الأدبي والثقافي على الرغم من معرفتها العميقة به وتغلغلها فيه منذ طفولتها بسبب أبيها الناقد والسياريسيت فاضل الأسود.

فضلت رضوى النجاح العملي والراتب المجزي والروتين اليومي، ودون مقدمات وجدت نفسها وكان شيئاً قوياً جداً، قديراً، يدفعها إلى الكتابة، يجلسها فوق السرير - حسب جلستها المفضلة أثناء الكتابة - حاملة اللاب توب، ويدها تقفز مفتاح الكيبورد.

الكاتبة ترى أن الواقع في حقيقته صورة غير مفهومة ولذا نسعى إلى تفكيكها وإعادة ترتيبها بالإبداع النابع من ذاتنا

كتبت الأديبة المصرية روايتها الأولى «حقل المنوية»، والثانية «تشابك»، في زمن وجيز، والروايات كتبتا بسلاسة ويسر كان أحداً ما ملأها عليها. واكتشفت أن قراءتها مكثفة في طفولتها ومراهقتها وشبابها، ومحاولاتها المبسطة الخجولة في الكتابة، وقود الانطلاق الذي حدث عام 2010 مع ظهور روايتها الأولى، وهو ما تعلق عليه بان «كل شيء تم تخزينه في الذاكرة والوعي واللاوعي لينفجر في لحظة مقدرة».

تقول الأسود لـ«العرب» إنها تكتب أولاً لمتعتها الشخصية، ورغبة في التحرر من كل القيود المفروضة، وبالمثل تكتب لمتعة القارئ، لكن هناك جانباً تنويرياً تهتم بإيصاله، يظهر في الشق المعرفي في رواياتها. وهي تؤمن بأن لكل إنسان هدفاً خلق لأجله في الحياة، وهدفها كتابة أفكار جديدة وشائكة ناقشتها في رواياتها أو كتبها البحثية.

صدرت للكاتبة المصرية أعمال عدة، منها روايات «خداع واحد ممكن» و«يونيفرس» و«بالأمس كنت ميتاً.. حكاية عن الأرمن والكردي»، وكتاباً «أديان

في أي مكان مزدحم بالبشر أضل في حالة تأمل

وعظيماً.. إنه ولع، وذلك يختلف بالطبع عن علم الفراسة».

وتبصر رضوى الجدل الدائم حول مفهوم «الأب النسائي» بسبب رئيسيين؛ أولهما الخلط بين المصطلحات؛ فـ«الكتابة النسوية»، والتي يُطلق على كاتبها «فيمينيست»، هي الكتابة التي تتناول قضايا المرأة، سواء كان كاتبها رجلاً أم امرأة، وهي تختلف عن مصطلح «كتابة المرأة» أو «أدب المرأة»، الذي يشير إلى كل ما كتبه الفئان أخلاقياً، كما يُحاسب الكاتب على ما ورد في نصه بميزان أخلاقي وليس أدبياً أو نقدياً.

وترى أن الناس تهوى نصب المشائق، وممارسة دور الجلال، تستعذب الطعن في شرف وسيرة النجوم تحديداً، لذا تجد من يلمح بخبث إلى أنها كانت تقيم في منزله دون زواج، وتصف ذلك بأنه نوع من ادعاء الشرف على حساب الآخرين، كأنما يريد الإنسان أن يقول: أنا أشرف من فلان، لقد فعل كذا، بينما أنا لم أفعل. «نحن شعوب تغتنى بالحب ليلا ونهاراً دون أن تفهم حقيقته»، كما تقول، وكتبت في إهداء روايتها «أوجه عديدة للموت» الصادرة حديثاً «إلى الحب.. ما سيظل المرء - دائماً أبداً - عاجزاً عن إدراك ماهيته».

وتكشف رضوى الأسود لـ«العرب» أن الحقيقة الوحيدة في قصة حليم وسعاد، هي أنها عاشا قصة حب ملتصقة لحوالي خمس سنوات، تبثت فيها اللوعة، والغيرة الشديدة، والسُهد، والعذاب. وانتظرت سعاد من حليم إعلان ذلك الحب أصام العالم، ونقله من السر إلى العلن، لكن حب حليم لفنّه كان أقوى، إذ لم يتزوج حليم سوى الفن، وكان شخصية شديدة الذكاء والبرغماتية.

وتضيف أن سعاد قد تعلمت درس عمرها من تلك التجربة التي أخذت من روحها الكثير، وقررت أن تكون هي الأخرى شخصية عملية، ناجحة، ليس مجرد نجاح لا بأس به، بل نجاحاً ساجقاً. وفي النهاية، وكما يحدث دائماً، يُخلف الحب الكبير مرارة كبيرة وجرحاً

وطوائف مجهولة. جوهر غائب ومفاهيم مغلوطة» و«سيد قلب.. رحلة بين ضفاف أسطورة التناقضات».

تعتبر رضوى الأسود الكتابة صوتاً من لا صوت لهم، وأن الكتابة الحقيقية، المختلفة، الجريئة، الكاشفة، المستبصرة، المفتوحة على العديد من التأويلات، التي تتحدث عن المسكوت عنه، هي ما تبقى وتستمر. وتلك كانت ولا تزال اختياراتها في الكتابة، التي تراهن أن الوقت وحده هو من سينصفها ويضعها في مكانها الصحيح، حين يتم التاريخ عملية فرز.

وتضيف «الحب له دور محوري في كل كتاباتي، أكتب بروح صوفية، متسامحة، تتقبل الآخر مهما كان مختلفاً، وأؤكد دوماً على فكرة التنوع والاختلاف لأنهما سمة الحياة وسر ثرائها».

انطلق طريق رضوى في الكتابة عن الأديان والطوائف، فضلاً عن الأعراف، مثل الكرد والأرمن، من كونها بدأت حياتها تلميذة مسلمة في مدرسة للراهبات، ولم يكن التلاميذ يقرقون إلا في حصة الدين؛ الأمر الذي تراه طبعياً، لأن للمسلمات منهاجاً يختلف بالضرورة عن المنهج الدراسي للمسيحيات، وذلك أول الأسباب التي جعلتها تنتهز إلى أن قناعات البشر وأفكارهم وممارساتهم في مسألة الدين والإله ليست واحدة.

قراءات الكتابة في مرحلة المراهقة ما وجدته في مكتبة أبيها من كتب تتناول الأديان المختلفة ومقارنتها، وكتاب العهد القديم والجديد. وفي كتابها «أديان وطوائف مجهولة» ذكرت أن الطريق إلى الله بعدد أنفاس الخلائق، والدين محض إرث أبوي، وليس لأحد فضل فيه، ولسنا وحدنا على هذه الأرض، بل هناك الآلاف من الأديان والملايين من الأشخاص الذين ينتمون إليها، وكل معتق لدين يرى أنه على الطريق الصحيح، وأن الباقين على خطأ، إلا أن المصدر واحد، والمعبود واحد وإن اختلف مسماه، واحترام معتقد الآخر هو الضمانة الوحيدة للسلام العالمي.

شعوب تهوى القشور

تعترف الأسود في حديثها لـ«العرب» بأنها تعشق الاختلاف والتباين الذي خلق الإله البشر عليه، قائلة «أهوى تاريخ الشعوب، وعلم الأنثروبولوجيا، وبطول عمري، في أي مكان مزدحم بالبشر، أظل في حالة تأمل للوجوه؛ الأنف، العين، لون البشرة، والشعر، وأحاول تخمين الأصول التي انحدرت منها أو ينتمون إليها، كما أتأمل نبرة الصوت وطريقة الكلام



تعزيز التبادل الثقافي بين العالم العربي وأميركا اللاتينية

عبدالله شاكيري لـ «العرب»: فضالة جسر بين طلبة المعهد المغربي وصناع السينما

مهرجان يؤسس لمنصة شابة تحتفي بالتجريب والهوية المغربيين

لا يتوانى السينمائيون المغاربة عن تأسيس المهرجانات، يستكملون فيها جهودهم لنشر الثقافة السينمائية وتعزيز الحراك الفني مع التعريف أكثر بالسينما المغربية. ومن أحدث هذه المهرجانات مهرجان «فضالة الشاشة الكبرى» الذي يخاطب الشباب محاولا الجمع بين المتعة والتثقيف. وكان لنا لقاء بمديره الفني عبدالله شاكيري.



عبدالرحيم الشافعي
ناقد سينمائي مغربي

الرباط - انطلقت بمدينة المحمدية فعاليات الدورة الأولى من مهرجان «فضالة الشاشة الكبرى»، وهو حدث فني وثقافي ينظم لأول مرة بمبادرة من المدرسة الوطنية العليا للفن والتصميم. يسعى هذا المهرجان إلى استكشاف أبعاد جديدة في المشهد السينمائي المغربي والدولي، من خلال فسح المجال أمام التجريب والتعبير الإبداعي، وجعل مدينة المحمدية محطة للتفاعل بين الأجيال والمواهب المختلفة، في إطار رؤية تتشدد التجديد والانفتاح.

أبرز عبدالله شاكيري، المدير الفني للمهرجان، في معرض حوار مع صحيفة العرب، أن هذه الدورة تأتي تنويعا لفكرة نابعة من إيمان عميق

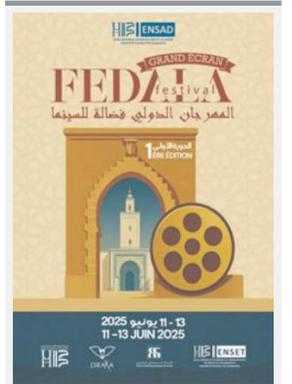
بأهمية الفن السابع كأداة للتقارب الثقافي والتعلم المتبادل. كما عثر عن فخره واعتزازه بإطلاق هذه المبادرة السينمائية التي وصفها بالتجريبية المتميزة، كونها تشكل منصة تلقي فيها الطاقات الشابة مع الأسماء المتمرس في عالم السينما، ضمن فضاء يسمح بتبادل الخبرات والأفكار والرؤى الإبداعية.

وأكد أن تنظيم هذا الحدث يأتي في سياق سعي المدرسة الوطنية العليا للفن والتصميم إلى توسيع آفاق طلابها والانفتاح على المحيط الفني الوطني والدولي، عبر إقامة مهرجان ينبض بالحياة والحيوية الفنية.

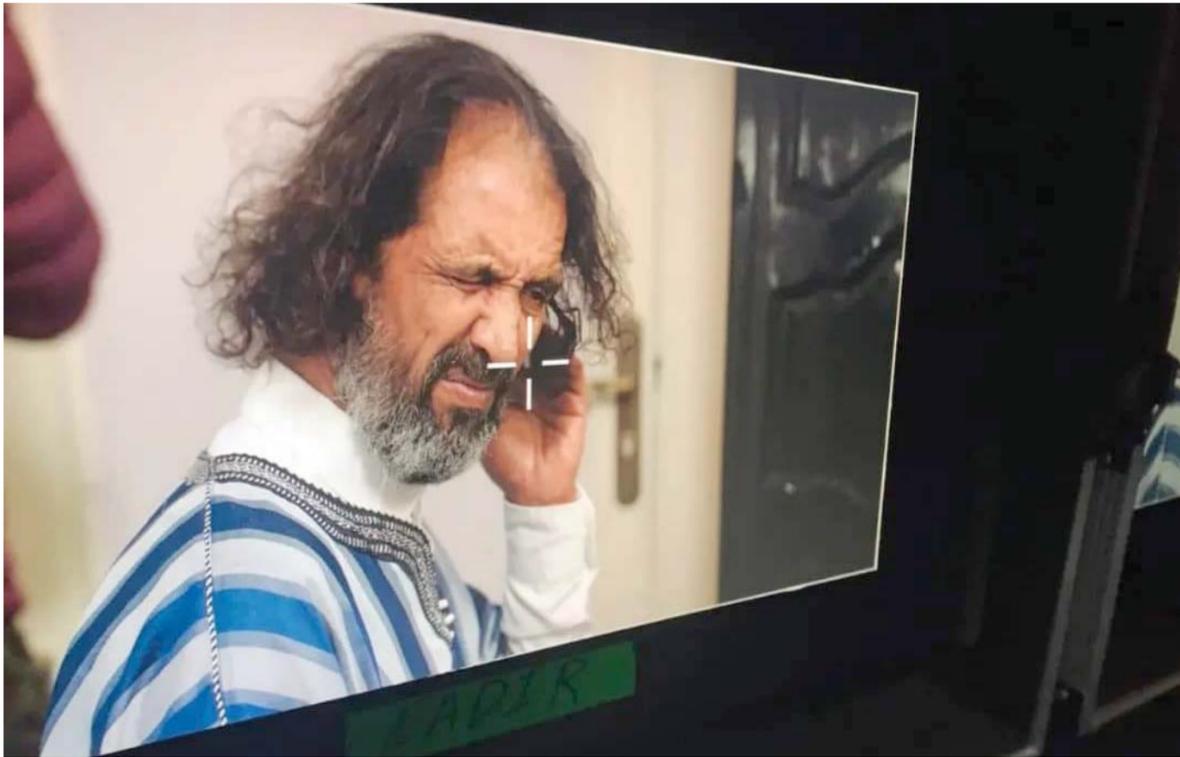
سلط شاكيري الضوء على الخصوصية التي تميز هذا المهرجان عن باقي المواعيد السينمائية المعروفة في المغرب وخارجه، مشيرًا إلى أن الرهان كان منذ البداية يتمثل في كسر الحواجز التقليدية بين صناع السينما والجمهور، وبين المبدعين من ذوي الخبرة ونظرائهم من الشباب الحاليين بمكان في هذا المجال، وشدد على أن المهرجان يسعى إلى تقديم تجربة بديلة، تحتفي بالجرأة في الطرح، وتمنح مساحة حقيقية للتجريب، مع الحفاظ في الوقت ذاته على عمق التقاليد السردية التي تُعتبر ركيزة في الهوية السينمائية المغربية.

وأكد أن المحمدية اختيرت لتكون منصة هذا التفاعل لما تتمتع به من موقع رمزي وثقافي، يجعلها همزة وصل بين الحضور المحلي والدولي.

وتوقف المدير الفني للمهرجان عند محاور البرنامج العام للمهرجان، مشيرًا إلى غناه وتنوعه، إذ يتضمن مسابقات رسمية مخصصة للأفلام القصيرة والطويلة، تُمنح فيها جوائز لأفضل الأعمال، بالإضافة إلى برمجة موازية تشمل ورشات تكوينية لفائدة الطلبة والمهتمين، ولقاءات ماستر كلاس مع مخرجين ونقاد، وندوات فكرية تناقش قضايا السينما والهوية،



هذه الدورة تأتي تنويعا لفكرة نابعة من إيمان عميق بأهمية الفن السابع كأداة للتقارب الثقافي والتعلم المتبادل



مبدع عالم بكوالميس الفن السابع

«دموع الرمال»، و«كازا نيجرا»، كما ساهم في كتابة سيناريوهات أعمال درامية وسينمائية، وترك بصمة واضحة في كل تجربة فنية خاضها.

ويعرف كذلك بإسهامه الكبير في إرساء دعائم المسرح الجامعي بالمغرب، إذ أسس فرقته المسرحية الخاصة في الجامعة، وساهم في تأسيس مهرجان المسرح الجامعي سنة 1988، الذي تحول إلى منصة لاكتشاف المواهب ودعم الإبداع الشبابي. ورغم دراسته للعلوم، ظل وفيًا للمسرح، مجسدًا قيمة الالتزام الفني الحقيقي، حيث يؤمن بأن الجدية والشغف هما الأساس في بناء تجربة احترافية، وليس فقط الموارد المالية، ويشتهر شاكيري أيضًا بتواضعه ورغبته الدائمة في التعلم من الأجيال الجديدة، ما جعله رمزًا للفنان المثقف والفاعل في مجتمعه.

المغربية، ويمنح مدينة المحمدية إشعاعًا ثقافيًا جديدًا.

وأكد أن الرهان الأكبر هو بناء مهرجان ينبض بروح شبابية، ويؤسس لمساحة صادقة تجمع بين المتعة الفنية والرؤية العميقة، ليكون بذلك فضاء حقيقيًا للتقاسم والتعلم، كما حلم به فريقه منذ البداية.

ويعرف عبدالله شاكيري كأحد رواد المسرح والدراما في المغرب، تميز بمسيرة فنية تمتد لأكثر من خمسين عامًا من العطاء المتنوع بين التمثيل، التأليف، والإخراج. انطلقت موهبته منذ الطفولة حين تآثر بأداء أخيه المسرحي، وتطورت خلال سنوات الدراسة الأولى، حيث بدأ بعروض بسيطة في المدرسة، إذ شارك في أعمال مسرحية وتلفزيونية وسينمائية عديدة، منها «دقات القدر»،

وتوجه بشكر خاص للفنانين الذين لبوا الدعوة وشاركوا في هذا الحدث بإخلاص وتطوع، كما نوه بدور المؤسسات الشريكة التي وفرت الدعم اللوجستي والمعنوي، مؤكدًا أن النجاح الحقيقي تحقق بفضل روح الفريق التي تحلت بها اللجنة التنظيمية، والتي اشغلت لساعات طويلة في ظروف دقيقة، لتحول فكرة المهرجان من مجرد حلم إلى واقع حي.

وفي ختام تصريحاته، وجه شاكيري رسالة إلى الجمهور والمشاركين، داعيًا إيّاهم إلى اعتبار هذه الدورة الأولى فرصة لإعادة التفكير في دور السينما في المجتمع، ومكانتها في صقل الوعي وتغذية الذوق الجمالي. كما عبّر عن أمله في أن تتحول هذه التظاهرة إلى تقليد سنوي، يتشكل مرجعًا في الساحة الفنية

فضلاً عن عروض خاصة لأفلام متميزة تليها نقاشات مفتوحة بين الحضور وصناعها.

كما بين أن الهدف من هذه الأنشطة هو خلق جو من التفاعل المستمر بين مختلف الفاعلين في الحقل السينمائي، وفتح المجال أمام جمهور واسع لاكتشاف تجارب متنوعة، ما يعزز روح الانفتاح والتعدد داخل المهرجان.

ويوضح شاكيري لصحيفة «العرب» أن تنظيم هذا الحدث لم يكن بالأمر السهل، خاصة في ظل غياب ميزانية واضحة أو دعم مادي كبير، إذ وصف المشروع بأنه «ولد بصفر درهم تقريبًا، لكنه ثمره إرادة جماعية قوية، تؤمن بأن الإبداع لا يُقاس دائمًا بالإمكانات المادية، وإنما بالرؤية والإصرار والعمل الجماعي».

المهرجان الدولي للفيلم بالداخلة ينطلق منفتحًا على سينما العالم

وأكد المهرجان، عبر منشور على صفحته بموقع انستغرام، أن «الطول لا يُعرف الفيلم... التأثير هو ما يهم»، مشيرًا إلى أن هذه الأفلام القصيرة تمثل «عشر حكايات تتكشف في دقائق، لكنها تظل تتردد في الذاكرة لساعات».

كما يشمل برنامج المهرجان تنظيم ندوات ولقاءات فنية، وورشات تكوينية للفائدة الشباب، ويقدم المخرج المغربي نبيل عيوش والسيناريست والمخرج الفرنسي جاك فيسكيماستر كلاس تجربتهما السينمائية. وستعرض هذه الدورة عرض آخر الإنتاجات السينمائية الوطنية وعروض لأفلام الرسوم المتحركة للأطفال.

وستشهد الدورة 13 من المهرجان توزيع جوائز للدورة الرابعة لمسابقة الأفلام القصيرة «المسيرة الخضراء من منظور صناع الصورة الشباب» التي نظمتها المركز السينمائي المغربي بالتعاون مع وزارة الشباب والثقافة والتواصل، في إطار الاحتفاء بالذكور 49 للمسيرة الخضراء. وسيتم تنويع الفاعلين بالمراتب الثلاث الأولى بعد عملية الانتقاء التي أشرفت عليها لجنة تضم في عضويتها كل من حكيم بلعباس ويوسف بريطل وسناء بنمويسي، ويتعلق الأمر بالجائزة الكبرى، وجائزة لجنة التحكيم، وجائزة الأمل.

وقد فتحت هذه المسابقة في وجه المخرجين الهواة الشباب وصناع الصورة والفيديو، الذين تبلغ أعمارهم 35 سنة فما تحت، وتهدف إلى تسليط الضوء على حدث المسيرة الخضراء المظفرة الذي طبع تاريخ المملكة من خلال أعمال منجزة انطلاقًا من صور الأرشيف أو التحريك أو الخيال.

الرسمية للفيلم القصير، والتي تضم هذا العام 10 أفلام تمثل تجارب سينمائية من قارات مختلفة. وتتناول هذه الأفلام موضوعات اجتماعية وثقافية وإنسانية تقدم في دقائق معدودة حكايات مكثفة، تعكس نبض مجريها وتجارب مجتمعاتهم.

ومن الأفلام القصيرة المتنافسة: «بحوة الريح»، «Lent»، «Mon Vélo»، «Africa»، «Ne Réveille Pas L'enfant Qui dort»، «Dort»، «وتر»، «Offside».



دورة تكريم المخرج لادج لي، والمخرجة مريم توزاني، والفنانة لطيفة أحرار، وتخصص فقرة خاصة لتكريم السينما الفرنسية

الفنانة المغربية سحر صديقي، والممثلة الإفريقية لورين كوفي. ويواصل المهرجان تأكيد هويته السينمائية التي تتماشى مع أهدافه وتطلعاته، حيث اختار أن يكون موعدًا سينمائيًا أفريقيًا وعربيًا منفتحًا على تجارب سينمائية أخرى، وملقًا للفعاليات السينمائية الأفريقية والعربية من مخرجين ومنتجين ونجوم الفن السابع.

وتستقبل منصة «الداخلة - بروجيكت 10» مشاريع أفلام لمخرجين ناشئين من المغرب وأفريقيا والشرق الأوسط. وتضم لجنة تحكيم وتقييم هذه المنصة كل من المنتجة درة بوشوشة من تونس، والمنتجة جانا وهي من لبنان، والسيناريست كيسن تال من موريتانيا، والمنتجة لمياء الشرايبي من المغرب. وتهدف هذه المنصة إلى خلق مساحة للقاءات والتدريب والترويج، وتقديم الدعم المادي لهذه المشاريع.

وأعلنت إدارة المهرجان عن قائمة الأفلام المتنافسة ضمن المسابقة الرسمية للفيلم الطويل، والتي تضم هذا العام ثمانية أفلام روائية طويلة، تمثل تجارب سينمائية متنوعة من حيث الشكل والمضمون، وتعكس اختلاف الرؤى والثقافات بين المخرجين المشاركين.

ومن هذه الأفلام «هجير»، «Hanami»، «Les Fantômes»، «Hayat»، «Le Lac bleu»، «Les Fantômes»، «Samia» وتتنوع هذه الأعمال في موضوعاتها بين قضايا اجتماعية ودرامية وإنسانية، مستعرضة تجارب فريدة وجماعية من بيئات مختلفة.

وتركيا، وألمانيا، وإيطاليا، والبرتغال، والمملكة العربية السعودية، الإمارات العربية المتحدة، ومصر، والأردن، وفلسطين، وتونس، والمغرب البلد المنظم.

وأستندت رئاسة لجنة تحكيم مسابقة الفيلم الطويل للمخرج البوركينابي داني كويتسي، وعضوية المخرجة السعودية ريم البيات، والممثلة المغربية نادية كونداء، والمخرج الفرنسي جايل موريل، والمخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي.

فيما سيرأس لجنة تحكيم مسابقة الفيلم القصير الناقد السينمائي المصري أحمد شوقي، وعضوية كل من فاسو، والكونغو، وتشاد، وفرنسا،

الداخلة (المغرب) - تتحول مدينة الداخلة المغربية في الفترة الممتدة من 14 إلى 20 يونيو الجاري، إلى منصة تحتفي بالسينما في الوطن العربي والعالم، من خلال الدورة الثالثة عشرة من المهرجان الدولي للفيلم بالداخلة، الذي يفتتح على تجارب من العالم، جامعا بين نجوم السينما من المغرب وخارجه وأصوات المخرجين الصاعدين.

ويتميز برنامج الدورة الثالثة عشرة من المهرجان بمشاركة 18 فيلما سينمائيًا طويلًا وقصيرًا في المسابقات الرسمية والتي تمثل دول البنين، والسنغال، والكاميرون، والراس الأخضر، وبوركينا فاسو، والكونغو، وتشاد، وفرنسا،

وتتضمنه لؤلؤة الصحراء المغربية الداخلة، ويفتتح بعرض فيلم «أحلام عابرة» للمخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي، منارة ثقافية تُثري المشهد



«أحلام عابرة» يفتتح الدورة 13

تهويدات النوم.. أمهات الأغاني مرآة للمجتمعات

كلمات عن الحب وأخرى عن الموت والعنف تقدم صورة عن الشعوب والأفراد



التهدئة لغة الأمهات من مختلف الشعوب



«أغنية المهد» (لوحة: فرانسوا نيكولاس)

لهم الحيوانات أيضا أصواتا موسيقية، حسبما أوضح أوبينيه الذي أرفق قائلا «في بعض الثقافات في منغوليا وأجزاء أخرى من آسيا، كانت تغني التهويدات للأغنام أيضا». موضحا أن في اسكتلندا في القرن التاسع عشر كانت تغني ما يعرف باسم «أغاني حظيرة الحلب» للأبقار وغيرها من الماشية لتهدئتها.

الموسيقى نفسها أم إلى الطقس المعتاد للاستماع إلى الموسيقى قبل النوم، وقالت «لطقوس النوم عموما تأثير إيجابي للغاية». وبوجه عام لا يقتصر استخدام التهويدات على إدخال الأطفال الرضع في النوم فحسب، بل كان الخدم يغنون أيضا للملوك والحكام، وأحيانا كانت تصدر

ووصف الشاعر الإسباني رودريجو كارو (1573 - 1647) التهويدات بأنها «أمهات كل الأغاني وأغنية كل الأمهات»، وهو ما يعكس بدقة أهميتها الخاصة، على حد تعبير أوبينيه. ووفقا لتحليله، تستخدم الأغاني لمساعدة الأطفال على النوم في 97 في المئة من الثقافات الـ124 التي شملها تحليله، موضحا أن نسبة كبيرة من تلك الثقافات لديها مجموعة محددة من التهويدات، بينما تلجأ البقية إلى أشكال موسيقية أخرى متنوعة: من الموسيقى الشعبية إلى الأغاني الدينية والارتجال والدندنة.

كل طفل له أغنيته الخاصة

وفقا لأوبينيه، يوجد تقليد خاص لدى «اللابيين»، وهم أحد الشعوب الأصلية في شمال أوروبا، حيث يحصل كل طفل على لحنه الخاص الذي يشكل هويته، ويسمى «دوفنسا». كما توجد تقاليد مماثلة للأغاني المخصصة لكل طفل لدى ثقافات الإنويت في الإسكا وكندا وجرينلاند، وكذلك لدى الشعوب الأصلية في سيبيريا.

من ناحية أخرى، تعد الأغاني المعقدة بالبهجة والأمل سمة مميزة للعديد من دول شمال وغرب أوروبا. يقول أوبينيه «في القرن التاسع عشر، ازدادت كلمات تهويدات في غرب أوروبا رقة وجمالا»، موضحا أن ذلك يعكس نظرة رومانسية جديدة للأطفال ككائنات بريئة.

وقال «وهكذا نشأت البعض من أشهر تهويداتنا، من بينها تهويدة العمل الموسيقي رقم 49 لبرام، والتي يمكن العثور عليها في عدد لا يحصى من صناديق الموسيقى».

ويشير أوبينيه إلى أن تهويدات اليابان التي ترجع إلى أوائل القرن العشرين تبعد كل البعد عن تصوير عالم مثالي، حيث تدور إحدى التهويدات على سبيل المثال حول وضع طفل في كيس من القش وغمره في الماء عندما يبكي، مشيرا في الوقت نفسه إلى أن الفتيات المنحدرات من عائلات فقيرة واللواتي عملن مربيات لدى عائلات ثرية، كن يعبرن عن إحباطهن من حياتهن الصعبة عبر كلمات التهويدات، مثل تلك التهويدة السلوفانية «ماذا تحتاج يا صديقي الصغير، يا لسدي العزيز، يا ابني الحبيب؟ فتاة ذات روح حقا أم بلا خاتم زواج؟»

التهويدات ليست أغاني ترددها الأمهات والآباء للطفل كي ينام، إنما هي جزء من تاريخ الشعوب وتقدم صورة مهمة عن المجتمعات، وكلماتها تؤثر تأثيرا كبيرا في شخصية الطفل الذي لن ينسى مهما كبر أغنيات ربطته بمصدر الأمان الأول في حياته. وهذا ما تؤكد دراسات غربية وخبراء في الموسيقى والتاريخ.

أوسلو - لم تكن التهويدات في مختلف الشعوب حول العالم مجرد ترديد لكلمات كي ينام الطفل وترتاح الأم من ضجيج حركته والمبالغ فيها وربما بكائه. التهويدات أيضا ليست دائما بنفس رقة «نم يا صغيري، نم!» هذه الأغنية الكلاسيكية التي تعود إلى قرون. يقول شتيفان أوبينيه، عالم الموسيقى من جامعة أوسلو، «غالبا ما تربط التهويدات بالحنان هادئة وكلمات بريئة تهدف إلى تهدئة الأطفال. ومع ذلك، هناك نطاق واسع من التهويدات: من الأغاني المبهجة والمتناغمة إلى الأغاني ذات الكلمات الكئيبة والعنيفة.»

الكثير من الناس لا يزالون يتذكرون تهويدات طفولتهم، فالغناء ممارسة عالمية للآباء والأمهات في جميع أنحاء العالم

ويوضح أوبينيه أن في واحدة من أغرب التهويدات التي يعرفها، من الترويض مثلا، يهدد الطفل بالشد من ساقه وضربه بالحائط إن لم ينام. وفي روسيا ودول البلطيق كثيرا ما تصف التهويدات جنازة الطفل بالتفصيل. وفي «روك - ا - باي بيبى»، إحدى أشهر التهويدات في الدول الناطقة باللغة الإنجليزية، يتكسر الغصن الذي يستلقي عليه الطفل في سريره.

ويجمع أوبينيه أدبيات عالمية حول التهويدات وأغاني النوم، من أقدم تهويدة مدونة، والتي وجدت في بلاد الرافدين القديمة ويرجع تاريخها إلى حوالي عام 2000 قبل الميلاد، إلى الابتكارات الحديثة مثل التطبيقات الصوتية والتهويدات الحديثة للأطفال الصغار.

مرآة المجتمع

تقول عالمة الموسيقى ميريام أكرمان من الجامعة التقنية في دريسدن وجامعة برلين الحرة «التهويدات دائما ما تكون

أحمد مالك: «مطعم الحبايب» دراما اجتماعية في إطار عائلي خفيف

وحرص الممثل على تعلم طهي بعض الأكلات الصعبة أثناء التحضير للنور، حيث قال إنه أصبح يجيد طهي «الحمام المشوي»، فعلى الرغم من حبه له، لكن لم يتوقع أنه في يوم من الأيام قد يجيد طهيها، لكن بعد المعايضة التي قضاها داخل المطاعم استعدادا للصور أصبح ماهرا في طهي الحمام وبعض الأكلات المصرية الأخرى.

والمسلسل الذي عرض لأول مرة في أكتوبر 2024 على منصة «شاهد»، يتألف من 12 حلقة. وهو من تأليف مريم نعوم وورشة سرد، ومن إخراج عصام عبد الحميد وإنتاج عبدالله أبو الفتوح. ويتميز المسلسل بتسليط الضوء على المطبخ المصري الشعبي، حيث تحمل كل حلقة اسما مرتبطا بأكلة مصرية تقليدية.

وحصد المسلسل خلال عرضه الأول على تقييمات وانتقادات من نقاد عرب، بينهم الناقد محمود حسونة الذي وصف العمل بأنه «بسيط جدا ولكن فيه صدق كبير جدا»، مشيرا إلى أن النجاح لا يتوقف فقط على أهمية القضية أو أسماء الأبطال، بل على صدق المشاهدين مع العمل. كما أشاد الناقد بأداء أحمد مالك وبيومي فؤاد اللذين قدما شخصياتهما بأسلوب جديد ومميز.

وأشار بعض النقاد إلى التشابه بين أحداث المسلسل وفيلم الكارتون الشهير «Ratatouille»، الذي عرض عام 2007، خاصة على مستوى الفكرة الرئيسية للعمل التي تفترض تحول شخصية البطلة بيدي إلى طاهية محترفة بعد عثورها على كتاب سحري، مما اعتبره البعض اقتباسا غير مذكور من عمل أجنبي ولا يطرح فكرة مبتكرة.

ببطولة المسلسل، نظرا لأن المطاعم التي تستقبل المئات من الزبائن كل يوم، تعد عالما جديدا عليه، كما أنها تحتوي على العديد من الكواليس والأسرار.

وأضاف مالك أنه استعد للصور بطريقة عملية للغاية، حيث أجرى معايشة لأكثر من أسبوعين داخل بعض المطاعم في مصر، للتعرف على ذلك العالم الكبير عن قرب، وشاهد على أرض الواقع، ما يدور داخل مطابخ تلك المطاعم، وكيف يتعامل العاملون معا بعيدا عن أعين الزبائن.



مجموعة من الشخصيات تتفاعل داخل مطعم شعبي ولكل منها قصتها وحياتها المختلفة عن الأخرى، ولحظات كوميدية

وأكد أحمد مالك أنه يختار أدواره بطريقة غريبة، حيث يركز دائما على أن يكون الدور الذي يقدمه بعيدا عن شخصيته الحقيقية وعن الأدوار التي قدمها من قبل، كما أنه يدخل في تحد مع الجمهور، ويختار الدور الذي لا يتوقع المشاهدين أن يقدمه، ليتفاجأ كل من يشاهد العمل به منذ الوهلة الأولى.

قصتها وحياتها المختلفة عن الأخرى، ولحظات كوميدية نابذة من المواقف وتكتشف أسرارها، وتشهد علاقتها بصبحي تحولوا كبيرا حيث تدعمه عندما يتخلل عنه الجميع.

ويوضح أحمد مالك أن مسلسل «مطعم الحبايب» يجمع بين الكوميديا والدراما الاجتماعية في إطار عائلي خفيف، مشيرا إلى أن «القصة تدور حول مجموعة من الشخصيات التي تتفاعل داخل مطعم شعبي، ولكل منها

ويؤكد أحمد مالك عند «العلاقة بين صبحي وبيدي التي تشهد تورا في بدايتها، نظرا لكونهما شخصيتان تاتيان من خلفيتين اجتماعيتين مختلفتين وهذا يعتبر أكبر تحد يواجه علاقتهما». وعن التعامل مع هدى المفتي، يقول «إنني محظوظ بالعمل معها مجددا بعد تعاوننا في أعمال سابقة وهو ما يؤكد قدر التفاهم بيننا على الشاشة».

وأشار إلى أن «المشاهد سيتابع في 'مطعم الحبايب'، تفاعلا تلقائيا بين بيدي وصبحي يجمع بين الرومانسي والكونوميدي، خاصة مع تدخل والدها، الذي سيكون من أسباب زيادة الصراع بينهما». وكان أحمد مالك قد قال في تصريحات سابقة إنه تحمس للعمل فور ترشيح المخرج عصام عبد الحميد إليه للقيام

وفي مخزن المطعم، يحدث ما لم يكن في الحسبان، إذ تجد بيدي كتابا سحريا وتكتشف أسرارها، وتشهد علاقتها بصبحي تحولوا كبيرا حيث تدعمه عندما يتخلل عنه الجميع.

ويوضح أحمد مالك أن مسلسل «مطعم الحبايب» يجمع بين الكوميديا والدراما الاجتماعية في إطار عائلي خفيف، مشيرا إلى أن «القصة تدور حول مجموعة من الشخصيات التي تتفاعل داخل مطعم شعبي، ولكل منها

وفي مخزن المطعم، يحدث ما لم يكن في الحسبان، إذ تجد بيدي كتابا سحريا وتكتشف أسرارها، وتشهد علاقتها بصبحي تحولوا كبيرا حيث تدعمه عندما يتخلل عنه الجميع.

ويوضح أحمد مالك أن مسلسل «مطعم الحبايب» يجمع بين الكوميديا والدراما الاجتماعية في إطار عائلي خفيف، مشيرا إلى أن «القصة تدور حول مجموعة من الشخصيات التي تتفاعل داخل مطعم شعبي، ولكل منها

الكوميدية، قصة بيدي (هدى المفتي) الشابة المدللة التي تعيش حياة مستقرة، وتضطر إلى الموافقة على معاونة والدها في مطعمه الجديد، حيث تلتقي بصبحي (أحمد مالك) مدرس التدبير المنزلي وصاحب «عربة كبد»، الذي حلم باقتناح مطعمه الخاص، لكن تبخر حلمه بعد سحب البلدية رخصة عربته، فيوافق على العمل مع أبوالمجد (بيومي فؤاد) في مطعمه، حيث يضطر إلى التعامل مع بيدي، وهما لا يطابقان بعضهما البعض.

يرصد العمل في قالب درامي اجتماعي رومانسي مليء بالمواقف

القاهرة - يضطر بيدي وصبحي إلى العمل معا في مطعم الشيف أبوالمجد بعد سنوات طويلة بقي فيها المطعم مقفلا. هناك يتواجهان ويخوضان صراعات طريفة ضمن الدراما الاجتماعية الرومانسية الغنية بالمواقف الكوميدية «مطعم الحبايب»، التي تبدأ شاشة «أم. بي.سي. مصر» عرضها يوميا بداية من الأحد.

يرصد العمل في قالب درامي اجتماعي رومانسي مليء بالمواقف

القاهرة - يضطر بيدي وصبحي إلى العمل معا في مطعم الشيف أبوالمجد بعد سنوات طويلة بقي فيها المطعم مقفلا. هناك يتواجهان ويخوضان صراعات طريفة ضمن الدراما الاجتماعية الرومانسية الغنية بالمواقف الكوميدية «مطعم الحبايب»، التي تبدأ شاشة «أم. بي.سي. مصر» عرضها يوميا بداية من الأحد.

يرصد العمل في قالب درامي اجتماعي رومانسي مليء بالمواقف

القاهرة - يضطر بيدي وصبحي إلى العمل معا في مطعم الشيف أبوالمجد بعد سنوات طويلة بقي فيها المطعم مقفلا. هناك يتواجهان ويخوضان صراعات طريفة ضمن الدراما الاجتماعية الرومانسية الغنية بالمواقف الكوميدية «مطعم الحبايب»، التي تبدأ شاشة «أم. بي.سي. مصر» عرضها يوميا بداية من الأحد.

يرصد العمل في قالب درامي اجتماعي رومانسي مليء بالمواقف

علاقة حب تتطور داخل مطعم مصري شعبي

تقلص ملحوظ لعمالة الأطفال في الأردن مردده قوة التشريعات

عُفان - يواصل الأردن مواجهة استغلال الأطفال وإدخالهم إلى سوق العمل قبل وصولهم السن القانونية التي تخول لهم ذلك، بعد أن قام بسن قوانين وتشريعات ووضع حلولاً تحارب الظاهرة على مدار سنوات.

وفي زيارة لوكالة الأنباء الأردنية للمناطق الحرفية والصناعية في منطقة الزرقاء وماركا والبيادر في العاصمة عمّان، رصدت الوكالة تقلص الظاهرة بشكل كبير وذلك بفضل العقوبات والإجراءات الوقائية التي تم تطبيقها.

وقال المهندس محمد المومني الذي يقوم بتشغيل مجموعة من الأشخاص في محل صيانة المركبات، بالمنطقة الصناعية في ماركا شرق العاصمة عمّان، عند سؤاله عنهم وهل هم دون السن القانونية: "هؤلاء متدربون من المدارس الصناعية التابعة لوزارة التربية والتعليم، وهم يتدربون وفق برنامج ساعات محدد وإشراف مباشر من المدرسة، ولديهم تأمين صحي ولا يتم تصنيفهم بأنهم يعملون وهم أطفال".

وأضاف، أن هناك سبباً رئيسياً في تشغيل الأطفال وهو قيام عدد من أولياء الأمور بالموافقة وإحضار الطفل للعمل في عدة أماكن وخصوصاً في أوقات العطلة الصيفية، لكن الفترة الأخيرة أصبحت العقوبات مغلظة والجولات الرقابية متعددة على المحلات التجارية وبالتالي تلاشت هذه الظاهرة إلى درجة كبيرة.

وأكد أنه يرفض تشغيل الأطفال، والخطورة الأكبر في تشغيلهم هو أنهم صغار وقد يتعرضون لآذى وفي حال حصل ذلك تصبح المسؤولية مضاعفة والعقوبات أكبر، وبالتالي فإن أصحاب العمل لا مصلحة لديهم بتشغيل الأطفال، ناهيك عن وجوب التصرف بإنسانية وعدم انتهاك حقوق الأطفال والالتزام بالقانون الذي يُصَف هذه الفئة.

وتبين أرقام وزارة العمل التي حصلت عليها وكالة الأنباء الأردنية أن عدد حالات عمل الأطفال المكتشفة في السنوات الأربعة الأخيرة وأول خمسة أشهر من العام 2025 بلغت ألفين و505 حالات موزعة على ألف و87 حالة خلال العام 2021، و520 حالة عام 2022، و507 حالات خلال العام 2023، و294 حالة خلال العام 2024، و97 حالة بين الأول من شهر جانفي وحتى 31 مارس من العام الحالي 2025، حيث تظهر هذه الأرقام انخفاضا متدرجا للمخالفات وصولاً إلى الرقم الأخير في العام 2025.

وحزرت وزارة العمل 736 مخالفة بحق أرباب عمل قاموا بتشغيل أطفال لدى منشاتهم خلال السنوات الأربعة الأخيرة وأول خمسة أشهر من العام 2025، توزعت بين 104 مخالفات خلال العام 2021، و160 مخالفة خلال العام 2022، و242 مخالفة خلال العام 2023، و181 مخالفة خلال العام 2024، و49 مخالفة بين الأول من شهر يناير 31 ومارس من العام الجاري 2025.

ووجهت الوزارة حسب أرقامها الرسمية ألفاً و51 إنذاراً خلال السنوات الأربعة الأخيرة لكل من ثبت أنه قام بتشغيل أطفال في منشاته، توزعت بين 433 إنذاراً خلال العام 2021، و142 إنذاراً خلال العام 2022، و259 إنذاراً خلال العام 2023، و201 إنذاراً خلال العام 2024، بينما شهدت الأشهر الأولى من العام 2025 توجيه الوزارة لـ16 إنذاراً لتشغيلهم الأطفال وانتهاك حقوقهم قالت مدربة التربية الإعلامية رناد عيسى إن المشكلة واحدة من أكثر القضايا الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية تعقيداً، وسط التحديات الاقتصادية والاجتماعية المتزايدة، وتتطلب تكاتف الجميع لمواجهة الأردن يقوم بدور مهم جداً على مستوى التشريعات والإجراءات الميدانية.

قانون التنمية الاجتماعية نص على تقديم خدمات الحماية والرعاية للأطفال المسولين والحد من ظاهرة التسول

ولفتت إلى أن قانون التنمية الاجتماعية لسنة 2024 نص على تقديم خدمات الحماية والرعاية للأطفال المسولين والحد من ظاهرة التسول بكافة أشكالها وصورها ووسائله من خلال وضع الخطط والبرامج، وإنشاء صناديق الحماية والرعاية الاجتماعية، بالإضافة إلى قانون العمل الذي نص على حظر تشغيل الحدث الذي لم يكمل السادسة عشر من عمره بأي صورة من الصور، وحظر تشغيل الحدث الذي لم يكمل 18 من عمره في الأعمال الخطرة أو المُرهقة أو المُضرة بالصحة.

وأكدت أن قانون منع الاتجار بالبشر وتعديلاته اعتبر التسول المنظم جريمة اتجار بالبشر، وعلى صعيد الأنظمة فقد صدر نظام حماية الأحداث والذي عرّف الحدث العامل، وكذلك نظام عمال الزراعة لسنة 2021 والذي حظر تشغيل الحدث الذي لم يكمل 16 من عمره في الأعمال الزراعية، ونص على عدم تشغيل الحدث الذي لم يكمل 18 من عمره في الأعمال الخطرة.

وقالت إنه ولغايات الاستقرار في الحد من هذه الظاهرة، لا بد من استمرار في تطبيق الإطار الوطني للحد من حالات الأطفال العاملين والمسولين وتكثيف حملات الرقابة على أماكن العمل وتجريم مثل البيع بتمن زهيد وغيره، وتعزيز شبكة الدعم الاقتصادي والاجتماعي للأطفال وأسره والحد من ظاهرة التسول المدرسي التي تلعب دوراً هاماً في توجيه الأطفال نحو العمل.

وعن دور الإعلام في بث الوعي بعمالة الأطفال وانتهاك حقوقهم قالت مدربة التربية الإعلامية رناد عيسى إن المشكلة واحدة من أكثر القضايا الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية تعقيداً، وسط التحديات الاقتصادية والاجتماعية المتزايدة، وتتطلب تكاتف الجميع لمواجهة الأردن يقوم بدور مهم جداً على مستوى التشريعات والإجراءات الميدانية.

وقالت إنه ولغايات الاستقرار في الحد من هذه الظاهرة، لا بد من استمرار في تطبيق الإطار الوطني للحد من حالات الأطفال العاملين والمسولين وتكثيف حملات الرقابة على أماكن العمل وتجريم مثل البيع بتمن زهيد وغيره، وتعزيز شبكة الدعم الاقتصادي والاجتماعي للأطفال وأسره والحد من ظاهرة التسول المدرسي التي تلعب دوراً هاماً في توجيه الأطفال نحو العمل.

وعن دور الإعلام في بث الوعي بعمالة الأطفال وانتهاك حقوقهم قالت مدربة التربية الإعلامية رناد عيسى إن المشكلة واحدة من أكثر القضايا الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية تعقيداً، وسط التحديات الاقتصادية والاجتماعية المتزايدة، وتتطلب تكاتف الجميع لمواجهة الأردن يقوم بدور مهم جداً على مستوى التشريعات والإجراءات الميدانية.

وقالت إنه ولغايات الاستقرار في الحد من هذه الظاهرة، لا بد من استمرار في تطبيق الإطار الوطني للحد من حالات الأطفال العاملين والمسولين وتكثيف حملات الرقابة على أماكن العمل وتجريم مثل البيع بتمن زهيد وغيره، وتعزيز شبكة الدعم الاقتصادي والاجتماعي للأطفال وأسره والحد من ظاهرة التسول المدرسي التي تلعب دوراً هاماً في توجيه الأطفال نحو العمل.

وعن دور الإعلام في بث الوعي بعمالة الأطفال وانتهاك حقوقهم قالت مدربة التربية الإعلامية رناد عيسى إن المشكلة واحدة من أكثر القضايا الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية تعقيداً، وسط التحديات الاقتصادية والاجتماعية المتزايدة، وتتطلب تكاتف الجميع لمواجهة الأردن يقوم بدور مهم جداً على مستوى التشريعات والإجراءات الميدانية.

وقالت إنه ولغايات الاستقرار في الحد من هذه الظاهرة، لا بد من استمرار في تطبيق الإطار الوطني للحد من حالات الأطفال العاملين والمسولين وتكثيف حملات الرقابة على أماكن العمل وتجريم مثل البيع بتمن زهيد وغيره، وتعزيز شبكة الدعم الاقتصادي والاجتماعي للأطفال وأسره والحد من ظاهرة التسول المدرسي التي تلعب دوراً هاماً في توجيه الأطفال نحو العمل.

وعن دور الإعلام في بث الوعي بعمالة الأطفال وانتهاك حقوقهم قالت مدربة التربية الإعلامية رناد عيسى إن المشكلة واحدة من أكثر القضايا الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية تعقيداً، وسط التحديات الاقتصادية والاجتماعية المتزايدة، وتتطلب تكاتف الجميع لمواجهة الأردن يقوم بدور مهم جداً على مستوى التشريعات والإجراءات الميدانية.

طفولة تحتاج إلى رعاية أكبر

تراجع نسبة المشاركين في شعبة الرياضيات بالثانوية العامة في تونس

ضعف في المكتسبات الأساسية للمادة، وأولياء الأمور مدعوون للتحرك



الطالب الحلقة الأضعف في المنظومة التربوية

تقلصت لتصبح 9.2 في المئة خلال 2018 - 2019 وبلغت النسبة 8.5 في المئة خلال السنة الدراسية 2022 - 2023.

بل ولم تمثل نسبة الناجحين في شهادة البكالوريا من المرشحين عن شعبة الرياضيات سوى 10 في المئة فقط من عموم الناجحين في البكالوريا سنة 2023، و6 في المئة في دورة 2024.

وقبل أيام على العودة المدرسية، أثير جدل في تونس حول تخفيف المنهج الدراسي لمادة الرياضيات لطلاب المرحلة الإعدادية والثانوية من خلال حذف بعض المحاور من البرنامج، ونشر أساتذة ومدرسون وثيقة تحمل حتم وزارة التربية في الغرض، لكن سرعان ما نفت وزارة التربية الأمر، وأكدت في بلاغ مقتضب أن "لا تغيير في برنامج الرياضيات بالمرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي".

واعتبر رئيس الجمعية التونسية للرياضيات والفنون محمد الإمام أن تخفيف برامج مادة الرياضيات في المرحلتين الإعدادية والثانوية يمكن وصفه بأنه إجراء متهور، مشيراً إلى أن الرياضيات ليست مجرد مجموعة من القواعد والعمليات الحسابية، بل هي علم يعزز التفكير النقدي والمنطقي، ويثقف محتوى البرامج يتم حرمان التلاميذ من فرصة التعرض في هذا المجال وتطوير مهاراتهم. وقال "إن تحسين وضع الرياضيات في المنظومة التعليمية، يجب أن يتم أولاً بإعادة صياغة البرامج بما يتناسب مع اختصاصات كل شعبة، فالطلاب الذين يتوجهون إلى العلوم التقنية أو الهندسية يحتاجون إلى برامج أكثر تعمقا من أولئك الذين يختارون مجالات أخرى، فهذا التنوع يضمن توافق المحتوى مع مستقبل كل طالب بدلا من تقديم برنامج واحد للجميع".

وأوصى الخيميري بضرورة تغيير نموذج تكوين المدرسين، مشيراً إلى أن المقاربات المعتمدة حالياً تفتقر إلى الجوانب التفاعلية واللعب، التي من شأنها تسهيل تعلم الرياضيات وتقريبها من ذهن التلميذ.

وقال إن تونس تحتاج إلى سياسة وطنية تقلص التوجيه المفرط نحو شعب الآداب والاقتصاد، مع وجود تفاوت كبير بين الجهات، لافتاً إلى أن ولاية صفاقس تسجل نتائج نجاح مرتفعة في امتحان البكالوريا بفضل التوجيه القوي نحو شعبة الرياضيات.

وفي المقابل، أقر مستشار عام في الإعلام والتوجيه بان وزارة التربية تحتاج إلى إرساء برامج تدعم المواد العلمية منذ المرحلة الابتدائية، في ظل هيمنة المواد الاجتماعية على حساب مادة الرياضيات.

وخلص إلى أن الإنسان لا يقتصر فقط على مسألة التوجيه، بل يمتد إلى النظرة المجتمعية السلبية تجاه مادة الرياضيات، فضلاً عن غياب تكافؤ الفرص في التكوين المبكر، وهو ما يفسر تزايد الإقبال على شعبة الاقتصاد والتصرف.

وأكدت دراسة لـ"يونيسيف" أن من أسباب النسب المنخفضة للالتحاق بشعبة الرياضيات، الضعف الكبير في المكتسبات الأساسية للتلميذ التونسي في المرحلة الابتدائية، الذي يعاني من ضعف فارج في مادة الرياضيات، مقابل معاناة 34 في المئة من التلاميذ من نقص في مهارات القراءة والكتابة.

وتظهر إحصائيات التعليم في تونس انحساراً ملحوظاً لإقبال المعلمين على شعبة الرياضيات.

ففي حين كانت النسبة 22.7 في المئة خلال السنة الدراسية 1999 - 2000 ،

تمتيزة، تم استقطابهم من قبل جامعات دولية ألمانية وفرنسية، بالإضافة إلى الأقسام التحضيرية والمعهد الوطني للعلوم التطبيقية والتكنولوجيا. وبذلك، لم يتبق سوى نسب محدودة من هؤلاء التلاميذ للمؤسسات الجامعية الأخرى التي تدرّس اختصاصات التصرف، والعلوم الأساسية، والتكنولوجيا.

وبخصوص معالجة ظاهرة الغزوف المتزايد لدى التلاميذ التونسيين عن الشعب العلمية، وخاصة شعبة الرياضيات، دعا الخيميري إلى ضرورة مراجعة المسالك التكوينية للمعلمين.

من غير المعقول الاعتماد على معلمين يعانون من ضعف في مادة الحساب لتدريس هذه المادة في المرحلة الابتدائية

وبين في تصريح لوكالة تونس أفريقيا لانباء أن هذه المسالك التكوينية كانت موجهة في السابق أساساً لتلاميذ الشعب الأدبية، غير أنه لا يمكن اليوم مواصلة نفس النهج، مقدراً أنه من غير نجاح نحو 7 آلاف تلميذ فقط في البكالوريا شعبة الرياضيات لسنة 2024، مقابل 30 ألف تلميذ نجحوا في شعبة الاقتصاد والتصرف.

وقال الخيميري "من الضروري تغيير المقاربة، بحيث يتم توجيه أكبر عدد ممكن من المتفوقين في الشعب العلمية نحو المعهد العالي لتكوين المعلمين، الأمر الذي سينعكس إيجاباً على تكوينهم، وعلى مخرجات التعليم في المراحل الأولى".

وتشهد الشعب العلمية في تونس، وخصوصاً شعبة الرياضيات، تراجعاً في نسب الإقبال عليها، وهو تراجع يرجعه خبراء التربية الأساسية للمادة منذ مرحلة التعليم الابتدائي. وسجلت الثانوية العامة نسبة التحاق ضئيلة جداً هذا العام في اختصاص الرياضيات، دق على إثرها الخبراء ناقوس الخطر ودعوا أولياء أمور الطلاب إلى التحرك.

وتونس - يطلق رجال التعليم والمختصون في الشؤون التربوية في تونس صيحة فزع بخصوص التراجع الكبير لعدد التلاميذ الذين يتوجهون لشعبة الرياضيات، مطالبين بضرورة أن يتغير هذا الوضع.

وقد وزير التعليم العالي والبحث العلمي الأسبق منصف بوكثير ناقوس الخطر، وسبقته في ذلك وزيرة التربية السابقة سلوى العباسي التي نهت إلى تراجع نسب المتوجهين إلى هذه الشعبة وهو ما اعتبرته لا يليق بتونس ويتطلب مراجعة وحلولا عاجلة.

وجاءت نسبة مشاركة الطلاب في شعبة الرياضيات هذا العام لتؤكد التراجع في الإقبال على الشعب العلمية، إذ انخفضت النسبة إلى حوالي 7 في المئة على المستوى الوطني.

وسحبت شعبة الاقتصاد والتصرف البساط من تحت أقدام شعبة الرياضيات لتحقق نسب التحاق عالية، مما جعل خبراء التربية يوجهون نداءً للطلبة ومن خلفهم أسرهم بأن لا يهجروا شعبة مقابل شعبة أخرى لسهولة الثانية واستصحاب الأولى، حيث على أولياء الأمور أن يتابعوا أبنائهم منذ سنوات الدراسة الأولى ويكتشفوا ضعفهم في بعض المواد.

وعبر المستشار العام في الإعلام والتوجيه منصف الخيميري عن أسفه للترجع الكبير في نسبة المتوجهين من التلاميذ نحو شعبة الرياضيات حيث بلغت نسب التوجيه لهذه الشعبة 20 في المئة لنحو 25 سنة لتتخفص اليوم إلى حوالي 7 في المئة على المستوى الوطني، وفق قوله.

وأكد الخيميري، في تصريح لإذاعة محلية خاصة، أن 74 في المئة من التلاميذ ما بين 7 و14 سنة مستواهم ضعيف في الرياضيات، مشيراً إلى أنه تم تسجيل نجاح نحو 7 آلاف تلميذ فقط في البكالوريا شعبة الرياضيات لسنة 2024، مقابل 30 ألف تلميذ نجحوا في شعبة الاقتصاد والتصرف.

وقال الخيميري "من الضروري تغيير المقاربة، بحيث يتم توجيه أكبر عدد ممكن من المتفوقين في الشعب العلمية نحو المعهد العالي لتكوين المعلمين، الأمر الذي سينعكس إيجاباً على تكوينهم، وعلى مخرجات التعليم في المراحل الأولى".

جمال

يوغا الوجه تحارب التجاعيد

وتحقق ممارسة يوغا الوجه رواجاً واسعاً حول العالم كأحدث طريقة لمكافحة الشيخوخة.

كما تساعد على تقليل التوتر النفسي، الأمر الذي له تأثير إيجابي على البشرة.

وتقول دانييل كولينز، مدربة يوغا الوجه المعروفة، على موقعها الإلكتروني إن الحركة "تركز على تنعيم عضلات الوجه وإرخائها من أجل عملية شد الوجه الطبيعية والشاملة".

وتعد يوغا الوجه طريقة سهلة لتمارين عضلاته الدقيقة، بتكرار الشد والإرخاء لتنشيط الدورة الدموية والحد من التوتر والتشنج.

ولحاربة تجاعيد الجبهة، ينبغي وضع اليدين برفق على الجبهة، ثم فتح العينين على اتساعهما وسحب اليدين قليلاً للخارج وللأعلى. وفي الوقت نفسه، يتم مد الشفتين فوق الإنسان مع إغماض العينين. يهدف هذا التمرين إلى تدريب عضلات الجبهة ومنع التجاعيد.

وتتمتع يوغا الوجه بالعديد من المزايا الجمالية، حيث أنها تحارب التجاعيد وترفع زوايا الفم المتدللة وتحد من مظهر الذقن المردوجة.

وأوضحت عالمة الرياضة كاتارينا شتاينباخ من شركة بارمر للتأمين الصحي الألمانية أن الوجه يتكون من حوالي 50 عضلة يتم استخدامها للضحك أو التحدث أو العبوس، مشيرة إلى أن العبوس تحديداً هو المسؤول عن تجاعيد الجبهة الأفقية.

وفي حالة ترهل الخدين أو تدلي الجفون، فإن فقدان الدهون تحت الجلد هو المسؤول عن علامات الشيخوخة.

وأشارت شتاينباخ إلى أن تمارين يوغا الوجه تم تصميمها لتنشيط عضلات الوجه بشكل أكثر وعياً وتجنب أنماط الحركة، التي تسبب التجاعيد. كما يمكن لتدريب العضلات دعم الأنسجة وتحفيز سريان الدم والتدفق الليمفاوي، مما يقلل من التورم ويضفي على البشرة مظهراً أكثر نضارة.



طفولة تحتاج إلى رعاية أكبر

عروض الدرونز تبديع لوحات فنية في سماء الإمارات

ذكاء اصطناعي وضوء وموسيقى لتغيير الترفيه الجماهيري



أضواء تروي الحكايات



الطائرات تتحول إلى فرشة

المحددة في السماء، وتتحرك ككيان واحد وتتحرك حركة واحدة، وهي مظافة الإضاءة، وفجأة تتم إضاءة أنوار كل طائرة ليشكل السرب لوحات في السماء تمتد على مساحة عشرات الأمتار المربعة، ويمكن لهذه الطائرات أن تصنع تأثيرات ثلاثية الأبعاد تدهش الحضور، وكان عناصر اللوحات تطفو في الهواء أو تتحرك باتجاه المشاهدين.

وتتزامن حركة الطائرات مع موسيقى مصاحبة تكون مخصصة للعرض، ما يضيف تأثيراً قوياً يجذب انتباه المشاهدين.

ويضيف "بانتهاه العرض، تعود الدرونز بشكل منظم إلى مناطق هبوط محددة، غالباً ما تكون نفس صناديق الإطلاق، ليعاد شحنها واستخدامها في عرض لاحقاً."

ويتابع مكي "يتم تجهيز الدرونز، وتكون عادة خفيفة الوزن، مزودة بمصابيح ضوئية قوية وقابلة للتحكم في لونها وكثافتها بدقة فائقة، ويتم شحنها بالكامل واختبارها قبل العرض، ثم يتم حملها في صناديق إطلاق خاصة مرتبة بدقة.

عقب ذلك تتم عملية التحكم من خلال محطة أرضية تستخدم تقنيات متطورة مثل نظام تحديد المواقع العالمي (جي. بي. أس) لتحديد موقع كل درون بدقة سنتمترية، ويتم الاتصال مع سرب الطائرات عبر قنوات اتصال لاسلكية، تضمن استقبال كل درون للتعليمات في الوقت المحدد."

ويضيف "عند الإشارة، تنطلق الدرونز من صناديق الإطلاق بشكل متسلسل وسريع، متجهة إلى نقاطها

مكونة من 500 إلى 2000 طائرة، بحسب حجم العرض وتعقيد التشكيلات المطلوبة."

ويضيف "وراء كل ثمانية من هذا الإبهار السماوي، تقف ساعات من التخطيط الدقيق وعمليات حسابية معقدة وتقنيات متطورة."

ويوضح "تبدأ رحلتنا مع كل عرض بفكرة فنية، قد تكون شعاراً، أو صورة رمزية، أو قصة مصورة، ثم يعمل فريق من المصممين والمبرمجين على تحويل هذه الفكرة إلى لوحات جوية.

ويتم تحديد مسار كل درون بدقة متناهية في الفضاء، باستخدام برمجيات متخصصة، وكل حركة، كل تغيير في اللون، كل انتقال بين مشهد وآخر، يتم حسابه مسبقاً لضمان الانسيابية والتناغم التام."

مشاهد ثلاثية الأبعاد، ترمز إلى التفاء الماضي بالمستقبل، وتظهر القدرة على تقديم تجارب استثنائية تحضنها السماء.

ولم تقتصر عروض الدرونز على المناسبات الترفيهية، بل شملت كذلك الاحتفالات الوطنية، مثل اليوم الوطني للإمارات، حيث يتم رسم علم الدولة، وصور القادة، ومعالم الإمارات باستخدام الآلاف من الطائرات الصغيرة.

وفي إمارة أبوظبي تم تنظيم عدة عروض مميزة، منها عرض شارك فيه أكثر من 6 آلاف طائرة درون، شكلت أطول عرض متواصل في المنطقة، دام لأكثر من 50 دقيقة، وتضمن رسائل ترحيب لزوار الإمارة بعدة لغات، ورسومات فنية تمثل عناصر الهوية الإماراتية، ما حاز على إعجاب الآلاف من الحضور، وحقق انتشاراً واسعاً على مواقع التواصل.

وفي إمارة رأس الخيمة، حققت عروض الدرونز رقمين قياسيين في موسوعة غينيس للأرقام القياسية، لتشكيل أكبر مجسم لمحارة وشجرة في السماء، باستخدام أكثر من 3 آلاف درونز، في عرض استمر 12 دقيقة، مصحوباً بموسيقى حية والعاب نارية أطلقت من مواقع متعددة.

أما في إمارة عجمان، فتم إطلاق مئات من الطائرات ضمن عروض فنية تجسد اهتمام الإمارة بعروض جمال الخيول العربية الأصيلة، حيث تم تشكيل لوحات لخيول تجري في السماء، وعروض أخرى لصيادين يغوصون في البحر ويستخرجون اللؤلؤ، وهي المهنة التراثية لبناء الإمارات على مدار عقود.

يقول خبير تحريك الطائرات الدرونز عمرو مكي "تستخدم في العادة مجموعة

الإمارة، مشكلة لوحات متحركة ثلاثية الأبعاد.

وتقدم هذه العروض مرتين يومياً طوال فترة المهرجان، ولا تقتصر على تقديم رسوم ضوئية فحسب، بل تصاحبها أيضاً موسيقى تصويرية مخصصة وتجارب تفاعلية مع الجمهور، ما يجعلها حدثاً ينتظره الزوار بشغف كل عام.

ولا تستخدم الدرونز لعرض أنماط عشوائية من الأضواء، بل تروي قصصاً بصرية مدروسة.

في هذه العروض يبدأ المشهد بتشكيل مجسمات تشكل شخصيات المهرجان، تتحرك وتبتسم للمشاهدين، لتتحول بعدها بسلاسة إلى شعار مهرجان دبي للنسوق، ثم إلى سلسلة من أيقونات التسوق والترفيه التي تميز دبي.

وفي عرض آخر، تحلق الدرونز لتشكيل رسماً لـ"عين دبي" العملاقة، ثم تنتقل إلى رسم "برج خليفة" أطول ناطحة سحاب في العالم، وكأنها ترسم خارطة دبي المضيئة في السماء.

كل لوحة من هذه اللوحات يتم تشكيلها بأكثر من 1000 طائرة، تتحرك بالتنسيق لافت، مع الحفاظ على مسافات ثابتة وسرعة متجانسة، ويتم التحكم فيها ببرمجيات عالية الدقة، وأنظمة مراقبة ثلاثية الأبعاد، وفرق تشغيل على مستوى عالٍ من الكفاءة.

وفي إحدى التجارب اللافتة التي احدثتها دبي في عروض الدرونز تم إدماج عناصر تفاعلية مع الجمهور، مثل عرض رموز (كود) في السماء، يستطيع الحضور مسحها عبر كاميرات هواتفهم للوصول إلى عروض تسويقية أو المشاركة في مسابقات فورية.

وفي عروض الدرونز بالإمارات، جرى تسيير الطائرات بدون طيار مع عروض الألعاب النارية والميزن، لتخلق

تحولت عروض الدرونز في الإمارات إلى ظاهرة فنية وتقنية مبهرة، تزين السماء بلوحات ضوئية ثلاثية الأبعاد تروي قصصاً عن التراث والمستقبل باستخدام الآلاف من الطائرات التي تتناغم دقيقتن ضمن فعاليات ومهرجانات كبرى، ما يعكس ريادة البلاد في دمج الترفيه بالتكنولوجيا والاستدامة، ويُبهر الزوار بتجارب غير تقليدية.

دبي - في مشاهد بصرية مبهرة، تحلق الآلاف من الطائرات بدون طيار (الدرونز) في سماء الإمارات لترسم لوحات فنية متحركة تدهش الناظرين.

هذه اللوحات الطائرة باتت سمة أساسية في الاحتفالات والمهرجانات الكبرى في الإمارات، وتعكس تميزاً تقنياً، وتجسد فناً يدمج الابتكار والترفيه، يحول الفضاء إلى مسارح مفتوحة.

وما يميز عروض الدرونز في الإمارات هو أنها لا تقتصر على الإبهار التقني، بل ترتقي إلى مصاف الفنون التشكيلية، عبر تحويل السماء إلى لوحة عرض، والطائرات فرشة، والضوء ألوان.

وفي كل لوحة ترسم، هناك رسالة عن الطموح، والابتكار، والانفتاح على المستقبل، والاعتزاز بالهوية والتراث.

وتقول الجهات المنظمة إن هذه العروض تأتي في إطار تعزيز مكانة الإمارات عاصمة للإبداع، ووجهة مفضلة للزوار الباحثين عن تجارب غير تقليدية، معتبرة أن الاستثمار في هذا النوع من العروض يعكس التزام الدولة بتحقيق التوازن بين الترفيه والتكنولوجيا والاستدامة، إذ تعد الدرونز وسيلة صديقة للبيئة مقارنة بعروض الألعاب النارية والاحتفالات التقليدية.

10 آلاف درون لتشكيل لوحات أكثر تفصيلاً وتعقيداً، باستخدام تقنيات ثلاثية الأبعاد

وفي ظل هذا الزخم من العروض، أصبحت سماء الإمارات بمثابة شاشة عرض عملاقة، تعكس أنواعاً من الإبداع الحديث، وابتأت التكنولوجيا أداة للتواصل والتعبير الفني ووسيلة للإبهار.

ومن أبرز الفعاليات السنوية التي تستعرض فيها الإمارات إبداعاتها التقنية، عروض الدرونز بمهرجان دبي للنسوق، الذي يقام سنوياً.

خلال دورات المهرجان يتم تنظيم عروض فنية تستخدم فيها ما يقرب من ألف طائرة درون لتخلق فوق معالم بارزة في دبي مثل بحر الخليل وجزر وشواطئ

مصر تسعى لتشجيع السياحة الريفية والترويج للحرف التراثية

في العصور القديمة وحتى اليوم، ويشهد المعبد حفائر أثرية للكشف عن المزيد من أسرارها وكنوزها، بجانب تواصل أعمال الحماية والترميم المعالمه ونقوشه والوانه.

وكما تدلنا المصادر الأثرية، فإنه توجد قرب سور المعبد جبانة قديمة تؤكد قدم المنطقة وطقوس عبادتها.

وتشير مؤلفات علماء المصريات إلى أن العمل في تشييد معبد دندرة بدأ في أواخر عهد البطلمية، وانتهى في العهد الروماني، وهو مكرس لعبادة حتحور ربة السماء وسيدة السعادة، حيث تجسد الأعمدة الـ 24 المقامة في البهو المسقوف رموز تلك الربة.

وقد تجلت الربة حتحور في أبهى صورها على جدران ونقوش معبد دندرة، حيث تجلّت في صور عديدة باعتبارها ربة للسعادة والموسيقى والرقص، وظهرت كأمراة شابة مرحة وباسمة بجانب صورتها كربة عامة.

وقد اشتهر المعبد بما يكتنف معالمه من سحر وغموض، مثل الغرف السرية الـ 32، التي بُنيت في داخل جدران المعبد وحوائطه، وهي ضيقة ويصعب الوصول إليها، وإن كانت تلك الغرف السرية موجودة في بقية المعابد المصرية القديمة، إلا أنها تفتّرت في معبد دندرة بانها غرف مزخرفة.

في المنطقة المحيطة بمعبد دندرة على نظم الفنادق والأعمال السياحية، وذلك بالتعاون مع الغرفة المصرية للفنادق.

وفيما اعتبر رئيس غرفة وكالات وشركات السفر والسياحة في محافظة الأقصر ثروت عجمي أن معبد دندرة والمنطقة المحيطة به بمثابة كنز مصري لم يُستغل بعد، قال محمد خطاب، المدير العام بمجموعة تراكفو المصرية للسياحة، إن السياحة الريفية مهمة ويسعون لتنميتها ووضعها ضمن البرامج السياحية في مجموعة تراكفو.

محافظة قنا تدخل الخارطة السياحية من بوابة معبد دندرة الأثري، وتشجيع إقامة الفنادق البيئية والمطاعم الريفية

يُذكر أن معبد دندرة الأثري، الذي تسعى سلطات محافظة قنا لتوظيف المنطقة المحيطة به لجذب وتشجيع السياحة الريفية، بما يُمكن المحافظة من احتلال موقعها على خارطة السياحة المصرية، هو أحد المعابد التي احتفظت بمعالمها والوانها ونقوشها منذ تشييدها

من نهر النيل الخالد، بما يمكن البواخر السياحية والفنادق العائمة من الرسو أمام المعبد.

ونوه بان السعي لتشجيع السياحة الريفية من خلال إقامة فنادق بيئية ومطاعم ريفية، وتوظيف الحرف والصناعات القديمة في جذب السياح، يتم عبر شراكات مع القطاع السياحي، والتنسيق مع وزارة السياحة والآثار ومختلف الجهات المعنية، وأشار إلى أنهم يضعون أمام أعينهم تلك التجارب الناجحة لجذب السياح عبر السياحة الريفية والفنادق البيئية والمطاعم التي تقدم الوجبات الشعبية المصرية، يضعون نصب أعينهم تلك التجارب الناجحة في هذا المجال بمنطقة مصرية عدة منها قرية غرب سهيل في أسوان، وقرية تونس في الفيوم، والقرنة في الأقصر.

ومن جانبها، قالت البرلمانية أماني الشعولي، أمين سر لجنة السياحة السياحية الريفية هي أحد المستهدفات المهمة لجذب المزيد من السياح، ويأتي العمل على تشجيعها ضمن خطط تنوع المنتج السياحي ببلادها، وأشارت إلى وجود تنسيق لتسيير رحلات يومية للبوادر السياحية من مدينة الأقصر إلى المرسي النيلي لمعبد دندرة، بجانب إطلاق برنامج لتدريب السكان المحليين

وما تُعرف به من حرف وصناعات تقليدية توارثها الناس عن الأجداد والآباء.

وكشف عبدالحليم عن السعي لتشجيع إقامة الفنادق البيئية والمطاعم الريفية، وتحويل المنازل القامة طرب معبد دندرة، والتي بُنيت بمواد من البيئة المحيطة مثل الطوب اللبن وجذوع وجريد النخيل، إلى منشآت سياحية ريفية مثل المطاعم والفنادق البيئية الصغيرة، إضافة إلى إحياء الحرف والصناعات الشعبية التي تتميز بها المنطقة مثل الصناعات المرتبطة بزراعات الموز وأوراقه وجذوعه، وتوظيف كل ذلك في جذب الزوار للمنطقة، وتشجيعهم على الإقامة السياحية بالمحافظة التي تقتصر الحركة السياحية بها حالياً على استقبال زوار معبد دندرة من السياح القادمين من محافظة الأقصر.

ولفت إلى أنه يجري العمل لتهيئة البيئة المحيطة بمعبد دندرة لاستقبال واستضافة السياح للإقامة والتجوال بين المناطق الريفية، وتشجيعهم على البقاء في قنا لعدة ليال بما يمكنهم من زيارة معالم المحافظة، وتطوير على حرفها وصناعاتها التراثية، بجانب تهيئة المنطقة عمرانياً، وتطوير الطرق المؤدية إليها، إضافة إلى توفير الإعتمادات المالية اللازمة لتطوير مرسي معبد دندرة الواقع على الضفة الغربية

موقعا لها على خارطة السياحة المصرية. ويعد معبد دندرة أحد أجمل المعابد المصرية القديمة، وقد كرس لعبادة الربة حتحور، وتؤكد المصادر التاريخية وكتب علماء المصريات أنه معبد يضرب بجذوره في أعماق التاريخ، وأن رسم المعبد أوحى به مستندات بالغة القدم يرجع تاريخها إلى عصر الملكين خوفو، وببسي الأول، بل وحتى إلى أزمنة أتباع حورس القديمة.

وقال خالد عبدالحليم محافظ قنا خلال لقائه بعدد من الخبراء وصُنّاع السياحة في إطار التحضيرات الجارية لوضع المدينة على خارطة السياحة، إن جهوداً تبذل لتحمل المحافظة التاريخية مكانتها التي تليق بتاريخها وما تضمه من معالم



حجاج سلامة كاتب مصري

تسعى سلطات محافظة قنا في صعيد مصر لوضع اسمها على خارطة السياحة بالبلاد من بوابة معبد دندرة الأثري، وعبر تشجيع إقامة الفنادق البيئية، والترويج للحرف والصناعات التراثية التي تتفرد بها المحافظة التي تضم بين جنباتها عدداً من المعالم الأثرية الفرعونية والقبطية والإسلامية.

وقد اختارت معبد دندرة الأثري ليكون هو البوابة التي تدخل منها المدينة إلى قائمة المدن السياحية وتحتل

لويس هاميلتون مستمر في سباقات فورمولا واحد

فيراري هذا الموسم، قبل أن يتم استبعاده من السباق التالي، ثم حصل على المركز السابع ثم الخامس ثم السابع ثم الثامن ثم الرابع ثم الخامس ثم السادس، في السباقات التالية على الترتيب. إلى حد الآن مع فيراري هو في المركز العاشر، ثم المستبعد، ثم السابع، ثم الخامس، ثم السابع، ثم الثامن، ثم الرابع، ثم الخامس، ثم السادس. ويتأخر فيراري بفارق 197 نقطة خلف مكلارين، متصدر الترتيب العام في فئة الصانعين، وهو ما تسبب في اهتزاز موقف فريد فاسو، مدير الفريق، الذي أشارت تقارير إخبارية إلى أنه ربما يفقد منصبه.

أمر وارد

قال هاميلتون "لا أعتقد أن هذا الأمر وارد على حد علمي، وبالتأكيد لن أؤيده. أولا، أحب العمل مع فريد. إنه السبب الرئيسي لوجودي في هذا الفريق، وقد حظيت بفرصة التواجد هنا بفضل فريد فاسو، وأنا ممتن له إلى الأبد". وأكد هاميلتون في تصريحاته، التي نقلتها وكالة الأنباء البريطانية (بي آيه ميديا)، "نحن معا في هذا، والأمور ليست مثالية. أنا هنا للعمل مع الفريق، ولكن أيضا مع فريد فاسو. أريد فريد هنا، واعتقد أنه الشخص الذي سيقدونا إلى القمة".

واختتم هاميلتون حديثه قائلا "أغلب الناس لا يعرفون ما يجري في الخفاء. الأمر ليس سهلا، ينبغي لنا إجراء تغييرات، وهناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به، وهناك ضغط لأننا نريد الفوز، لكن رحيل فريد فاسو ليس محل نقاش في الوقت الحالي".

ومنذ رحيله المفاجئ عن فريق مرسيدس، فاز هاميلتون بجولة السرعة في سباق الصين خلال شهر مارس الماضي، لكن نتائجه في المسابقات الرسمية مع فيراري لم تكن جيدة. وحصل هاميلتون على المركز العاشر في أول سباقاته مع

لويس هاميلتون شدت على أنه سيبقي في سباقات سيارات فورمولا واحد لعدة سنوات، مدافعا في الوقت ذاته عن بدايته المخيبة للأمل



رحيل مفاجئ

أضاف السائق الذي يمتلك 7 ألقاب في بطولة العالم "لا شك في توجهاتي الحالية، وما أريد تحقيقه مع فريق. لا شك في ذلك، لذا أرجوكم توقفوا عن اختلاق (التقارير حول مستقبلي)".

ليفربول يوافق على التعاقد مع فيرتز في صفقة قياسية

يجري فيه محادثات بشأن تجديد عقده. وذكرت وكالة الأنباء البريطانية (بي آيه ميديا) أن المدافع البالغ من العمر 31 عاما دخل عامه الأخير في عقده مع ليفربول، وقد تمسك مستوى متباينا في الموسم الماضي. وعندما رأى زميله في الفريق ترينت ألكسندر أرنولد يغادر النادي بعد نهاية عقده لينتقل إلى ريال مدريد الإسباني، قد يحصل روبرتسون على وقت محدود للعب في مركزه في ظل محاولات نادي التوصل إلى اتفاق مع بورنموث للتعاقد مع كيركيز كما هو متوقع. وقال روبرتسون في تصريحات لقناة سكاي سبورتنس "لقد ناقشنا ذلك وكانت محادثات جيدة معي ومع النادي، لكنني لا أعلم ما يخبئه المستقبل".

أرني سلوت يواصل ليفربول تحركاته الجريئة في سوق الانتقالات الصيفية 2025، حيث أتم صفقة قياسية بضم نجم باير ليفركوزن فلوريان فيرتز. هذه الصفقة، التي تعد أكبر الانتقالات في تاريخ ليفربول، وربما في تاريخ السوري الإنجليزي كذلك، تُبرز طموح الريدين لبناء فريق يهيمن على الساحة الأوروبية.

مانشستر سيتي كان مهتما بالتعاقد مع فيرتز لكنه انسحب من السباق وزعمت الصحف المحلية أن مرد ذلك ارتفاع تكاليف الصفقة

إلى جانب ذلك يُخطط النادي لتعزيز خط هجومه بضم لاعبين مثل برادلي باروكولا من باريس سان جرمان، والكسندر إيزاك من نيوكاسل يونايتد، ما قد يدفع إنفاقه إلى ما يتجاوز 300 مليون جنيه إسترليني، ولكن لا يمكن من ذلك ينتظر الريدين جنى الأموال نظير بيع داروين نونيز أو دوجو جوتا أو بعض الأسماء الأخرى.

أكد الاستاذ كيندي اندي روبرتسون، ظهر أيسر ليفربول الإنجليزي، أنه يرحب بالمنافسة على مركزه مع اقتراب نادي من التعاقد مع المجري ميلوس كيركيز من بورنموث، في الوقت الذي

مونتريال (كندا) - شدد السائق البريطاني لويس هاميلتون على أنه سيبقي في سباقات سيارات فورمولا واحد لعدة سنوات، مدافعا في الوقت ذاته عن بدايته المخيبة للأمل في مسيرته مع فريق فيراري. ووصف هاميلتون سباق جائزة إسبانيا الكبرى الأخير، ضمن بطولة العالم لسباقات السيارات، بأنه أحد أسوأ السباقات التي خاضها على الإطلاق. وخلال السباق الإسباني تلقى هاميلتون أوامر من فريق فيراري للسماح لزميله شارل لوكليير بتجاوزه، لكن الألماني نيكو هولكنبرغ، سائق فريق ساوبر، تمكن من التفوق على السائق المخضرم في اللغة قبل الأخيرة.

ويتأخر هاميلتون حاليا بفارق 23 نقطة عن لوكليير، من إمارة موناكو، فيما يتتبع بفارق 115 نقطة خلف الأسترالي أوسكار بياستري، متصدر الترتيب العام، قبل سباق جائزة كندا الكبرى الذي سيقيم غدا الأحد. لكن عشية سباق مونتريال قال هاميلتون (40 عاما)، والذي يخوض أول موسمين من عقده مع فيراري، "لقد بدأت للتو مع هذا الفريق. أنا هنا منذ عدة سنوات وسأبقى في فورمولا واحد على المدى الطويل".

رحيل مفاجئ

أضاف السائق الذي يمتلك 7 ألقاب في بطولة العالم "لا شك في توجهاتي الحالية، وما أريد تحقيقه مع فريق. لا شك في ذلك، لذا أرجوكم توقفوا عن اختلاق (التقارير حول مستقبلي)".

مونديال الأندية بوابة الترجي التونسي لحضور وازن بين كبار العالم

العين الإماراتي يطمح لترك بصمة عالمية
صافرة البداية بين إنتر ميامي والأهلي المصري



الهدف محدد

حصل ليم إعداد الفريق بأفضل طريقة وتجهيزه للبطولة العالمية. وتعاقد العين مع ثمانية لاعبين جدد وهم الثلاثي المغربي حسين رحيمي ويحيى عبدالخالق ونسيم الشاذلي والمصري رامي ربيعة وحارس المرمى البرتغالي المخضرم روي باتريسيو والسلوفيني مارسيل راتنيك والنمساوي أنديس ياشيتش والأرجنتيني فاكوندو سابالا. وعالج الفريق الإماراتي الثغرات التي ظهرت في الخط الخلفي بعدما تلقى 22 هدفا في 8 مباريات خاضها في دوري أبطال آسيا للدرجة بضم خمسة مدافعين وحارس مرمى هو المخضرم باتريسيو (37 عاما). وقال الحارس السابق لروما وأتالانتا الإيطالين ولوفرهامبتون الإنجليزي "كأس العالم للأندية تجربة مذهلة بقميص ناد كبير تنافس فيه نخبة أندية العالم، وفي اعتقادي أن اللعب أمام فرق مثل مانشستر سيتي ويوفنتوس يمثل تحديا حقيقيا يجب أن نستعد له جيدا".

نقطة البداية

ستفتتح منافسات كأس العالم للأندية في كرة القدم بصيغتها الجديدة اليوم السبت في الولايات المتحدة، حيث ستكون الأنتظار مركزة على بطل العالم الأرجنتيني ليونيل ميسي، لكن ملعب هاردر روك قد يكون فارغا بعض الشيء. وبالنسبة إلى رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جاني إنفانتينو، مطلق هذا المشروع الذي لاقي انتقادات واسعة خصوصا حيال ازدهام جدول المباريات، ستكون لحظة "تاريخية"، بحسب ما قاله في مقابلة مع وكالة فرانس برس الخميس.

وأكد أن هذه البطولة ستفتتح "حقة جديدة في كرة القدم"، مشيرا إلى أن "الأمر يشبه تقريبا عام 1930، مع بداية أول كأس عالم (للمنتخبات). اليوم، كل العالم يتحدث عن كأس العالم الجديدة للأندية، لهذا السبب هي تاريخية". لكن الوضع ليس سهلا في الدولة المضيفة، مع تزايد الاحتجاجات ضد السياسة الصارمة تجاه الهجرة المعتمدة من إدارة

صفقات جديدة

كما سجل العين خامس الدوري الإماراتي والذي فشل في ضمان مقعد قاري في الموسم المقبل، أسوأ مشاركة في دوري أبطال آسيا للدرجة ببحلاله المركز الثاني عشر الأخير في المجموعة الموعدة برصيد نقطتين من تعاديلين وست هزائم، بينها الأثقل على الإطلاق بسقوطه أمام النصر السعودي 1 - 5. لكن بطل آسيا 2003 و2024 ووصيف مونديال الأندية 2018 بصيغته القديمة، يراهن على الأداء الجيد في البطولة في الولايات المتحدة لمصالحه جمهوره. وقال أحمد الشامسي إداري العين "صحيح أننا لم نوفق في منافسات الموسم، لكن لا نخافوا على العين في المشاركات الخارجية فهو دائما خير من بطل الكرة الإماراتية". وتابع "هناك عمل كبير

يترقب محبو السحرة المستديرة انطلاق بطولة كأس العالم للأندية لكرة القدم في الولايات المتحدة، التي ستطلق مساء اليوم السبت بالتوقيت المحلي. ويحمل الترجي إرثا تونسيا وأفريقيا كبيرا قبل خوض منافسات كأس العالم للأندية التي تستضيفها الولايات المتحدة، إذ يسعى فريق "باب سويقة" لدور أبعد من التمثيل المشرف رغم صعوبة المهمة.

تونس - يتطلع ماهر الكنزاري إلى أبعد مدى مع فريقه الترجي التونسي في كأس العالم للأندية في الولايات المتحدة. ويلعب الترجي ضمن المجموعة الرابعة إلى جوار العملاق الإنجليزي تشيلسي وفلامينغو البرازيلي ولوس أنجلس أف سي الأميركي، وسيبدأ مشواره بملاقاة فلامينغو الثلاثاء المقبل. وحافظ الفريق العريق الذي يقوده المدرب ماهر الكنزاري على التشكيل الذي قاده إلى ثنائية الدوري والكأس والسوبر المحلية. ولم يبرم صفقات جديدة، إذ أشارت إدارة النادي إلى أن رغبتها كانت مكافأة اللاعبين الحاليين بعد الجهود الكبيرة التي قدموها الموسم المنقضي.

كما واجه الواقدون الجدد صعوبة في التأقلم مع أجواء الفريق بشكل سريع، إذ تسعى الإدارة إلى بناء فريق قوي للموسم المقبل بنافس بقوة على لقب دوري أبطال أفريقيا المقبل عبر استثمار العوائد المالية التي ستحصل عليها من المشاركة في المونديال.

الترجي الذي يقوده المدرب ماهر الكنزاري، حافظ على التشكيل الذي قادته إلى ثنائية الدوري والكأس والسوبر المحلية. ولم يبرم صفقات جديدة، إذ أشارت إدارة النادي إلى أن رغبتها كانت مكافأة اللاعبين الحاليين بعد الجهود الكبيرة التي قدموها الموسم المنقضي.

كما واجه الواقدون الجدد صعوبة في التأقلم مع أجواء الفريق بشكل سريع، إذ تسعى الإدارة إلى بناء فريق قوي للموسم المقبل بنافس بقوة على لقب دوري أبطال أفريقيا المقبل عبر استثمار العوائد المالية التي ستحصل عليها من المشاركة في المونديال.

الترجي الذي يقوده المدرب ماهر الكنزاري، حافظ على التشكيل الذي قادته إلى ثنائية الدوري والكأس والسوبر المحلية

وقال الكنزاري في حديث إذاعي "بالتشاور مع الإدارة قررنا الذهاب إلى المونديال بالمجموعة التي أوصلت الفريق إلى الألقاب المحلية، وصرنا النظر عن التعاقد مع لاعبين جدد لأننا نتعاقد مع لاعبين لمشروع طويل الأمد". وتابع "العثور على لاعبين لتعزيز الفريق بلاعبين أعلى مستوى أمر صعب وأرى أن الأولى أن نمنح الموجودين الخبرة والتجربة في أعلى مستوى". وبدأ الكنزاري واقعا إذ أقر بصعوبة المجموعة قائلا "ستكون أمام تحد حقيقي وفرصة رائعة للعب مع أهم أندية العالم بهدف الظهور بوجه مشرف للكرة التونسية والعربية في مونديال سيكون استثنائيا بكل المقاييس".

ويعول النادي في البطولة العالمية على مجموعة كبيرة من اللاعبين الشباب في سياق إكسابهم خبرات على مستوى رفيع، وذلك استعدادا للموسم المقبل حيث يبرز من بين المواهب الجديدة لاعب الوسط هيثم ضو والمدافع عزيز القوضاوي، إلى جانب المهاجمين قصي معشة ومحمد ريان الحمروني وأشرف الجبري.



الحم تلقى

صباح العرب

عبدالرحيم الشافعي
ناقد سينمائي مغربي

«حكمة البوص على صورة البروفائل»

سالت ذات يوم البوص الدكتور هيثم الزبيدي، رحمه الله، رئيس مجلس إدارة صحيفة العرب ورئيس التحرير المسؤول ومبدع منصة "ميدل إيست أونلاين" عن صورة لبوصة في حسابه على سكايب، أجاب بهدوء "البوصة تراقب بصمت، وتحوم وتبصر في الليل والناس نيام"، فمخ هذا الجواب عدة دلالات رمزية لعبون البوصة، وكأنه يقصد خلاصة موقف فكري ومهني في جملة واحدة. جسّد هذه الحكمة فعلا، إذ قاد العمل الصحفي بروح تأملية، لا تركض خلف الضجيج، إذ راقب الأحداث، وتأمّل السياقات، ثم كتب بهدوء يشبه رفرقة جناحي بومة في ليل صاف، فتحوّل عمله الصحفي إلى ممارسة عقلية فلسفية تعيد تشكيل الفهم، ولا تكفي بإعادة إنتاج الوقائع من أخبار الوكالات. وقادني الفضول إلى البحث عن تلك الحكمة فوجدت أن الفيلسوف هيجل وضع تفسيراً لهذا الطائر، حينما قال إن "بومة مينيرفا لا تطير إلا عند الغسق"، بمعنى أن الفهم لا يبدأ إلا بعد نهاية الحدث، وعالج هيجل الفلسفة كوعي متأخر، إذ يفسّر الواقع بعد أن يستقر، فمفلا تظهر البومة في نهاية النهار لتقرأ صمت العالم، وليس صخه.

وربط الراحل الزبيدي بين الفكر والعمل كما ربط هيجل بين الفلسفة والتاريخ، فرفض الفخر على الأحداث أو الانجرار إلى تفسيرات سريعة. ومارس الصحافة كأداة فكري رصين، وراقب السياقات، وأخرج الكلمة من رحم الصمت... ويستخدم علم النفس التحليلي البومة رمزاً للحسد القوي، إذ رأى كارل يونغ في البومة تجسيدا للرؤية الباطنية والبصيرة، فمخ هذا الرمز لمن يتأمل ويصير ويقيس الفهم بالزمن لا بالعاطفة. وجسّد الزبيدي هذه الصفات كلها؛ استبحن المعنى، وانتظر حتى تتضح الصورة، ثم كتبها بلا صخب، ومنحته هذه الرؤية قدرة نادرة على ضبط النفس التحريرية. وأردك أن الفوضى تُفك رموزها بعد الانتهاء. وتصرف مثل بومة تراقب من أعلى، وتختار لحظة التدخل بدقة، ولا يتوه وسط الضجيج، ويصغي إلى ما بعده. وصوّرت الثقافات القديمة البومة ككائن حكيم، إذ رافقت الإلهة أثينا في الميثولوجيا اليونانية، وبلدت على المعرفة الصامتة في الأساطير، كما ظهرت في الحكايات الشعبية كدليل على الرؤية الليلية، وحملت التقاليد رمز التبصر، وجعلت منها طيفا فكريا، وكذلك ترسخت هذه القيم في أسلوب الزبيدي المهني. قاد الصحافة برؤية بعيدة المدى، وحمل المهنة من الاستسهال، ورعى الكلمة لتخرج ناضجة لا منفصلة. ورفض الانجرار وراء السائد، واختار الصمت حين يكون الصوت مشوّشا. وصاغ "نظرية اليوم" كنموذج لممارسة عقلانية عميقة داخل الصحافة. حافظ على المهنية وسط الزحام، وأعاد للكتابة مكانتها كأداة للتأمل والفهم، ومنح المهنة وزنها الرمزي والفكري، بعيدا عن التجاري والدعائي. ودعا إلى التريث، وعلم من حوله ألا يركضوا خلف كل جديد، وإنما يقرأوا من الأعلى، ورسم طريقا لفهم الأحداث، وحمل بصير البومة وحسها، وطور بصيرة لا يشوّها وهج اللحظة، تلك هي رموز صورة البومة على بروفايل البوص هيثم الزبيدي.

كنوز توت عنخ آمون تستقر في المتحف المصري الكبير



التاريخ من جديد

المجموعة الكاملة، بما فيها ناووسه وبقايا بناته المحنطة، ستبقى طي الكتمان حتى الافتتاح الرسمي. كما يُتَظَرَّع عرض مركب شمسي مصنوع من خشب الأرز، يبلغ طوله 44 مترا، وقد دُفِن بجوار الهرم الأكبر حوالي عام 2500 قبل الميلاد، ولم يُكشَف عنه حتى الآن. وسيوفر قارب ثان، لا يزال قيد الترميم، تجربة غامرة، حيث سيتمكن الزوار من مشاهدة خبراء الترميم وهم يعملون عليه على مدى السنوات الثلاث المقبلة.

العصر اليوناني الروماني، تبرز مراحل تطور الحضارة المصرية. من أبرز المعروضات كنوز الملكة حتشب حرس، والدة خوفو، بانى الهرم الأكبر، ومنها كرسيها المنحوت بدقة، والذي كان محفوظا في المتحف المصري القديم داخل صالة ذات إضاءة خافتة. ومن بين أكثر القطع المنتظرة: كنوز توت عنخ آمون، بما في ذلك قناعه الذهبي الشهير، الذي سيُعرض في صالة مخصصة. وقد تم نقل أكثر من خمسة آلاف قطعة خاصة به إلى المتحف، إلا أن تفاصيل

وضعت ونصفت مساحة المتحف البريطاني. يستقبل الزوار عند مدخل المتحف تمثال مهيب لرمسيس الثاني، يبلغ ارتفاعه أحد عشر مترا، وُضِع في ساحة فسحة تضم درجا من ست طبقات. وعند صعود الدرج، يمكن للزوار مشاهدة تماثيل لفرعنة والهة، بالإضافة إلى توابيت، قبل الوصول إلى واجهة زجاجية ضخمة توفر إطلالة خلابة على الأهرامات. تتاح للزوار افتتاح عشرة صالة عرض، تضم 15 ألف قطعة أثرية، مرتبة ترتيبا زمنيا من عصور ما قبل التاريخ إلى

يُنقل القناع الذهبي لتوت عنخ آمون إلى المتحف المصري الكبير استعدادا لافتتاحه في الثالث من يوليو. المتحف يعرض 100 ألف قطعة أثرية، ويعد الأكبر عالميا في الحضارة المصرية، ويأمل جذب خمسة ملايين زائر سنويا.

القاهرة - سيُنقل القناع الذهبي للملك توت عنخ آمون إلى المتحف المصري الكبير قرب أهرامات الجيزة، بعدما عُرض لمدة تقارب قرنا من الزمن في المتحف المصري بالقاهرة. لم يتبق أمام الزوار سوى بضعة أيام لمشاهدة القناع في المتحف القديم، قبل نقله إلى المتحف الجديد، الذي بلغت تكلفته مليار دولار، والمقرر افتتاحه رسميا في الثالث من يوليو. وقال مدير المتحف المصري بالتحرير علي عبدالحليم "لا توجد سوى 26 قطعة من مجموعة توت عنخ آمون هنا في (متحف ميدان) التحرير، من بينها القناع الذهبي والتابوتان". وأضاف "سيتم نقل جميع القطع قريبا" من دون تحديد موعد دقيق، مشيرا إلى "عدم نقل المومياء من وادي الملوك، باعتبارها جزءا مهما من الموقع الأثري". تُعد كنوز الملك توت عنخ آمون من بين القطع الأكثر جذبا للزوار، وسيحتل قناعه الذهبي مكانة مرموقة في صالة عرض مخصصة له. وقد نُقل بالفعل أكثر من خمسة آلاف قطعة أثرية خاصة بهذا الفرعون إلى المتحف. وكشف الرئيس التنفيذي لهيئة المتحف المصري الكبير أحمد غنيم مؤخرًا أن حفلا مبهرًا سيقام بمناسبة افتتاح المتحف، "باستخدام إمكانات مصر التاريخية والسياحية"، لتسليط الضوء على "المتحف والأهرامات والعلاقة بينهما". يقع المتحف قرب أهرامات الجيزة، ويضم تماثيل ضخمة للفرعنة، وقطعا

محبو فرقة «بي.تي.أس» يتجمعون في سيول

وحده شوغا الذي يؤدي خدمة بديلة لأسباب صحية، لا يزال يتابع خدمته في الجيش الكوري الجنوبي حتى الحادي والعشرين من يونيو. مع استمرار الحماسة الجماهيرية الكبيرة تجاه "بي.تي.أس"، اعتقلت الشرطة مجنبا صينيا لفترة وجيزة الخميس للاشتباه في محاولته اقتحام الشقة الفاخرة للمغني في الفرقة جونغكوك، في سيول بعد ساعات على تسريحه من الخدمة العسكرية.

وبعدما حققت إيرادات بالمليارات من الدولارات منذ انطلاقتها عام 2013، اضطرت "بي.تي.أس" إلى التوقف مؤقتا في عام 2022 لكي يتم أعضاءها الخدمة العسكرية الإلزامية في كوريا الجنوبية لجميع الرجال الأصحاء دون سن الثلاثين. هذا الأسبوع، تجمع الآلاف من المعجبين بالفرقة في سيول للاحتفال وسط الهتافات والدموع بعودة أعضاء الفرقة الأربعة الذين سُرحوا من الخدمة العسكرية وعادوا إلى الحياة المدنية.

وأقيم الحدث الرئيسي في مساحة شاسعة في غويانغ غرب العاصمة سيول، وقد أعلنت السلطات المحلية أنها خصصت "نقاط تصوير" في مختلف أنحاء المدينة، مُحولة إياها إلى "مسرح موشع للمهرجان". وقال رئيس بلدية المدينة لي دوغ هوان "ترحب ترحيبا حارا بمحبو الفرقة من كل أنحاء العالم لزيارة المدينة". كما تجمع المعجبون في سيول أمام مقر وكالة "هايب" التي تدير أعمال الفرقة، والذي كتب عليه شعار "لقد عدنا".

سيول - تجمع الآلاف من محبي "بي.تي.أس" في سيول وضواحيها الجمعة للاحتفال بالذكرى السنوية لانطلاقة فرقة السوب الكورية، بعد أن أنهت ستة من أعضائها السبعة خدمتهم العسكرية الإلزامية، ما يُقرب الفرقة من العودة الكاملة. وأقامت الفرقة ذات القاعدة الجماهيرية العالمية احتفالها السنوي "بي.تي.أس فيستا" الجمعة، إحياء للذكرى السنوية لانطلاقتها.



أسماء لمنور تستعد لإصدار ألبومها الخامس

باما ميوزك أوردن" بمدينة أوبرهاوزن الألمانية، حيث نالت لقب "أفضل مطربة عربية"، في تتويج يكس مسيرتها الحافلة ويعكس تأثيرها الفني الواسع. وقد اختيرت الفنانة المغربية لنيل الجائزة من قبل اللجنة المنظمة، التي تكرم سنويا نخبة من نجوم الموسيقى العالمية، معتمدة في ترشيحاتها على معايير تشمل مدى تأثير الفنان وشعبيته محليا ودوليا.

والفني والتقني وضع للمسات النهائية بهدف تقديم اليوم متكامل من حيث الجودة الفنية والإبداع الموسيقي. ومن المنتظر أن يلقى هذا الألبوم صدى واسعا لدى جمهورها، الذي تعود منها على تقديم أعمال توازن بين الأصالة والتجديد، مما رسخ مكانتها كأحد أبرز الأصوات النسائية في العالم العربي. وتالقت أسماء لمنور مؤخرا خلال مشاركتها في حفل توزيع جوائز "أف

وسيتيمز الألبوم الجديد بمشاركات فنية مميزة، حيث ستقدم أسماء ديو غنائيا مع فنان مغربي شهير، إلى جانب تعاون آخر يجمعها بنجم أفريقي معروف، في تجربة تعبر عن انفتاحها على أنماط موسيقية مختلفة وتعكس بعدها الفني المتجدد. ويمثل هذا العمل مرحلة جديدة في مشوار أسماء لمنور، الذي يمتد لأكثر من عشرين عاما، إذ تواصل حاليا مع فريقها

الرباط - تستعد الفنانة المغربية أسماء لمنور لإطلاق ألبومها الغنائي الخامس، في خطوة فنية جديدة تعكس تطور تجربتها الموسيقية وحرصها على تلبية طمعات جمهورها المتنوع، ويضم الألبوم مجموعة مختارة من الأغاني التي جرى العمل عليها بعناية فائقة، بالتعاون مع نخبة من أبرز الشعراء والملحنين المعروفين بخبراتهم الطويلة في الساحة الفنية العربية.



معرض يروي تاريخ عمارة الحرمين الشريفين

مكة المكرمة - يُعد معرض عمارة الحرمين الشريفين أحد أبرز المعالم الحضارية والثقافية في مكة المكرمة، لما يحتويه من مقتنيات نادرة ونماذج معمارية تحكي مسيرة تطور عمارة المسجد الحرام والمسجد النبوي عبر العصور، ويعكس في مضمونه العمق التاريخي والحضاري للحرمين الشريفين، ودورهما المحوري في تشكيل الهوية الإسلامية وإثراء المشهد الثقافي.

ويهدف المعرض في جلته الجديدة إلى نقل تراث الحرمين الشريفين إلى المجتمع الإسلامي والعالمي، وتوسيع المدارك المعرفية بتاريخ العمارة الإسلامية، من خلال تجارب إثنائية فريدة، مما يعزز التفاعل المجتمعي ويسهم في ربط الأجيال بماضيها الحضاري الأصيل.

ويقع المعرض في حي أم الجود على مساحة تقدر بـ1200 متر مربع، وروعي في تصميمه المعماري والتناسق مع الطراز الإسلامي العريق، وتحديدًا النمط المعماري المميز لعمارة المسجد الحرام، مما يجعله تجربة متكاملة تربط الزائر بصريا وثقافيا بروح المكان.